

البيادر السياسي تنشر نص افادات الشهود الفلسطينيين حول مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف

اطلاق النار كان من عدة اتجاهات

...ابيات وسلبيات ...اق امن الخليل

شهداء وادي القاضي



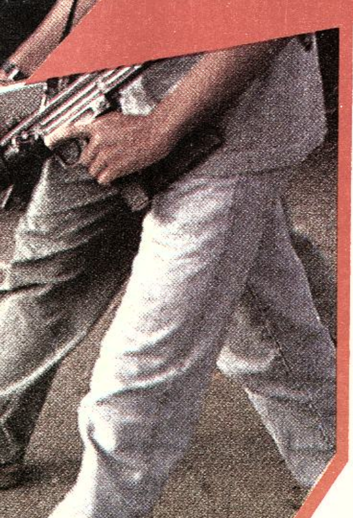




• إياد أبو حديد أبو اسنينة • مروان أبو ارميلة • محمد الأطرش أبو اسنينة •

تاريخ الاستشهاد ١٩٩٤/٣/٢٢

ماذا وراء اعدام ستة من صقور فتح في جباليا ؟

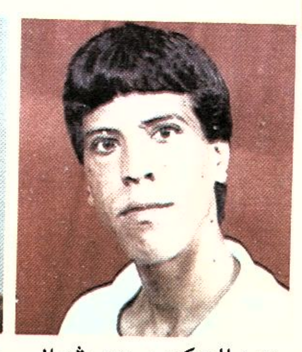








ناهض محمد عودة • أحمد سالم أبو بطيحان • جمال سليم عبد النبي







عبد الحكيم سعيد شمالي • مجدي يوسف عبيد • أنور محمد المقوسي

كان يؤدي صلاة الجمعة فقتلوه بدم بارد



تفعيـــل المعارضـــة

جاك خزمو

لا شـك أن وجـود مـعـارضـة ايجابـيـة في أي مجـتـمـع من مجـتـمـعـات الـعـالم تـعـكـس مدى حضارة وثقافة وتمدن هذا المجتمع او ذاك.. وهي ظاهرة صحية لانها تحمي المجتمع من أي انزلاق، وتصحح المسيرة الخاطئة، وتنبه الجالسين على كراسي الحكم والقيادة، وترفع من مستوى ادراك أي شعب حول أية قضية، وتساهم في تفهم القضايا من مختلف الزوايا وليس فقط من زاوية النظام الحاكم...

ومسؤولية المعارضة ليست أقل من مسؤولية الجالسين على كراسي الحكم والقيادة.. وليست بسيطة.. وليست اعلامية فقط، بل يجب أن تكون بمستوى المعاناة والاحداث والمآسي العديدة..

والمعارضة الفلسطينية ذاتها لا تختلف عن أية معارضة في العالم من حيث ايجابيات تواجدها.. ولكن هذه المعارضة، ومع احترامنا الكبير لها، وتبني مواقف عديدة لها، الا أننا نجدها الى حد ما ضعيفة، ولم تتحمل مسؤوليتها الفعلية وعلى أرض الواقع لاظهار حقيقة مواقفها.. وشرح القضايا بصورة مبسطة، وكسب تأييد الرأي العام الفلسطيني لمواقفها.. والمعارضة القوية هي التي تكون دوما مع الشعب تستمع اليه وتقترب من آرائه.. وتأخذ بنصائحه واستشاراته..

ولسنا هنا بصدد النيل من «المعارضة» الفلسطينية، لاننا نحترم آراءها ومواقفها الجيدة.. ولاننا نحب ونرغب في أن تكون مثل هذه المعارضة.. ولسنا هنا بصدد توجيه نقد أو التقليل من دورها.. بل كل الهدف في ابداء بعض الملاحظات المهمة من اجل تفعيلها وتعزيز دورها في المجتمع وابراز هذا الدور بصورة أفضل وأجمل.. ومن هذه الملاحظات:

أولا : يجب على أية معارضة أن ترتكز على مبدأ أساسي ألا وهو الوحدة الوطنية.. وأن تعمل من أجل تحقيقها حتى ولو واجهت الصعاب والرفض من بعض الفئات..

ثانيا : أن ترفع شعارا واحدا ومهما أن المجتمع الديمقراطي يحتاج الى معارضة.. التي تعبر عن الممارسة الديمقراطية وأن تمنع أن يمس أي انسان أخاه الانسان لاختلاف في وجهات النظر أو لاختلاف الاراء السياسية حول أمر ما..

ثالثا : ان المعارضة للاتفاق أو غيره ليست معارضة اسمية بمعنى أن يكون الحديث متلوناً حول هذا الموضوع، فتارة يكون الموقف واضحا ضد الاتفاق في عاصمة معينة. ويكون الموقف ضعيفا ومتهلهلا في عاصمة اخرى. اي ان خط المعارضة وأسسها وموقفها تجاه أمر ما يجب ألا يكون مرتبطا بمصالح ذاتية أو معتمدا على تحقيق مكاسب مادية وشخصية بعيدا كل البعد عن «المبادىء» الجوهرية التي ترفعها قيادة هذه المعارضة أو تلك.. بل يجب أن تكون ثابتة ومتزنة وقوية دون أي تأثر بهذا الضغط أو ذاك..

رابعا : ألا تكون المعارضة بعيدة عن أرض الواقع.. وعن حقيقة المعاناة.. بمعنى أدق ألا ترفع شعارات اسمية ورنانة بعيدة كل البعد عن التحقيق لان الجميع يستطيعون أن يميزوا ما هو ممكن أو غير ممكن.. وهنا نتحدث عن شعارات.. ولا نتحدث عن مبادىء وآراء.. فالشعارات الواقعية المنطقية تلقى التأييد الاكبر..

خامسا : الابتعاد قدر الامكان عن أسلوب التجريح أو الهجوم الشخصي على هذا أو ذاك.. من الجالسين على كراسي الحكم لان المستفيد الاول من مثل هذه التجريحات هو الخصم القادر على استثمارها على كل المستويات..

سادسا : الحذر من الادلاء بتصريحات عاطفية قد تمنح الجالسين على كراسي الحكم مزيدا من المصداقية ودعما أكبر..

سابعا : الا يغيب دور المعارضة الاعلامي عن أرض الواقع.. وألا يكون دورها فعالا على ساحات عديدة خارج الوطن دون أن يكون لها دور ولو بسيط بين أبناء المجتمع الفلسطيني التي تنتمي اليه هذه المعارضة..

ثامنا : أن يكون لها نشاط سياسي مماثلا للنشاط السياسي للجهات الاخرى. وأن يكون النشاط فعالا وأن تقارع الحجة بالحجة..

تاسعا : أن يكون هناك من هم «قادرون» على شرح المواقف المعارضة بصورة صحيحة وواقعية.. والا يقوم أناس غير محترفين او مقتدرين على شرح مواقف المعارضة.. وممن يسيئون اليها..

عاشرا : الا تكون ممارسات المعارضة مشابهة ومماثلة لمن ينتقدون فانها بذلك تخسر مصداقيتها.. ولا تحقق لها أية شعبية.. ولن تستطيع أيضا أن تكسب الرأي العام الفلسطيني الى جانبها..

هذه ملاحظات لا بد أن معظم قادة فصائل المعارضة يدركونها.. وهناك من يعمل بها.. ويطبقها دون الحاجة الى مثل هذه الكلمة.. ولكن كل أملنا أن تثبت المعارضة دورها بصورة أكثر فعالية وأن نشعر بوجودها، وأن يكون تأثيرها أكبر في رفع شأن هذا المجتمع.. وتنوير الرأي العام بصورة متزنة وهادئة وواقعية وأن تكسب المزيد من الرأي العام الفلسطيني الى جانبها في مواقفها الصادقة.. وأن تفرز مبدأ الممارسة الديمقراطية وحقوق الانسان وتحميه من كل مكروه.. ■■■

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: جاك خزمو
J. Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
العدد ٥٦٠ السنة الرابعة عشرة/ ٩ نيسان ١٩٩٤
Issue No., 560, Fourteen Years, 9 April, 1994
اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة
Independent Weekly News Magazine
«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية
Appears on Saturday
شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس، ص. ب: ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣، ت: ٢٧٣٢٥٧

وقفة

مهمة شاقة

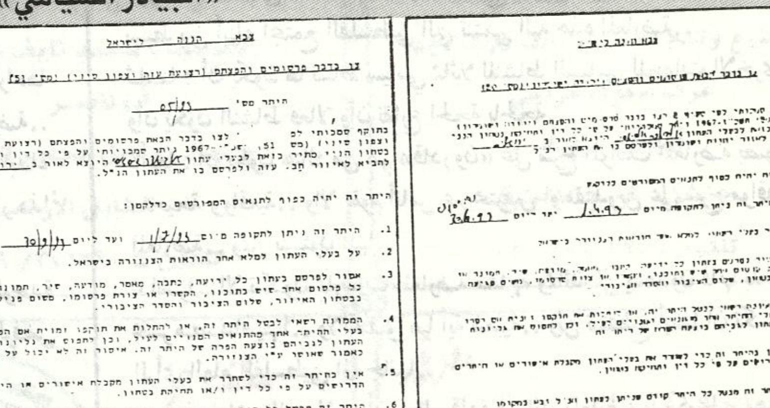
أمر مهم يأخذ الكثير من الجهد والتعب، ويؤرقنا باستمرار هو كيف يمكن تأمين وصول «البيادر السياسي» الى كل منطقة من مناطق الضفة والقطاع.. وقد يظن أحدهم أن التوزيع في الاراضي المحتلة هو أمر سهل وأن هناك شركة متخصصة للقيام بذلك.. ولكن في الحقيقة ليست هناك شركة معنية ومتخصصة لتوزيع الصحافة المحلية.. بل كل مؤسسة تقوم بهذه المهمة بذاتها وحسب امكانياتها...

ولا نريد أن نشكو من التعب أو من أي أمر بل كل ما نريد أن نقوله أن عددا كبيرا من قرائنا يحرمون من المجلة، لا لان المؤسسة لم ترسل الاعداد بل لان هناك مناطق تخضع لاوامر حظر التجول لفترات طويلة.. واذا راقبنا وتابعنا الاحداث والاوضاع الاخيرة فاننا نرى أن نسبة كبيرة من أبنائنا عاشوا فترة انعزال وانقطاع طويلة نتيجة فرض حظر التجول.. وهذا يعني أن وصول المجلة اليهم لم يكن سهلا.. كما كان صعبا علينا ارسال الاعداد.. بل كان دوما مهمة شاقة.. ويحتاج كل عدد يصدر من «البيادر السياسي» الى خطة توزيع جديدة لان الاوضاع متقلبة والظروف متغيرة.. ويحتاج أيضا الى ميزانيات عائمة غير ثابتة لان تكاليف ارسال كميات عدد تختلف عن عدد آخر لان السائق الذي يحمل الاعداد الى منطقة ما.. في ظل وضع صعب يحصل على اضعاف ما يفرض أن يدفع لانه يغامر في دخول تلك المنطقة بالاضافة الى الطرق التي يسلكها من أجل الوصول الى هدفه...

ومع كل هذه الصعاب في التوزيع والمصاريف الباهظة عليه.. فاننا نؤكد حرصنا على وصول المجلة الى كل مكان وكل منطقة...

واننا اذ نحيي اخواننا القراء الاصدقاء الذين لا ينقطعون عن اقتناء أو شراء كل أعداد البيادر السياسي. فاننا نقولها وبأعلى صوتنا أننا نفتخر بمثل هؤلاء.. والذين يعززون آمالنا ويرفعون من معنوياتنا في استمرار الصدور والعطاء رغم كل الالام التي ما زلنا نعاني منها ■■■

«البيادر السياسي»



محتويات العدد

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أو إختلفت.

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

المقال السياسي

لنزيل القلق الذي يساورنا..

أثار الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي وقع قبل ايام في القاهرة حول انتشار قوة دولية رمزية صغيرة في مدينة الخليل ردود فعل متباينة ومتناقضة.. فلا شك ان هناك من عارض وبشدة مثل هذه الخطوة.. وهناك من رحب بها بكل فتور وشكوك حول مدى صلاحية وفاعلية مثل هذه القوة في توفير الحماية لابناء الشعب الفلسطيني العزل في مدينة الخليل.. من ممارسات استيطانية مستقبلية...

ولا بد هنا من الاشارة ايضا الى ان الاتفاقات الاخرى قد واجهت ردود فعل متنوعة. واننا نشاهد الان بدء مرحلة تطبيق اتفاق اوسلو، وهذا بحد ذاته بداية مرحلة صعبة وخطيرة في تاريخ الشعب الفلسطيني...

ولا يخفى علينا ان ردود الفعل وصلت الى حد التهديد.. واثارت الى حد كبير قلق المواطن الفلسطيني في الارض المحتلة...

اننا واذ ندرك ونعي ان مثل هذه الاتفاقات غير كافية.. وان الامور الاساسية والجوهرية لم تحل بعد.. فاننا في نفس الوقت ندعو اعزاءنا واخواننا ابناء هذا الوطن وفي هذه الفترة بالذات الالتزام والتمسك بمبادىء اساسية وجوهرية:-

١ ■ عدم السماح للخصم في ان يضحك علينا ويشمت بنا عبر خلافات حادة.. او اشتباكات لا سمح الله.. وعلينا ان نحرم الاعتداء على ابناء الوطن الواحد مهما كانت الاعذار او الافكار..

٢ ■ احترام الرأي الاخر.. والاستماع اليه، وعلينا ان نمارس الديمقراطية حقا وحقيقة والا نتحدث عنها ونتغنى بها.. وفي نفس الوقت الا نطبقها على ارض الواقع.. وعلى كل انسان يلتزم بالقضية الفلسطينية الجوهرية والانتماء اليها ان يحافظ عليها من اي سوء...

٣ ■ ان تشكل لجنة داخلية من القوى الفلسطينية المختلفة للتنسيق بين الاخوة، ولمنع اي احتكاك مستقبلي ولحل اي اشكال.. ولوضع اسس التعبير عن الرأي دون اية حساسيات...

٤ ■ ان تكون المعارضة لكل ما يجري ضمن المسؤولية وضمن خطوط واضحة ونقية بعيدا كل البعد عن التجريح الشخصي او الكلمات المستفزة.. وفي نفس الوقت ان يلتزم المؤيدون لهذه «المسيرة» السلمية بنفس الشروط، بمعنى ان يكون تأييدهم للمسيرة السلمية ضمن المسؤولية.. وألا يكون هناك افراط في ذلك عبر ممارسات واجراءات شكلية مستفزة.. وألا يعمل هؤلاء على فرض رأيهم وتوجهاتهم الفكرية على كل ابناء الشعب.. واجبار كل انسان على تأييد هذه المسيرة.. إذ ان على كل جانب ان يلتزم بحدود المنطق او الوعي السياسي.. وان يتجنب الافراط في فرض رأيه.. او التعبير عن مشاعره...

اننا نناشد جميع الاخوة ابناء الوطن الواحد.. الالتزام بما ندعو اليه من اجل تفادي المزيد من الخلافات ولمنع ظواهر سلبية جديدة.. ولتفادي ايضا اشتباكات او اقتتال بين الاخوة.. لا تفيد الا الخصم الذي سيستغلها للطعن بنا أمام المجتمع الدولي...

لنعمل جميعا من اجل ازالة القلق الذي يرتاب كل مواطن من المجهول القادم.. ويجب علينا جميعا التأكيد على اننا سنجتاز المرحلة الصعبة القادمة بكل هدوء وان كل مراهنات الاعداء حول المستقبل الداخلي المظلم ستكون فاشلة...

لنرفع ونطبق حقا وحقيقة شعار الاخوة.. ولنعزز الوحدة الوطنية.. ولنعزز وجودنا.. ولندعم مواقفنا عبر التفاهم ولغة الحوار والمنطق والعقل.. ولنثبت للعالم كله اننا شعب متمدن ومتحضر.. ومتقدم.. ونمارس الديمقراطية حقا وحقيقة...

انه نداء نوجهه الى كل مواطن مسؤول او غير مسؤول.. وانه أمل كل انسان في ان نكون عند مستوى مسؤوليتنا تجاه هذه القضية العربية الفلسطينية ■■



• استعراض عسكري في غزة لصقور فتح •

الآلاف الذين شاركوا يوم الجمعة الفائت في الحفل التأبيني الذي اقيم في غزة احياء لذكرى الشهداء الستة الذين اعدمتهم قوة من المستعربين استمعوا الى القسم الذي اعلنه صقور فتح بانه لن يهدأ لهم بال حتى يثأروا لقتل رفاقهم في السلاح، بينما تعالت الاصوات التي تطالب بوقف المفاوضات مع اسرائيل.

وقد لاحظ مراسل صحيفة معاريف انه فقط صور الشهيد ابو جهاد وصور الشهداء الستة رفعت في ذلك الحفل التأبيني. وكانت صور الشهداء قد علقت في اماكن بارزة وقام الالاف بتقبيلهم بينما اغرورقت العيون بالدموع، والحسرة تعصر القلوب والعزيمة تشحذها قوة الارادة والحزم في التصميم...

استشهاد الشبان مساء يوم الاثنين (٩٤/٣/٢٨) حدث في توقيت صعب ومحرج للغاية بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي قررت العودة الى طاولة المفاضات بعد مجزرتي الحرم الابراهيمي الشريف ووادي القاضي في الخليل، ولم يخف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شكوكه من ان منظمة سرية داخل الجيش الاسرائيلي تسعى ـ حفاظا على مصالحها وامتيازاتها ـ الى تخريب عملية السلام بالتعاون مع المستوطنين واضاف ان المجازر هذه ليست احداثا منفردة بل هي مخططة وان الفلسطينيين يواجهون منظمة سرية داخل الجيش ومستوطنين متطرفين مثلما واجه الجزائريون منظمة سرية مسلحة قبل استقلالها عن فرنسا.

مظاهر الحداد الوطني لفت جميع انحاء وطن فلسطين المحتل والالاف خرجوا الى الشوارع لمواجهة الجيش وللاحتجاج على عملية التصفية التي يتعرض لها الشبان الفلسطينيون.

زياد اللوح، الناطق الاعلامي في مكتب م.ت.ف بقطاع غزة قال ان حركة فتح، مثل باقي الفصائل الفلسطينية الاخرى، لم تسقط من حسابها الخيارات النضالية الاخرى واضاف «نحن في قطاع غزة نواجه غضبا جماهيريا، فنحن جزء لا يتجزأ من شعبنا، ونعاني ما يعانيه».

إعدام ستة أشخاص

ونترك تفاصيل المجزرة للتقرير الذي اصدرته منظمة «بتسيلم» لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة بناء على بحث ميداني اجراه المحامي عبد الرحمن ابو نصار من منظمة المحامين الفلسطينيين لاجل حقوق الانسان و يوفال غينير من جمعية «بتسيلم».

توطئـــــة

هذا التقرير هو ثمرة بحث اولي اجراه مستخدمو بتسيلم ومحامون فلسطينيون لاجل حقوق الانسان في مخيم جباليا بتاريخ ٩٤/٣/٢٩ حول الحادث الذي اودى بحياة ستة فلسطينيين بنيران وحدة المستعربين بتاريخ ٩٤/٣/٢٨ و يستدل من البحث ان الجنود تصرفوا بصورة خطيرة جدا.

شـــــهادة م.ع.و (٢٥ عاما)

قال الشخص الذي طلب عدم الكشف عن هويته لاسباب معروفة. امس (٣/٢٨) بين الساعة السادسة والنصف والسابعة مساء انزلت مسافرين احضرتهم من غزة ثم سافرت الى دكان صالح لتعبئة السيارة بالوقود، حضر ملثمان من سيارة وهما مسلحان، ومعهما حوالي عشرة اشخاص، وكان بعضهم مسلحا والاخرون يمسكون بهراوات وطلبوا مني السيارة بينما كنت اعبئها بالوقود وكان ملثمون اخرون قد طلبوا سيارة صديق لي وجلسوا فيها.

سيارة من طراز بيجو ٥٠٤ قدمت من الغرب وتوقفت على بعد ٦ أمتار عنا وخرج منها ستة اشخاص باللباس المدني. ولم يقولوا كلمة واحدة ولم تكن حياتهم معرضة للخطر لان الملثمين كانوا يوزعون منشورات في الشارع ولم يصوبوا اسلحتهم نحو اي شخص لكن المستعربين اطقوا النار بدون اي تحذير وبدون اطلاق النار في الهواء اولا.

واصيب ستة اشخاص بينما لاذ الباقون بالفرار، ولكن الملثمين لم يردوا بالنار بالمثل، بعضهم اصيبوا داخل السيارة واخرون خارجها.

جميع المصابين استلقوا على الارض باستثناء احمد سالم ابو ابطيحان الذي اصيب برجله فهرب الى دكان صالح ولكن احد المستعربين لحق به ومسكه من رأسه وضربه في الدرج امام الدكان واستل مسدسه واطلق النار عليه. وقد حدث كل ذلك على مسافة اقل من مترين عنهم. بعدئذ توجهوا الى جميع الملثمين الذين استلقوا على الارض واطلقوا النار عليهم من مسافة قصيرة جدا. وعندما انتهى كل شيء حضرت قوات الجيش.

إفادة صالح علي سالم ابو عيدة

انا صاحب دكان للوقود في الساعة السادسة والنصف من مساء امس كنت في الدكان حضر ١٢ ملثما بسيارتين. ترجلوا واخذوا يوزعون منشورات. ارادوا ان يأخذوا سيارة م.و وكذلك سيارة محمد ابو عيدة لكنه ابلغهم بانه على استعداد لاخذهم الى حيث يشاءون و بالفعل دخل معهم الى السيارة. وفي اللحظة التي سلمهم م.و مفاتيح سيارته وصلت سيارتان، واحدة من الغرب والثانية من الشمال وخرجوا منهما حوالي ثمانية اشخاص مسلحين باللباس المدني؛ لم يقولوا «قفوا» ولا اي كلمة ولم يطلقوا النار في الهواء وانما اطلقوا مباشرة نحو الملثمين الذين لم يصوبوا السلاح باتجاه المستعربين. وقد ظننت في البداية ان المستعربين هم من المطلوبين الى ان اخذوا باطلاق النار.

عايشة ابو عيدة (٥٥ عاما) حاولت حماية احد الملثمين فاطلق المستعربون النار عليها واصابوا كتفها وصدرها كما اصيب محمد ابو عيدة. احد الملثمين هرب الى داخل دكاني ولم يكن مسلحا الا ان احد المستعربين لحق به ومسك به وجره الى الدرج امام الدكان واطلق رصاصتين على رأسه من مسدسه، بعدئذ اطلقوا النار على الملثمين الذين استلقوا على الارض وداخل السيارة عن مسافة قريبة ثم حضر الجيش. ولم يحاول احد اسعاف الملثمين. وتركوهم مدة ساعة ونصف الى ان اخذوهم بسيارة عسكرية.

إفادة خليل سليم عبد النبي

اخذنا جثة شقيقي الشهيد جمال سليم عبد النبي في ساعات الليل من حاجز ايرز وشاهدنا ٤ إصابات في صدره اضافة الى اصابة اخرى في عينه اليمنى وفي الجهة اليمنى من رأسه وكانت اجزاء من دماغه قد خرجت من خلف رأسه ودفناه في الساعة الثانية عشرة ليلا وقد اشترطوا مشاركة عشرة رجال فقط في الجنازة ولكن لم يسمحوا لامه بان تكون من بين المشيعين.

إفادة المحامي محمد الحساينة

يقع منزلي قبالة الجامع القريب من مكان الحادث، وقد حضرنا بعد توقف اطلاق النار ما بين السابعة والسابعة والنصف مساء. ورغم ان سيارة اسعاف فلسطينية قد وصلت الى المكان مع سيارة تابعة لوكالة الغوث الدولية الا انهم لم يسمحوا لاحد بالوصول لاخلاء المصابين وعندما حاولت السيارتان الوصول من اتجاه اخر، اعيدتا من قبل الجنود. وبعد مضي اكثر من ساعة ونصف، في التاسعة تقريبا، وضعوا الجثث في سيارات جيب عسكرية ولم الاحظ اي محاولة لاسعافهم.

• جندي يصوب سلاحه نحو طفل في جباليا شارك في الاحتجاج على المجزرة •

إفادة محمد عامر عطية ابو عيدة (٢١ عاما)

كنت في الساعة السادسة والنصف من مساء امس قرب دكان ابن عمي صالح ووقفت بين الملثمين وكان عددهم نحو ١٢ شخصا ولم يكونوا مسلحين عندما وزعوا منشورات. وقد حضرت سيارة بيجو ٥٠٤ من الشمال ثم اتجهت غربا وتوقفت قرب سيارة الملثمين. وكان بعضهم قد انتهوا من توزيع المنشوارت وجلسوا داخل السيارة. وفجأة خرج من سيارة البيجو ثمانية اشخاص مسلحين باللباس المدني واخذوا يطلقون النار بدون اي تحذير كما لم يطلقوا النار في الهواء اولا.

نتائج التحقيق

يستشف من الافادات التي سجلها الباحثون من «بتسيلم» والمحامون الفلسطينيون لاجل حقوق الانسان الحقائق التالية:ـ

١ ـ العملية التي قام بها المستعربون كان مخططا لها وقد اطلق هؤلاء النار نحو الملثمين عمدا بدون اي انذار او اطلاق نار في الهواء. ومع ان عددا من الملثمين كانوا مسلحين الا ان المستعربين لم يطلقوا النار دفاعا عن النفس انما بهدف القتل فقط.

٢ ـ بعد اطلاق النار القي القبض على ملثم اصيب بجراح طفيفة وحاول الهرب ولكن بعد ان اعتقله احد الجنود المستعربين اعدمه بمسدسه باطلاق النار على رأسه عن مسافة قصيرة جدا.

٣ ـ اطلق المستعربون النار ثانية من مسافة قصيرة على الفلسطينيين الخمسة الباقين للتأكد من موتهم كما يبدو.

٤ ـ تركت الجثث في مكان الحادث دون علاج او فحص طبي ـ كما يبدو ـ وقد احبط الجيش محاولات سيارة اسعاف فلسطينية الوصول الى المكان.

٥ ـ دفنت الجثث في منتصف الليل، ولم يسمح للامهات بتشييع ابنائهن الى مثواهم الاخير.

ان منظمة بتسيلم ومنظمة محامين فلسطينيين لاجل حقوق الانسان تنظران بخطورة بالغة الى اسلوب تصرف الجنود في هذا الحادث. ان هذا التصرف غير القانوني وفقا لجميع المعايير القانونية ولذا تطالب المنظمتان باجراء تحقيق مستقل لهذا الحادث بشكل خاص، وفي سياسة اطلاق النار من جانب المستعربين وقوات الجيش بصورة عامة. كما تطالب المنظمتان بان يشمل التحقيق ايضا الاجراء المسمى «التأكد من القتل»، كما جرى تنفيذه في هذا الحادث واذا كان لاحقا هناك اجراء من هذا القبيل في الجيش فيتوجب اجتثاثه.

ان منظمتي بتسيلم ومحامين فلسطينيين لاجل حقوق الانسان تطالبان بمحاكمة جميع المسؤولين عن هذا التصرف المخزي ومعاقبتهم على ذلك.

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد ادعى بان مقتل ستة فلسطينيين في جباليا واصابة شخصين اخرين بجراح متوسطة حدث عندما شخصت قوة عسكرية اشخاص اشتبهت فيهم بانهم «مخربون» يرتدون زيا عسكريا و بعضهم كان ملثما و يحملون السلاح، فاطلقت القوة النار عليهم وقتلتهم وعثرت بالقرب منهم على منشورات صادرة عن «صقور فتح».

مسؤولون اسرائيليون اعربوا عن أسفهم للحادث ولكن صوت رئيس الوزراء وزير الدفاع اسحق رابين لم يسمع ابدا، ولكن عددا من القادة العسكريين اقترحوا منح المستعربين الذين اعدموا الشبان الستة شهادات تقدير على فعلتهم النكراء□□□

اتفاق الخليل هل نحوله إلى بداية لنسف الاحتلال ؟!

يخطىء من يتصور فلسطينيا كان او عربيا مؤيدا للعملية السلمية او معارضا او مترددا، ان هذه العملية السلمية كانت وفقا لرغبة الطرف الفلسطيني او الاطراف العربية، او ملبية للطموح والامل الفلسطيني الذي مازال مختزنا في الذاكرة و يردده اللسان كلما سنحت الفرصة للحديث بصراحة وفي بحبوبة الظرف.

العملية السلمية التي شاركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية بعدسلسلةطويلة من الضغوط الامريكية والعالمية والعربية، ومن لم يضغط من العرب والمسلمين فقد وقف لا حول له ولا قوة، فكان ان وافق العرب على افتتاح مؤتمر مدريد بأن يكون الحل الفلسطيني على مرحلتين، وان يكون الوفد الفلسطيني مغطى بالمظلة الاردنية او تتغيب منظمة التحرير عن مسرح المفاوضات.

رغم كل ذلك ادركت منظمة التحرير طبيعة العملية السلمية، وادركت الندم الذي اخذ بيديه الشارع الفلسطيني بانه لماذا لم نقبل التقسيم او عرض ديان على المرحومين الشوا والجعبري باقامة دولة فلسطينية عقب حرب حزيران عام ١٩٦٧ باسابيع معدودة. او المملكة المتحدة التي طرحها الملك حسين، او الحكم الذاتي الذي ورد في اتفاقيات كامب ديفيد ورأت ان مهمتها هي وقف سلسلة الندم وخوض التجربة واختيار الرغبة الدولية في الاقرار بحقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية والمشروعة. ووضعت لنفسها ثوابت وطنية لا يمكن للاختبار والتجربة ان تتجاوزها باي حال من الاحوال.

بات طبيعيا لكل فلسطيني اننا شعب مسيس بالفطرة وان صغيرنا يبدي رأيه في الحديث قبل كبيرنا وان هذا قادنا وللاسف الى استخدام الهجوم على كل مالم نقم به او نبادر به فقط لان غيرنا بادر، لم نعتد النظر فيما قام به غيرنا بموضوعية بغية رؤية الايجابيات والسلبيات ومحاولة مساعدة الطرف الفاعل في تطوير الايجابيات لانها تصب في خدمة الاهداف الوطنية العامة وتقليص السلبيات.

اعلان التوصل الى اتفاق اوسلو وتوقيعه في واشنطن واجه اعتراضا كبيرا، مفاوضات طابا والقاهرة وباريس وواشنطن وغيرها من المدن لاقت انتقادات لا تقل عما لاقاه اتفاق اوسلو، الاعلان عن قيام الشرطة الفلسطينية والبدء في تدريبها لم يمر بسلام ووصل الحد الى التهديد وتخوين افرادها، رغم انهم اخوتنا او اقاربنا ونحن نعرفهم حق المعرفة، وكانت مجزرة الخليل الرهيبة، حيث كان المطلوب وقف المفاوضات والانسحاب منها، و بدا هذا سهلا للمطالبين الذين لم يفكروا ولو للحظة في طرح البديل وراجت شائعات حول تهديد هذا الطرف او ذاك بالرد على المجزرة، واعتقد الناس بامكانية حدوث ذلك بدأ قسم من البسطاء بتخزين المواد الغذائية وهم يعرفون ان غيرهم ليس لديه ما يسد به رمقه اليومي. فكيف يمكن فهم تخزين هذا الكم الهائل من المواد الغذائية؟!

تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية من الافادة من وقع المجزرة الرهيب على العالم وفقا لامكانيتها في مواجهة السيف الامريكي المسلط عليها في مجلس الامن والممتد الى تونس والقاهرة وعواصم اخرى والذي ظل الاراضي المحتلة اسرائيليا بالطوق العسكري الجديد، وخرجت بقرار رقم ٩٠٤ واتفاق أمن الخليل الذي تبعه، فكانت الهجمة الاشد على منظمة التحرير حتى من الاحزاب المشاركة في العملية السلمية التي يبدو انها استمرأت لعبة التردد والنقد للحصول على مكاسب شعبية في الاراضي المحتلة متناسية دورها الذي يجب ان تقوم به لتعزيز الموقف التفاوضي الفلسطيني.

مهمتنا في هذه المقالة توضيح رؤية واقعية لاتفاق أمن مدينة خليل الرحمن وفقا للظروف التي يعيشها المفاوض الفلسطيني، بحيث نقول:

• ان سحب فكرة وجود شرطة فلسطينية واستبدالها بقوة دولية دنماركية ونرويجية وايطالية امر في غاية الاهمية لانها ابعدت اية امكانية لصراع فلسطيني ـ فلسطيني، واكدت على البعد الدولي لهذه القوة وهي ستشكل سابقة سياسية والحلول السياسية تقوم على السوابق، ولا معنى لقول رابين بعكس ذلك واعتبارها حدثا فريدا.

• ان هذه القوة الدولية هي بداية لتطبيق قرار ٩٠٤ الذي يقضي بتوفير الحماية والامن للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة كلها وهنا من المهم تضافر الجهود الفلسطينية والعربية من اجل توفير الحماية لكل الاراضي المحتلة ودعم تحرك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دوليا في مطالبته لروسيا وفرنسا والصين بالمشاركة في هذه القوات.

• ان الاتفاق اعترف لاول مرة بحاجة الشعب الفلسطيني للحماية والامن فيما كانت المفاوضات قبل ذلك تهتم بتوفير الامن للمستوطنين وهنا لابد

• بقلم: مشهور الحبازي •

من الضغط السياسي لاظهار حقيقة كون المستوطنين هم القنابل الموقوتة القادرة على تفجير عملية السلام، خاصة في ظل الفهم الدولي لهذه القضية، والتأييد النسبي في حكومة رابين لهذه القضية ايضا.

• ان هذه القوة الدولية سيكون لها مهمة واضحة اكد عليها وزير خارجية الدنمارك نيلز بترسن حين قال ان على القوة عمل شيء جديد وتوفير الامن وان لم تحقق ذلك فلن نرسلها.

• ان مجرد قبول اسرائيل بوجود قوة دولية مسلحة لاول مرة بعدما كانت تعتبرها انتقاصا لسيادتها على الاراضي المحتلة، هو بداية لنسف فكرة استمرار الاحتلال وسيادته وان علينا كفلسطينيين ان نستمر في الثبات على مطالبنا وثوابتنا لكي ننسف الاحتلال وندمره حقا وفعلا.

• ان عودة مصطفى عبد النبي النتشة كرئيس منتخب لبلدية الخليل بعد اقالته في ٧ تموز عام ١٩٨٣، هي بداية اعتراف اسرائيل بالجريمة التي اقترفتها بداية الثمانينات بحق رؤساء البلديات المنتخبين، ولا بد من عودتهم جميعا ومن ثم ان يهيئوا الفرصة لانتخابات حرة وديمقراطية في فترة مناسبة او ريثما ينهوا مدة انتخابهم القانونية.

ولا شك ان للاتفاق سلبيات كما لكل اتفاق سابق بل كما ان عملية السلام منذ بدايتها كان لها سلبيات اكثر، واهم سلبيات الاتفاق انه لم يعالج قضية المستوطنين والمستوطنات التي كانت سبب القرار ٩٠٤. وان الحصار ـ لم يرفع عن وسط المدينة كما انه قصر الحماية على الخليل فيما القرار يوفرها لكل الاراضي المحتلة، كما ان مهام القوات الدولية التي ستباشرها على ارض الواقع غير محددة وان تسلحهم غير كاف حتى لحمايتهم من المستوطنين، لكن رغم ذلك فان هذا الاتفاق بحاجة الى أن يقف منتقدوه ضد سلبياته محاولين تعزيز الايجابيات، وان يكفوا عن توجيه النقد دون القيام بفعل لتعزيز الموقع التفاوضي الفلسطيني لان ذلك لا يخدم الا الاحتلال فيما المطلوب هو استثمار كل ما يمكن استثماره ومنها هذا الاتفاق من اجل تحويله فعليا الى بداية حقيقية لانحسار الاحتلال كخطوة اولى نحو انهائه كليا والى الابد، وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة دولة كل الفلسطينيين •

اتفاق أمن الخليل الايجابيات والسلبيات

هل ينجح الفلسطينيون في دفع المجتمع الدولي إلى تطبيق قرار ٤٦٥ القاضي بعدم شرعية الاستيطان ؟!

• مستوطنون في الخليل... •

اثار اتفاق القاهرة حول أمن مدينة الخليل الذي تم التوصل اليه بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بعد ثلاثة ايام من المفاوضات المستمرة على مدار الساعة تقريبا، اثار خلافات ووجهات نظر متضاربة على الساحة الفلسطينية سواء الساحة المؤيدة للعملية السلمية والمشاركة فيها او المعارضة لها والساعية باستمرار الى افشالها او وقفها وتصحيح مسارها. فعلى صعيد المؤيدين اصدر حزب الشعب الفلسطيني بيانا عن مكتبه السياسي اعتبر فيه الاتفاق تقزيما لما ورد من حماية دولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ الذي هو بالاساس كان غطاء لقضية الاستيطان. كما اصدر حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني فدا بيانا انتقد فيه الاتفاق واعتبره غير ملب للمطالب الفلسطينية بتوفير الامن كما انتقد امين عام الحزب ياسر عبد ربه الاتفاق واعتبره ناقصا. وفوق كل ذلك فان كثيرين من اعضاء حركة فتح وعلى مستويات مختلفة انتقدوا الاتفاق واعتبروه غير ملب لمطلب الحماية الفلسطيني خاصة في ظل استمرار وجود المستوطنين في قلب مدينة الخليل وعدم سحب اسلحتهم واستمرار الحصار والاغلاق على وسط المدينة ومنع المواطنين العرب في المناطق التي يستوطنها اليهود من التحرك الا وفقا لتصاريح خاصة فيما لم تقيد حركة المستوطنين مطلقا حتى في ساعات المجزرة الاولى.

على صعيد المعارضة الفلسطينية فان الفصائل العشرة المعارضة رفضت الاتفاق جملة وتفصيلا واعتبرته تنازلا فلسطينيا واستسلاما للمطالب الاسرائيلية، واهم ما صدر عن فصائل المعارضة كان بيان حركة «حماس» الذي اعتبر الاتفاق مرفوضا رفضا كاملا باعتبار انه لا يوفر الحد الادنى من احتياجات وضمانات امن مواطني مدينة الخليل، و باعتباره فصلا جديدا من فصول التراجعات والتنازلات الفلسطينية خاصة في ظل بقاء المستوطنات والمستوطنين.

اما حركة الجهاد الاسلامي فوجهت انتقادا لاذعا للاتفاق حيث اعتبرته غير قادر حتى على حماية مؤيديه بدليل استمرار المجازر ضد ابناء الشعب الفلسطيني بوتيرة متصاعدة.

اما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فاعتبرت توقيع الاتفاق استسلاما كاملا من القيادة الفلسطينية للمطالب الاسرائيلية وتخليا من المطالبة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

كما اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة ان اتفاق غزة اريحا يشكل ضربة قوية لمطالب الشعب الفلسطيني في توفير الحماية الدولية وان القوات الدولية غير قادرة على توفير تلك الحماية نظرا للقيود الكثيرة التي قيدت بها مهامها.

رغم كل هذا الاختلاف في وجهات النظر الفلسطينية المؤيدة للعملية السلمية او المعارضة لها، فان من الضروري ان تتم قراءة الاتفاق قراءة موضوعية ومحايدة بعيدا عن الخلفيات والمواقف المسبقة، ونحن في «البيادر السياسي» وكما عودنا قارئنا الفلسطيني حيثما وجد على مثل هذه القراءات والتحليلات الهادئة البعيدة عن المواقف المسبقة والبعيدة عن الرؤيا احادية الجانب بهدف دفع القارىء الى الحكم المستقل على هذا الاتفاق نضع بين ايدي قارئنا هذه القراءة مبينين ما نراه ايجابيا في الاتفاق وسلبيا.

ظروف تبني الاتفاق

لا شك ان مجزرة الخليل تركت استنكارا واسعا وعارما في العالم اجمع وقد حاولت منظمة التحرير ما استطاعت الاستفادة من هذه المجزرة وتوظيفها لخدمة مصالح شعبنا وهذا ما لا يمكن لاحد انكاره عليها، لكن من الضروري الانتباه هنا الى ان الولايات المتحدة ولما ادركت مسعى منظمة التحرير بدأت تمارس كل اساليب الابتزاز والتهديد ابتداء من المماطلة في ادانة مجلس الامن ومقايضة الادانة وانتهاء بالضغط حتى في مفاوضات القاهرة.

طرحت اسرائيل في المفاوضات فكرة مشاركة شرطة فلسطينية في توفير الحماية تحت قيادة رمزية من رئيس البلدية وقيادة فعلية من جيشها، فكان ان رفضت منظمة التحرير هذا الطرح في اخر الامر

لاعتبارين مهمين الاول؛ ان الشرطة لن تستطيع فعل شيء في ظلب السيطرة الاسرائيلية و بالتالي ستكون مرشحة للاتهام الفلسطيني وقد يقع ما لا يحمد عقباه فلسطينيا. اما الثاني؛ فهو ان منظمة التحرير الغت مطلبها في مشاركة شرطة فلسطينية لصالح زيادة القوة الدولية بدافع ابقاء الحماية للفلسطينيين تحت الاشراف الدولي الذي تقبل به اسرائيل لاول مرة منذ سبعة وعشرين عاما من الاحتلال و باعتبار ذلك بداية لتفسيخ سيادة اسرائيل الاحتلالية على الارض الفلسطينية.

ايجابيات الاتفاق

● أولا: ان الاتفاق اجبر الحكومة الاسرائيلية لاول مرة منذ بداية احتلالها للاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ على القبول بوجود مراقبين دوليين مسلحين وهذا يعتبر اعتراف اسرائيلي بعدم قدرتها على حماية الفلسطينيين واعتراف بان سلطتها هي سلطة محتلة.

● ثانيا: ان الاتفاق وفي البند الثاني فقرة أ افسح المجال امام ادخال تعديلات على تشكيل القوة الدولية من قبل الدول المشاركة و بموافقة الطرفين، وهذا يمكن استغلاله لزيادة عدد افراد القوة وزيادة تسليحها خاصة وان بقاء المستوطنين المسلحين سيؤدي حتما الى صدام مع القوات الدولية. وفي ظل التحرك الفلسطيني لطلب مشاركة فرنسية وروسية سيؤدي ذلك الى تدخل الدولتين حتى لتطبيق بقية ما نص عليه قرار ٩٠٤ بتوفير الحماية لكل الاراضي المحتلة والخليل هي البداية فقط.

● ثالثا: ان الاتفاق ادخل مدينة الخليل ولو جزئيا ضمن اشراف السلطة الوطنية الفلسطينية التي ستكون في غزة واريحا.

● رابعا: ان الاتفاق اجبر سلطات الاحتلال على الاعتراف بعدم شرعية تعيينها لرؤساء البلديات في الضفة بعد اقالة الرؤساء المنتخبين والاعتداء عليهم في بداية الثمانينيات، وان عودة رئيس بلدية الخليل المنتخب والذي اقيل قسرا في السابع من تموز عام ١٩٨٣ هو مقدمة لعودة بقية رؤساء البلديات المنتخبين ولاجراء انتخابات ديمقراطية مستقبلا.

● خامسا: ان القوة الدولية سترتدي بزات عسكرية وتحمل شعارا خاصا وتسير سيارات بلون خاص وتحمل سلاحا فرديا وتتحرك بحرية دون اية قيود حسب البند السادس والسابع من الفقرة أ من الاتفاق.

● سادسا: ان هذه القوة لها عمل ومهمة رسمية رغم عدم الاعلان عنها بوضوح الا ان ما قاله وزير خارجية الدانمارك من انه لن يرسل قوات بلاده او سيسحبها إن لم تقم بهذه المهمة فان هذا القول يوضح ان لها مهمة واضحة في توفير الحماية للفلسطينيين بصورة واضحة.

سلبيات الاتفاق

● أولا: ان الاتفاق قزم ما جاء في قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ من توفير الحماية للشعب الفلسطيني في كل الاراضي المحتلة بحيث قصرها على مدينة الخليل.

● ثانيا: ان الاتفاق لم يعالج سبب قرار ٩٠٤ وهو وجود المستوطنين المسلحين في قلب مدينة الخليل هؤلاء الذين استوطنوا المدينة قسرا وقهرا و بقوة السلاح وحماية الجيش الاسرائيلي بحيث لم يتعرض لوجودهم كما ابقى السلاح في ايديهم.

● ثالثا: ان الاتفاق ابقى المسؤولية الامنية في نهاية الامر بين قوات الجيش الاسرائيلي هذه القوات التي زاد عددها كثيرا بعد المجزرة مما حول المدينة وخاصة مركزها الى قلعة عسكرية يضيع فيها المراقبون الدوليون و بذلك فان اي شعور بالامن من الفلسطينيين سيكون موازيا لعدد القوات الدولية الى عدد قوات الاحتلال والمستوطنين المسلحين.

● رابعا: ان الاتفاق لم يعالج ما قامت به سلطات الاحتلال من اعمال عقابية ضد مواطني مركز مدينة الخليل خاصة اغلاق المركز وفرض تصاريح خاصة للراغبين بالدخول او الخروج منه و بحيث بدت المدينة مقسمة الى قسمين.

● خامسا: ان الاتفاق لم يعالج ما اتخذته سلطات الاحتلال بحق قدسية ومكانة الحرم الابراهيمي الشريف وحق المسلمين الكامل والكلي في كل سنتيمتر من الحرم وما زال السكان الفلسطينيون محرومين من دخوله فيما لم يمنع المستوطنون من ذلك بل هناك تخوف من اقدام السلطات على تقسيم الحرم الابراهيمي الشريف وفقا لمحاولاتها السابقة منذ عام ١٩٧٦.

● سادسا: ان السلاح الذي سيحمله افراد قوة الحماية الدولية هو سلاح بسيط مقابل سلاح المستوطنين والجيش وهم به لن يستطيعون توفير الحماية لانفسهم فكيف يكون ذلك للفلسطينيين، كما ان هناك تخوف من مهاجمة المستوطنين لهذه القوات والصاق ذلك بفصائل فلسطينية معارضة خاصة في ظل ما روجت له وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية حول تهديدات من الجهاد الاسلامي فيما الجهاد الاسلامي نفى ذلك قطعيا وحذر من الهدف الاسرائيلي الذي قد يكون الدافع لاخراج هذه القوات قبل مضي مدتها المحددة وهي ثلاثة شهور.

ازاء تلك الايجابيات والسلبيات الكثيرة للاتفاق فان الموقف الفلسطيني يكون حرجا ودقيقا، وان المطلوب فلسطينيا على مستوى قيادة منظمة التحرير التي وقعت الاتفاق وعلى مستوى الفصائل التي عارضته ورفضته وعلى مستوى عامة ابناء الشعب الفلسطيني يكون كبيرا وعظيما.

ان من المهم ان يدرك الفلسطينيون عامة ان الوضع خطير وان سلطات الاحتلال لا يمكن ان تعطي شيئا من حقوقهم المشروعة الا مرغمة ومجبرة و بثمن باهظ فثمن هذا الاتفاق كان رهيبا، و بالتالي لا بد من الارتفاع الى مستوى المعادلة التي صاغها الاتفاق ليسير عليها شعبنا الفلسطيني. ولا بد من الحذر من ان السلطات التي رفضت دوما بحث الاستيطان والوجود الدولي ستعمل مباشرة او غير مباشرة من اجل ايقاع الخلاف بين الفلسطينيين من خلال ضرب المراقبين الدوليين، لهذا فلا بد من اخراج هؤلاء المراقبين من دائرة الخلاف الفلسطيني، ولا بد من توفير كل الاسباب التي تمكنهم من النجاح في اداء مهمتهم والعمل من اجل تعميم فكرة انتشارهم في بقية الاراضي المحتلة وفقا لما نص عليه قرار ٩٠٤ لان ذلك ان نجحنا في فعله سيكون بداية تفسخ سلطة وسيادة الاحتلال وقوانينه وانهاء هذه السلطة تعتمد على مدى تعاملنا مع انفسنا بروح عالية من المسؤولية ودفع القوات الدولية لمواجهة تطرف المستوطنين وعدوانيتهم وفقا للمهمة المكلفة بها و بالتالي من اجل دفع المجتمع الدولي الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٦٥ القاضي بعدم شرعية الاستيطان في الاراضي المحتلة، والدفع الى المطالبة بتفكيك المستوطنات واجلاء المستوطنين كليا■■■

الاردن يرفض الابتزاز السياسي في حصار العقبة

الملك حسين رهن مشاركته في عملية السلام برفع الحصار

تركت حرب الخليج آثار سلبية على العلاقات العربية ـ العربية، والحقت اضرارا اقتصادية كبيرة بكثير من اقتصاد الدول العربية، واهم تلك الدول بعد العراق كان الاردن، حيث قامت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون عبر مجلس الامن باستصدار قرار يمكنها من فرض حصار تجاري على ميناء الاردن الوحيد في خليج العقبة، الميناء الذي يشكل الحبل السري للاردن الذي يربطه مع بقية دول العالم.

في شباط عام ١٩٩١ باشرت الولايات المتحدة وحلفاؤها بتطبيق الحصار التجاري على ميناء العقبة الاردني، الميناء الذي وضع الاردن له كل امكانياته من اجل تطويره وتمكينه من خدمة متطلبات الاقتصاد الاردني عبر الاستيراد والتصدير، كما تمكن من توسيعه ليخدم تجارة الاردن الخارجية مع دول عربية مجاورة وخاصة مع العراق. فالعراق ومنذ ان اندلعت حربه مع ايران والتي امتدت ثماني سنوات وجد ان اهم موانئه وهو البصرة اصبح غير آمن فتوجه نحو الاردن من اجل استيراد ما يحتاجه اقتصاده عبره بعيدا عن اي خطر محتمل من قبل ايران.

قيام العراق بتحويل مركز تجارته الى ميناء العقبة الاردني ادى الى ازدهار الميناء الاردني وتشجيع الاقتصاد الاردني، حيث نشط وسطاء اردنيون ونشط رجال الاعمال العراقيون، واقيمت شركة نقل عراقية ـ اردنية مشتركة، كما عملت على النقل البري الترانزيت اكثر من الف شاحنة اردنية وهذه كلها وفرت فرص عمل كبيرة للاردنيين الذين يعانون من البطالة منذ مدة غير قصيرة. كما ان قطار النقل البري «الترانزيت» الذي قام بالعمل بين العقبة والعراق كان يقدم خدمة مزدوجة للاقتصاد الاردني، فاضافة الى تشغيل ميناء العقبة واعالة آلاف الاسر الاردنية فان هذا القطار كان في الغالب يعود محملا بالنفط العراقي الى الاردن ومواد اخرى مما كان يوفر خدمة كبيرة للاقتصاد الاردني.

كل تلك الامتيازات التي وفرها ميناء العقبة للاقتصاد الاردني والتي تمكن من خلالها من ان يكون يحق جوهرة خليج العقبة الغيت تقريبا مع بدء تطبيق الحصار الاقتصادي على الميناء بحجة مراقبة ما يرد اليه ومنع العراق من الافادة من ميناء العقبة لاستيراد احتياجاته من المواد الغذائية وغيرها.

حيث قامت الولايات المتحدة وحليفاتها بوضع عدة قطع بحرية عسكرية لتفتيش كل سفينة تدخل ميناء العقبة وفقا لشروط قاسية، وطلبت الدول المجاورة من الاردن ان تكون حمولة كل السفن كفيلة بتمكين اطقم التفتيش من القيام بمهامها بسهولة، وهذا ادى بشكل واضح الى اجبار السفن على تخفيض حمولتها مما الحق اضرارا مضاعفة بالاقتصاد الاردني. كما فرضت السفن رسوما اضافية على حضورها الى العقبة لان التفتيش يحتاج فيها الى وقت اضافي كبير.

الحكومة الاردنية التي لاحظت فداحة الاضرار التي يتركها الحصار واساليب التفتيش التعسفية والمقصود منها فقط ضرب الاقتصاد الاردني والتأثير على مواقف الاردن السياسية خاصة وانه اتهم منذ البداية من قبل التحالف الثلاثيني بتأييد العراق، تحركت الحكومة الاردنية باتجاه رفع هذا الحصار او تخفيفه او على الاقل تقليل الاضرار التي تصيب الاقتصاد الذي هو اساسا ضعيف و يعاني من مديونية ليست بسيطة.

عملت الحكومة الاردنية و بتوجيه مباشر من الملك حسين باتجاه حل قضية الحصار التجاري على العقبة بطريق تفاوضي سياسي بعيدا عن الاعلام، وقامت الحكومة الاردنية بمتابعة قضية الحصار مع كل مسؤول امريكي او اوروبي حضر الى الاردن كما ان رئيس الحكومة وممثلين رسميين اردنيين بحثوا القضية مع مسؤولين امريكيين. الى ان كانت زيارة الملك حسين الاخيرة الى واشنطن حيث ناقش القضية مع الرئيس كلينتون وغيره من الادارة الامريكية.

رغم الوعود الامريكية ببحث قضية الحصار التجاري على العقبة، ورغم ما ابداه الامريكيون من استعداد لتخفيف الحصار، الا ان الحصار اشتد خلال الشهور الثلاثة الاخيرة بشكل زاد عما كان عليه في بداية فرضه عام ١٩٩١ والى درجة وصلت حدود المقايضة السياسية، بحيث اكد الاردن ان وفودا امريكية رسمية من الكونغرس وغيره كانوا يقولون عند بحث القضية بالحرف الواحد «وقعوا معاهدة سلام مع اسرائيل وستحل جميع مشاكلكم» مثل هذا الامر اوصل الرسالة بوضوح الى الملك حسين بحيث لم يشأ ان يبقي الامر ضمن المعالجة السياسية الهادئة، بل لا بد من شد الرأي العام المحلي الاردني نحو القضية ومن ثم العربي والعالمي، حيث بادر الملك حسين باستدعاء سفراء الدول الخمس الكبرى وقابل التهديد بتحد وتهديد مقابل وفي نفس المطلوب امريكيا، حيث رهن استمرار مشاركة الاردن في عملية السلام برفع الحصار ووضع حد لخسارة الاردن الاقتصادية. خاصة ان الاردن قد خسر ما يزيد على ١٣٠٠ مليون دولار جراء ذلك، كما انه اوضح في المقابل وليكون واقعيا بدائل للتفتيش لا تمس بسيادته على ارضه وطبيعة استقلاله الكامل حيث اقترح ان تقوم شركة لويدز ريجستر بالتفتيش على ارض الميناء مما سيخفف بشكل كبير تكلفة الشحن في السفن و يقلل زمن بقاء السفن في الميناء بل قد يعيد الامر الى سابق عهده.

ازاء ما سبق فان من الضروري معرفة الاسباب التي دفعت الاردن للقيام بهذه الخطوة و بتخطيط محكم حيث مهد لها بشرح اعلامي واسع ثم بمناقشة في مجلس النواب ثم بقرار الملك وتأييد الحكومة له و بندوة مع سكرتير لجنة العقوبات الذي اقر بالاضرار التي تلحق بالاردن، وتلك الاسباب يمكن توضيحها فيما يلي:

● اولا: ان الحصار الذي زاد عن ثلاث سنوات لم يضبط اي خرق تجاري و بالتالي كان يفترض تخفيفه وليس زيادته.

● ثانيا: ان الاردن لم يطلب رفع الحصار كليا لكنه اقترح بدائل يمكن ان تخفف بل وتوقف الاضرار التي تلحق باقتصاده وهي بدائل معقولة لكن الحلفاء رفضوا ذلك وطالبوا نشر قوات دولية في الميناء بدلا من البحر وهذا امر يستهدف سيادة واستقلال الاردن مما دفعه الى رفضه كليا.

● ثالثا: ان الدول الحليفة لم تف بوعودها بتعويض الاردن عن خسائره كما انها ابقت الحصار على العقبة وهو الحصار الوحيد في المنطقة دون اي مبرر معقول.

● رابعا: ان الحصار استخدم مؤخرا كاسلوب قذر للضغط على الاردن سياسيا وابتزاز مواقفه بشأن عملية السلام، خاصة في ظل اصرار الاردن على تحقيق السلام الشامل والعادل ورفضه تحقيق سلام منفرد وفقا للرغبة الامريكية.

● خامسا: ان الحصار استخدم مؤخرا من اجل الابقاء على الشرخ في العلاقات العربية مع الاردن وهذا دون شك يؤدي الى مزيد من المعاناة الاقتصادية للاردن سواء من حيث ايجاد اسواق استهلاكية لمنتوجاته من الخضار والفواكه او من انتاجه من البيض والملابس وكثير من المنتوجات الغذائية. كما يؤدي الى معاناة من خلال استمرار زيادة معدلات البطالة و بخاصة للايدي العاملة المؤهلة اكاديميا.

نتيجة لكل تلك الاسباب كانت الخطوة التي بادر باتخاذها الملك حسين وفي وقت دقيق حيث تسعى الولايات المتحدة الى تحديد موعد قريب لاستئناف مفاوضات السلام الثنائية المتوقعة منذ مدة طويلة.

الواضح من خلال احكام تخطيط وتنفيذ الخطوة التي بادر اليها الاردن هو ان الولايات المتحدة وفي ظل قبول الدول الاربع الكبرى للموقف الاردني انها لن تستطيع الا الاستجابة للمطلب الاردني وهذا ما اتضح من خلال ما قاله الناطق باسم الخارجية الامريكي مايكل ماك مكاري الذي اعلن ان الولايات المتحدة تقوم ببحث مقترحات من المفترض ان تستجيب لقلق الاردن حول الحصار. وهنا يجب التنبيه الى ان هذا الموقف الاردني اذا ما وجد دعما عربيا وموقفا عربيا واحدا فانه يمكن ان ينسحب على بقية الدول العربية التي يحاصرها هذا النظام العالمي الجديد خاصة العراق وليبيا والسودان■■



مجلس الجامعة العربية يرفض الاستجابة لطلب الولايات المتحدة وألمانيا برفع المقاطعة عن اسرائيل

مجزرة الخليل أعطت المقاطعة دما جديدا للحياة

مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد مؤخرا في القاهرة ناقش قضايا عديدة هامة وكان اهم القضايا التي ناقشها هو التضامن العربي وامكانية رفع مستوى هذا التضامن الى المستوى الذي كان موجودا قبل حرب الخليج التي ادت الى القضاء كليا على ما كان يسمى بالتضامن العربي، وحل محله المصالح الخاصة لهذه الدولة او تلك او لهذا التجمع العربي او ذاك. بل اصبحت كثير من القضايا العربية ينظر اليها وكأنها غير عربية وان الحكم عليها يجب ان يتم من خلال منظور دولي ومن خلال الموقف الامريكي منها وهذا واضح تماما من خلال قضية المتمردين في جنوبي السودان والصومال والخلاف بين الاشقاء في اليمن وحصار العراق وليبيا اضافة الى العقوبات المفروضة على كل من الاردن ومنظمة التحرير واليمن والسودان بشكل غير مباشر.

رغم اهمية القضايا التي بحثها مجلس الجامعة العربية ورغم حساسية تلك القضايا واثارها التي يمكن ان تصيب صميم العلاقات العربية العربية، الا ان القضية الاهم في ظل الظروف الراهنة التي بحثها مجلس وزراء الخارجية العرب هي قضية المقاطعة العربية لاسرائيل.

بحث قضية المقاطعة العربية لاسرائيل لم يأت كبقية عناصر جدول الاعمال، ومن هنا تأتي اهمية وخصوصية هذا العنصر في جدول الاعمال، حيث ان بحث المقاطعة العربية ومحاولة بعض الدول العربية رفعها او خلخلة بنيانها الذي ما زال صامدا طوال ما يزيد على الاربعة عقود. ومن خلال الضغوط الامريكية والاوروبية على مجلس الجامعة ودول عربية منفردة ومهمة في صنع القرار العربي وذلك من اجل رفع المقاطعة بشكل نهائي او تدريجي عن الدولة العبرية.

ان بحث موضوع المقاطعة يجب ان يتم من خلال رؤية واضحة للشهور القليلة الماضية و بخاصة التي اعقبت توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن، وذلك يتضح من خلال:

● ان مشاركة غالبية الدول العربية في المفاوضات متعددة الاطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط ادى بشكل او بآخر الى تطبيع لم يكن متوقعا في العلاقات الاقتصادية والسياحية والى حد ما الثقافية بين بعض الدول العربية واسرائيل حيث زارت وفود عربية اسرائيل او دعيت للمشاركة في مؤتمرات في اسرائيل او ساهم عرب في اقامة شركات متعددة الجنسيات ومنها اسرائيل.

● ان بعض اللجان في المفاوضات متعددة الاطراف عقدت في تونس والقاهرة كما ان لجانا ستعقد قريبا في مسقط عاصمة سلطنة عمان وقد دعيت اسرائيل للمشاركة في هذه الاجتماعات كباقي الدول، كما ان العلاقة بين اسرائيل وتونس وخاصة في مجال دخول المسؤولين الاسرائيليين للالتقاء بقادة م.ت.ف اعطى دفعة غير بسيطة باتجاه التطبيع.

● ان الولايات المتحدة حشدت جهودا كبيرة في عملها الدبلوماسي من اجل مساعدة اسرائيل في رفع المقاطعة فاخذت تضغط على الدول العربية جميعها تقريبا من اجل الموافقة على رفع المقاطعة، ثم انها وفي مرحلة ثانية دفعت الدول الاوروبية عامة والدول الصناعية السبع الكبرى من اجل ممارسة ضغوط مشابهة على العرب حتى اصبحت قضية المقاطعة خلال الشهور الماضية وكأنها سيف مسلط على رقاب العرب، ومن هنا وجدنا ان هذه القضية اصبحت مثار نقاش و بحث في كل اللقاءات الاوروبية العربية وتناولتها وسائل الاعلام العالمية بدافع الحرص على اسرائيل واخذت تبين الخسائر التي لحقت باسرائيل من خلالها.

كل ذلك دفع بالولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها الاوروبيات الى التلويح بفرض عقوبات على الدول العربية اذا لم ترفع المقاطعة عن اسرائيل. والتهديد الصريح بان تطور العلاقات الاقتصادية الامريكية والاوروبية مع العالم العربي عامة وهذه الدولة العربية او تلك مرهون بمساعدة رفع المقاطعة العربية.

كنتيجة طبيعية لما سبق فان الولايات المتحدة والمانيا بادرتا بتوجيه طلب رسمي – بعد كل الضغوط الدولية – الى الجامعة العربية وعبر امينها العام تطالبها فيه برفع المقاطعة العربية عن اسرائيل وليس ذلك وحسب بل و بتهديد شبه صريح بفرض عقوبات و باعتبار المقاطعة عاملا غير مشجع للعملية السلمية بل عامل معرقل ومعيق لها.

الجامعة العربية وفي ظل وضعها الذي لا تحسد عليه لم تجد المقدرة على رفض الطلبين بل وعدت عبر امينها عصمت عبد المجيد – الذي لم تشهد الجامعة في تاريخها فترة خنوع واذلال كفترته – بادراج الطلبين على جدول اعمال مجلسها الاول.

رغم وحشية مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، واستمرار وقعها على العالم العربي خاصة والعالم اجمع، الا ان الولايات المتحدة والمانيا لم تراعيا شعور العرب والمسلمين فوصلت بهما الوقاحة الى حد الاصرار على بحث الطلب، وطالبتا تخفيفا برفع المقاطعة من الدرجة الثالثة.

هذه الوقاحة الامريكية الالمانية لا يمكن تفسيرها الا امعانا باذلال العرب والمسارعة باستغلال فرصة خنوعهم لصالح الربيبة في المنطقة اسرائيل. وفعلا فان الخنوع والاذلال العربي لم يتجاوز التقديرات الامريكية فبحثت المقاطعة وكاد بعض العرب يوافقون على رفعها لولا ان دولا عربية وفي مقدمتها سوريا والاردن دعمتا المطلب الفلسطيني بعدم رفع المقاطعة لان اسباب فرضها لا زالت قائمة، وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حاسما في موقفه، وكان ذلك داعما قويا للموقف الفلسطيني الذي ما زالت دماء ابناء شعبه رطبة على ارض الحرم الابراهيمي وكل ارض فلسطين. فكان ان تقرر عدم الاستجابة للمطلب الامريكي الالماني ولكن مع الاسف فان بعض الدول رأت ان بامكانها ان ترفع المقاطعة من الدرجة الثالثة حسب رؤيتها للوضع.

ان الجامعة العربية تخاذلت فكادت تخنع امام المطلب والتهديد الامريكي الاوروبي، ولولا دماء ابناء شعبنا لتجرأت على رفع المقاطعة، هذه المقاطعة التي يقول كثيرون انها اصبحت مجرد تاريخ خاص لدى كثير من العرب، لكن يبقى ان نشير الى ان هذه المقاطعة فرضت ضمن ظروف ما زالت مستمرة، وانه لا يمكن ان ترفع ما لم ترفع اسرائيل تلك الظروف والمتمثلة في:-

■ تطبيق الشرعية الدولية كاملة ابتداء من قرار ١٨١ و١٩٤ و٢٤٢ و٣٣٨ و٤٦٥ وهو القرار الخاص بالمستوطنات واعتبارها غير شرعية والقرار ٩٠٤ وغيرها من القرارات التي تمنع اسرائيل من احتلال اراضي الغير بالقوة بما فيها الارض التي احتلت عقب قرار التقسيم.

■ وقف اسرائيل لممارساتها القمعية ضد العرب في فلسطين والجولان والجنوب اللبناني، والتوقف عن سفك دماء الفلسطينيين لهذه الحجة او تلك.

■ انهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية على كافة الجبهات وقبول اسرائيل بوضع حدود معترف بها بينها و بين جاراتها العربية، بحيث يصبح بامكانها المطالبة بالعيش على قدم المساواة مع دول المنطقة■■■

لقاء الأسد مبارك

تعزيز للموقف العربي وتنسيق مشترك ونتائج ايجابية على المدى القريب

قام الرئيس السوري حافظ الأسد بزيارة قصيرة مفاجئة للعاصمة المصرية القاهرة يوم الاثنين الماضي ٤ نيسان ١٩٩٤ اجتمع خلالها الى الرئيس المصري حسني مبارك...

واثارت هذه الزيارة المفاجئة اهتمام المراقبين السياسيين في المنطقة وفي العالم.. و بخاصة انها تأتي في ظل نشاط سياسي مكثف لدعم المسيرة السلمية وقبيل استئناف المفاوضات الثنائية بين سوريا والاردن ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى. وقد تركزت مواضيع البحث في لقاء الاسد - مبارك عدة مواضيع من اهمها:-

● العلاقات الثنائية المصرية السورية.
● المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط.
● العلاقات العربية العربية.

وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية، فان الجانبين اكدا رغبتهما في تعزيز هذه العلاقة واستمرار التعاون والتنسيق فيما بينهما حول قضايا ثنائية ومشاريع مشتركة، والقضايا القومية العربية.

اما فيما يتعلق بالمسيرة السلمية فقد اكد الرئيس السوري عدة مبادىء:-

١● التزام سورية بدعم المسيرة السلمية.

٢● تأكيد موقفها الثابت بضرورة تحقيق سلام عادل وشامل، وانها ضد اي سلام منفرد مع اسرائيل.

٣● على اسرائيل الالتزام بالشرعية الدولية وتحقيق القرارات الدولية و بخاصة قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥.. وعليها بالتالي الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

٤● رفض سورية لاقتراحات التطبيع العربي مع اسرائيل قبل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

٥● حذر الرئيس الأسد من مشاريع مشتركة مع اسرائيل ومن منح اسرائيل السلام دون ان تقوم اسرائيل بتطبيق قرارات مجلس الأمن بحذافيرها.. واكد ان اسرائيل تسعى بكل ما لديها من امكانيات للالتفاف على هذه القرارات، وتحاول ايضا ان تحصل على السلام والارض في نفس الوقت.

واكد الرئيسان السوري والمصري على ضرورة التعاون من اجل دعم المسيرة السلمية.. واكد الرئيس السوري ان الطرف الذي يعرقل اي انجاز في المفاوضات هو اسرائيل التي ترفض كاملا اعلان التزامها بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.. ورفضها الاعلان عن نيتها الانسحاب من الجولان.

وابدى الرئيس السوري تحفظه من الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل كاملا.. وانتقد ايضا قرار الادارة الاميركية عدم شطب اسم «سورية» من القائمة الاميركية السوداء للدول التي لا تحارب تجارة المخدرات.. واكد الرئيس السوري ان مثل هذه القرارات لن تغير من موقف سورية الثابت تجاه السلام، وان هذه القائمة وغيرها من القوائم لن تثني سورية عن جهودها في محاربة تجارة المخدرات.. وانها لن تقبل بأي ابتزاز سياسي.

واعاد الرئيس السوري الى الأذهان واكد موقف سورية تجاه الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي والقائم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني، وان سورية تدعم ما يقبل به الشعب الفلسطيني ومؤسساته الشرعية.

وتركز اهتمام الرئيسين على تنسيق الجهود المشتركة من اجل اعادة التنسيق العربي الى المستوى المطلوب.. و بضرورة العمل على ازالة الخلافات العربية عن طريق المنطق ودون اي تدخل خارجي.. كما بحثا علاقات مصر وسوريا مع دول مجلس التعاون الخليجي.

ولا شك ان هذه الزيارة لها اهميتها إذ انها تدعم التنسيق العربي وتعزز من مكانة الوطن العربي أمام العالم كله وتظهر ان قادة الدول العربية ينسقون مواقفهم وجهودهم.. والمتوقع ايضا ان تكون لها نتائج ايجابية كبيرة إذ ان الرئيس المصري سيواصل دعمه للمسيرة السلمية واتصالاته مع مختلف الاطراف الامريكية والاسرائيلية مبيناً انطباعاته من هذه الزيارة ورغبة سورية الحقيقية والجدية في تحقيق سلام عادل وشامل وكامل.. وهذه الزيارة ستعيد ايضا اجتماعات وزراء خارجية دول الطوق المشاركة في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل «سورية والاردن ولبنان ومصر».. وستعزز العلاقات المصرية - السورية والعربية - العربية■■

ضيـــاع .. حتى نلتقـــي

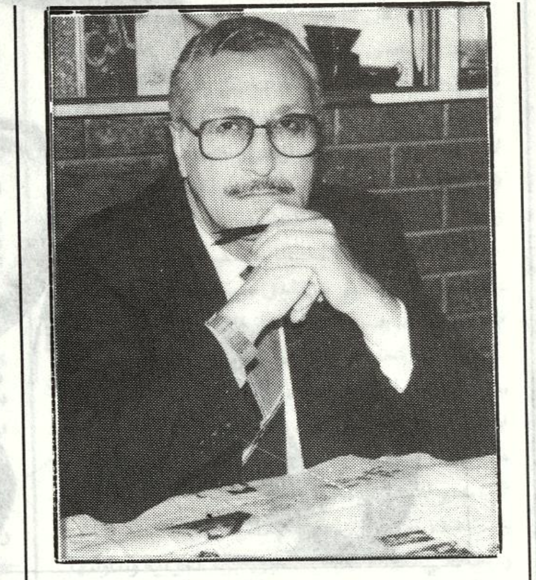
كتبت كثيرا، عن الأم، والـيها، في عيدها، وارتأيت هذه المرة ان اكتب الى، جدتي.. لأمي، التي كانت لي بمثابة الأم، والأب، والأخت، والمعلمة، وربما اكثر...

رحم الله جدتي.. فقد عرفتها دائما قوية البنية، لطيفة المعشر، تبعث الدفء في نفسي، وتطرد وحشة ليالي الثلج القارس في قريتي، أيام كان الثلج يأتي اليها، وعندما كانت قريتي.. قرية!!

كنت التصق بها التصاق الخل الوفي، بصاحبه، حتى ايام ان كانت تشارك في المظاهرات، ضد الاحتلال البريطاني لبلادنا، كنت اتفرس في وجهها، ووجوه صديقاتها من المتظاهرات، لاشكل لكل منهن لوحة تعبيرية، اخزنها في ذاكرتي للآتي من الايام...

وعندما رحلت الى المدينة، لمواصلة الدراسة، لملمت ذاتي، ومنيت نفسي، بحلول عطلة الصيف، ولم تكن قريبة، ومرت الايام، وضعت في الغربة سنون طويلة، وعندما عدت لاول مرة.. كان في قلبي شوق هادر، يجتاحني الى حد الضعف لجدتي، .. ولم تكن عطلة الصيف اقل بهاء من سابقات الايام، بل لم تكن جدتي لتتبدل او تتغير.. الا انها كانت اكثر نشاطا في زراعة الارض، فعلى المرتفع منها، تجثو اشجار الكرمة، تطرح أثماراً تمنح الصيف بهجته، وعند السفح تنحدر «المقثاة» العامرة بما لذ وطاب، من البطيخ والشمام، واشجار الفاكهة، تحرسها «الفزاعات» التي برعت جدتي في تكوينها لطرد العصافير...

قلت لجدتي، ونحن نسير محتمين بظلال اشجار التين، تتضخم الى حد الجنون، قلت وقد هبت نسمة صيفية تحرك في النفس الشجن، يا جدتي، لقد بلغت من العمر ما بلغت، وتكاد كل حبة تراب في هذه الارض



عصام العناني

تلثم كفيك، وكل عشبة فيها تتعطر بلمس كعبيك.. أما آن لك ان تستريحي؟ وتمنحي بدنك حقه في الاجازة؟!...

ونظرت الي بعينين يشع منهما بريق الاستهجان المغموس بالحزن وقالت: اتعلم يا ولدي، لو انني منحت هذا البدن، ما تعتقد انه راحة!.. لما كنت الان اكثر من عجوز يضيق بها القاصي والداني، حتى فراشي، سوف استجدي منه بسمة، او كلمة عطف!! وانا ارفض بشدة ان اكون من هذا النوع من البشر... ثم.. إنني والحمد لله قوية!

نعم انت اقوى واعظم النساء في نظري، لكنك ولدت هنا، فاسبغت عطاياك طوال عمرك علينا وعلى الارض، والعالم واسع خارج حدود القرية.. ألم تفكري يوما بالارتحال عنها؟!.. وقالت جدتي: اترى هذه الاشجار العملاقة.. هل تخيلت الى اي مدى تمتد جذورها داخل التربة؟ ان جذوري تمتد موازية لها، ومتشابكة معها، فهل استطيع لها اقتلاعا؟ ومن عينيها ندت دمعتان، انقضت عليهما تمسحهما بكفها، فاحسست يومها بان لكلامها جرسا يعني بالتأكيد، ما لم أستطع له استيعابا...

وعدت ثانية للالتحاق بالدراسة العليا.. بعيدا عنها وعن القرية ولم تعد عطل الصيف ملكا لي، ولم يعد بامكاني زيارة جدتي، كما احب واشتهي، الا انني مع غربتي استوعبت ما لم تستطع شرحه لي جدتي.. درساً في الانتماء، بل انني اراهن انها ما عرفت أبعاد كلماتها حين حدثتني عن جذور الاشجار في الارض.. لكن ما فعلته بي، كان اشد فعالية من كل الكلمات، لقد زرعت الانتماء داخلي، وعندما صارت أفكارها، بذرة كاملة النضج، وتفرعت اغصانها في داخلي، لتشكل قنوات دمي.. رحلت جدتي، فجأة.. دونما كلمة وداع.. مني او منها.. ومن يومها سكن الحزن في عيوني، واصبحت بلا رفيق يؤمن لي الفيء، يمسح بيده الحانية على وجهي، وحملت راية انكسار الاشواق لقريتي.. الا انني ما ازال اسرق من الزمن ساعات اهرب فيها اليها، فاجد ان قريتي قد تغيرت، وناسها تغيروا، بعد ان حلت بها لعنة التطور، فاهرب الى قبر جدتي، فيأكلني الشوق اليها، فتتلاشى اجزائي خلف احزاني، تحرقني لهفتي عليها، واقسم ان لا ارتحال الا الى زمنها، ولينزف تفكيري بالحاضر، لا تذكر الماضي، ولا ماضي بدونها..!!

جدتي.. ايتها الصامتة.. ملتني الوحدة، ومللتها، وقرص شمسي قارب على المغيب، والارض من حولي توقفت عن دورانها، وتوقف الزمن، وتجمدت عقارب ساعتي، بعد ان رحل والدي عنا اليك.. ولا شمس تشرق بعدكما، ولا قمر.. ولا زمن لي في غيابكما وإنما.. ضياع حتى نلتقي!!■■

الافادات الكاملة للشهود الفلسطينيين على مجزرة الحرم

الشهود يؤكدون ان اطلاق النار كان من عدة اتجاهات

الجنود لم يحركوا ساكنا عند ابلاغهم بوقوع المجزرة

● لجنة التحقيق الاسرائيلية استدعت حتى الان عددا ضئيلا من الشهود الفلسطينيين للادلاء بافادتهم، وجميعهم كانوا من المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف عند وقوع المجزرة، ثم مثل أمام اللجنة طبيبان فلسطينيان.

ولاهمية الموضوع ارتأت «البيادر السياسي» ان تنشر على حلقات النص الكامل والحرفي لهذه الافادات لتعريف القارىء الفلسطيني على فحواها واسلوب استجواب الشهود ومحاولة التشكيك في صدق أقوالهم..

ياسر محمود موسى الجمل (١٨ عاما)

قال ياسر للصحفيين ان الادارة المدنية سلمته دعوة للحضور للادلاء بافادته امام اللجنة وان الضابط الذي احضر الدعوة اليه ابلغه بان القانون يجبره على الحضور.

شمغار: في اي ساعة دخلت الى الحرم؟

ياسر: لا اذكر بالضبط حوالي الخامسة والثلث وقد حضرت الى الحرم وصلاة الفجر قد بدأت فعلا.

شمغار: من اي باب دخلت؟

ياسر: من الباب الرئيسي.

شمغار: اين كنت داخل قاعة الصلاة؟

ياسر: في اخر صف وبالنسبة للمستوطن كنت اول صف امامه.

شمغار: المطلوب ان تروي لنا ما حدث هناك.

ياسر: دخلت والصلاة قد بدأت، ووقفت في اخر صف. وبعد مرور خمس دقائق من الصلاة وعند الركعة، وما ان قال الامام «الله اكبر» لنسجد سمعت شيئا دخل من ورائي واصوات اطلاق نار من اتجاه واحد في البداية فاخذنا ننظر نحو الشمال واليمين لنتعرف على مصدر اطلاق النار فشاهدت مستوطنا يرتدي البزة العسكرية وعلى اذنيه سماعتين وهو يطلق النار نحو اليمين واليسار والى الامام، وهو واقف عند الباب الثالث للقاعة. وبعد مرور دقيقة او ثلاثين ثانية سمعنا اطلاق نار من اتجاه اخر لم ادر من اين. فغادرت الى الخارج مع اشخاص كثيرين وشاهدنا جنديين يقفان على الباب وثالث يقف اسفل. وكان الجنديان يطلقان النار على العرب، على كل من يخرج من الباب. شاهدت شقيقي الصغير وقد اصيب في رأسه فحملته وتركت الحرم. عندئذ الجندي الذي كان اسفل اخذ ينادي علينا فلم ارد عليه واخذته الى المستشفى وهناك وجدت عددا كبيرا من المصابين والجرحى.

الزعبي: اي مستشفى؟

ياسر: اخذته الى مستشفى عالية في الخليل ولكن هناك لم يهتموا به بعد وصول مصابين اخرين فنقلته الى المستشفى الاهلي.

شمغار: قلت انك شاهدت الشخص الذي يطلق النار واقفا قرب الباب الثالث، ماذا تعني بالباب الثالث؟

ياسر: للمسجد الابراهيمي الشريف ثلاثة ابواب. الاول هو الرئيسي الذي ندخل عبره، وهناك باب للقاعة التي يصلي فيها المستوطنون وباب قاعة النبي يوسف وهذا مغلق بصورة دائمة.

> ”محاولات للتشكيك في مصداقية الشهود وافاداتهم“

الزعبي: هذا هو الباب الاوسط؟

ياسر: نعم، هذا هو الباب الاوسط وهناك باب ثالث حيث تدخله النساء للصلاة في ايام الجمعة فقط ولكن في يوم الحادث لم تتواجد اية امرأة في تلك المنطقة للصلاة.

شمغار: كان الباب الثالث مغلقا؟

ياسر: اعتقد بانه كان مفتوحا لان المستوطن وقف بجواره للهرب منه.

الزعبي: هل رأيت من اين دخل؟

ياسر: شعرت بالشخص ما بين الدعوة للصلاة والركعة الثانية وقال كلاما باللغة العبرية لم افهمه ولكن الناس ذكروا انه قال للمصلين «هذه نهايتكم».

الزعبي: من اي جهة شعرت بانه دخل؟

ياسر: من الباب الرئيسي، من جهة اليسار.

شمغار: شعرت به قبل اطلاق النار؟

ياسر: اجل. لم اعرف في البداية انه مستوطن ولكنه تكلم ثم اطلق النار.

غولدبرغ: في افادتك امام الشرطة قلت انك متأكد من ان باب اليوسفية كان مفتوحا.

ياسر: اجل. الباب كان مفتوحا واكرر هنا ذلك. و يقول الناس ان مستوطنا اخر كان يعطيه الذخيرة ثم خرج دون ان يطلق النار.

غولدبرغ: عندما شاهدته يطلق النار لاول مرة. اين كان يقف؟

ياسر: بين البابين الاوسط والثالث وعلى بعد ٣ ـ ٥ أمتار مني.

غولدبرغ: ذكرت ان اطلاق النار كان من اتجاهين؟

ياسر: سمعت اصواتا من اتجاهين ولا اعرف من اين.
غولدبرغ: ربما تهيأ لك ذلك من الصدى؟
ياسر: كلا. اني متأكد من ان اطلاق النار كان من اتجاهين.
غولدبرغ: كانت طلقات الرصاص من كلا الاتجاهين في آن واحد؟
ياسر: قلت انه بعد مرور ٢٠ ـ ٣٠ ثانية سمعت صوتا مختلفا واعلى من اتجاه اخر.
غولدبرغ: ربما اطلق نفس الشخص من اتجاهين بعد ان غير مكانه؟
ياسر: الصوت كان مختلفا بين اتجاه واخر.
غولدبرغ: يعني من سلاحين مختلفين؟
ياسر: كان احدهما صوتا عاليا ورفيعا والاخر كان صوتا ضخما.
غولدبرغ: ذكرت في افادتك امام الشرطة انه دخل من الباب الرئيسي وانه وقف قرب الباب الثالث. ربما دخل من اليوسفية!!
ياسر: باب اليوسفية مغلق في حين ان البابين الاخرين مفتوحان.
غولدبرغ: ربما دخل من الباب الثالث؟
ياسر: سبق وقلت اني شعرت بدخوله ومر على بعد متر واحد مني ووقف قرب الباب الثالث مرورا بالباب الثاني وكان يطلق النار في طريقه.
الزعبي: اين وقفت ووجهك الى القبلة؟
ياسر: بين البابين الاول والثاني.
الزعبي: عندما سمعت الشخص يتحدث بالعبرية، من اي اتجاه سمعت؟
ياسر: لم انتبه لاني كنت منكباً على الصلاة.
شمغار: كنت مع شقيقك الصغير؟
ياسر: اجل.
شمغار: في اي مكان اصيب؟
ياسر: كان بجواري، بيني وبينه شخص واحد. وكان المستوطن على يمينه.
غولدبرغ: ذكرت في افادتك السابقة انك شاهدت مستوطنا يدخل و يصيح.. ما هي روايتك الصحيحة؟
ياسر: قلت في افادتي السابقة واكرر هنا اني شعرت بدخول شخص.
الزعبي: كتبت الافادة بنفسك؟
ياسر: اجل. بخط يدي وانا لا انفي الافادة السابقة.
شمغار: في افادتك أمام الشرطة ذكرت انه في الليلة التي سبقت الحادث قال احدهم للمصلين المسلمين انه هذا يومكم. هل انت تخلط بين هذه الاقوال وما سمعته من الناس فجر الحادث؟
ياسر: سمعت الناس يقولون انه مساء الخميس قالوا لهم ان غدا سيكون يومكم وقد ظنوا انهم سيمنعونهم من اداء صلاة الجمعة في الحرم وفي يوم الحادث قال الناس انهم سمعوه يقول «هذه نهايتكم».
غولدبرغ: هل حسب رأيك موضوع اطلاق النار من اتجاهين يعتبر شيئا هاما؟
ياسر: سمعت صوتين.. الثاني بعد الاول بثلاثين ثانية ولكني لا استطيع القول ان هذه الحقيقة مهمة بالنسبة لما حدث في الحرم.
الزعبي: كونك سمعت صوتين، هل هذا امر هام في افادتك؟
ياسر: سمعت صوتين وهذه هي الحقيقة. وبالنسبة لي لو لم يكن الامر هاما لما جئت الى المحكمة و بقيت في البيت.
شمغار: متى تذكرت سماع الصوت الثاني؟
ياسر: وانا ساجد على الارض سمعت صوتا ثانيا ولم اتذكر فيما بعد.
غولدبرغ: هل ذكرت ذلك في افادتك؟
ياسر: لا اذكر.
غولدبرغ: وانا اقول لك انك لم تذكر ذلك في افادتك امام الشرطة؟
ياسر: ربما قلت ذلك في افادتي التي جرى تسجيلها على المسجل وليس على الورق.
غولدبرغ: لا علم لي بافادة مسجلة. وامامي افادتك المكتوبة بتاريخ ٩٤/٣/١٠ في الادارة المدنية في الخليل.
ياسر: جلست في ذلك اليوم ٥ ساعات في مكتب داني يسرائيل، والكابتن ايهاب سجلها بكاملها والكابتن فؤاد اخذ افادة شقيقي مرتين ايضا، مرة على مسجل ومرة اخرى على الورق.
غولدبرغ: اقصد افادتك المكتوبة بخط يدك؟
ياسر: لا اذكر. تكلمت كثيرا وكتبت الكثير. لقد استغرق الامر ٥ ساعات وانا صائم في شهر رمضان المبارك وهذه هي المرة الاولى التي اتحدث مع محقق. وربما لم يسألني المحقق عن ذلك.
غولدبرغ: كيف يعقل ان امرا هاما لا تذكره. لو كان هامشيا لتفهمنا الامر؟
داسر: لم انس هذا الامر الهام ولكني كنت اكتب بناء على الاسئلة التي وجهت الي من قبل المحقق فقد اجبت حسب السؤال الذي طرحه علي.
يعاري: من اي جهة كان اطلاق النار الثاني؟
ياسر: سمعت صوتين لاطلاق النار ولكني شاهدت مستوطنا واحدا.
يعاري: عندما نهضت للهرب من المكان، هل اتخذت جانب الحذر من مصدري اطلاق النار؟
ياسر: لم افكر في ذلك في تلك اللحظة.
ليفي: الواقع انك لم تشاهد شخصين ولكنك تستنتج من اختلاف الاصوات؟
ياسر: اجل.
شمغار: عندما خرجت ذكرت انك شاهدت الجنود يطلقون النار في الهواء وعلى الناس؟

” تفاصيل عن مضايقات المستوطنين وأساليب التنكيل بالمصلين “

في نمة الله

الدكتور خالد مطيع الاسير

١٩٢٠ ـ ١٩٩٤

من مواليد عام ١٩٢٠ ـ والده القاضي مطيع درويش الاسير ـ الذي درس في اسطنبول وهو عالم معروف بحبه لعمل الخير والاحسان اقام مسجدا في حي المحطة، المعروف (بمسجد القاضي) في جنين. وكان قد شيد مسجدا في مدينة السلط واخر في القنيطرة وكان قاضيا في يافا وحيفا والقدس وجنين.

تلقى الدكتور خالد تعليمه الابتدائي في جنين ثم التحق بمدرسة النجاح الوطنية في نابلس حيث اصبح مؤهلا علميا لدخول الجامعة الامريكية في بيروت وحصل على شهادة بكالوريوس في علوم الطب (سنة اولى طب) ثم التحق بكلية الطب في جامعة القاهرة.. (جامعة فؤاد الاول سابقا) وكان بذلك اول طالب غير مصري الجنسية يدخل هذه الجامعة:

- انهى دراسته العليا في الجراحة العامة بكلية طب القاهرة ثم في كلية الجراحين في جامعة «ادنبرة» بريطانيا.
- قام بتدريس علم البيولوجيا في الجامعة الامريكية لطلبة الاعدادي طب كما عمل طبيب امتياز في القصر العيني ونائب جراحة في مستشفى الاطفال الملحق بالقصر العيني في القاهرة.
- عمل طبيبا في وكالة الاغاثة الدولية للاجئين في منطقة جنين لمدة ٢١ سنة وطبيبا لمستشفى الاطفال التابع له.
- اسس مستشفى الشفاء الخيري في جنين وتولى ادارته منذ سنة ١٩٤٨ حتى وفاته قبل ايام وكان اول مستشفى يقام في لواء جنين وفي احلك الظروف واصعبها في اعقاب النكبة الاولى من تاريخ ابناء فلسطين وكان من نشاطات هذا المستشفى:
  - تخصيص قسم لتدريب الفتيات على مهنة التمريض والقبالة والتصوير بالاشعة.
  - تقديم خدمات للفقراء والمحتاجين مجانا.
- للمرحوم ثلاثة ابناء هم الدكتور مطيع والدكتور لميع ورجل الاعمال ربيع ■■

ياسر: صحيح. واصابوا امرأة.
شمغار: من تلك المرأة؟ اتعرفها؟
ياسر: من عائلة الجعبري. لا ادري ما اسمها الشخصي.
شمغار: الجنود وجهوا اسلحتهم الى فوق عندما اطلقوا النار في الهواء؟
ياسر: وجهوا اسلحتهم الى فوق والى اسفل نحو الناس. في البداية اطلقوا فوق رؤوس الناس ثم على الشبان الخارجين. وكذلك اطلقوا النار على الاشخاص الذين جاءوا من خارج الحرم لانقاذ الجرحى وهذا ما حدث لابن جيراننا.
شمغار: ما اسمه؟
ياسر: ذيب الاطرش وقد اصيب برجله واخر اسمه حاتم محتسب اراد الدخول فالقى الجنود القبض عليه وهددوه بالضرب. اما المستوطنون فكانوا يضايقوننا حتى قبل شهر رمضان بالفناء ورش الماء على المصلين والقاء الكراسي علينا ونفس المستوطن غولدشتاين القى مواد كيماوية حارقة قبل عدة اشهر برفقة مستوطنين اخرين وهددوا المؤذن لئلا يرفع صوته اثناء رفع الاذان.
الزعبي: كيف علمت بكل ذلك؟
ياسر: شاهدت ذلك بنفسي، وهذا اثبات لبرقية نشرت في صحيفة كل العرب الى اسحق رابين عن المستوطن نفسه الذي كان يثير المشاكل منذ زمن بعيد. وكان الاجدر بان يوقفوه عند حده ومنعه من دخول الحرم ولكن لم يلق اي عائق عند دخوله اسوة بسائر المستوطنين.
يعاري: عندما دخلت الى الحرم في الفجر هل شاهدت ضابطا او جنديا في مدخل قاعة اسحق من الخارج؟
ياسر: شاهدت في الباب السفلي جنودا وفي الباب العلوي كان يرابط جنود.
يعاري: اقصد الابواب الداخلية؟
ياسر: شاهدت جنديين وربما كان هناك ثالث.
يعاري: في الرواق الضيق وقبل الدخول لقاعة الصلاة؟
ياسر: اجل. هناك شاهدت الجنديين وكانا يطلقا النار على الناس عندما خرجوا من الصلاة.
الزعبي: في الباب الرئيسي؟
ياسر: كلا. عندما دخلا باتجاهنا.
ليفي: اين كان شقيقك؟
ياسر: على يميني.
ليفي: في الافادة ذكرت انه كان على يسارك؟
ياسر: اعتقد بانه كان على يميني. ربما كنت اقصد اني كنت على يساره.
ليفي: كيف حال شقيقك؟
ياسر: انه يتماثل للشفاء.
الزعبي: قلت انك مكثت ٥ ساعات في التحقيق. هل جرى تسجيل افادتك في نفس الوقت؟
ياسر: في البداية جرى تسجيل افادتي لمدة ثلث ساعة. ثم انتظرت ساعتين وبعدها واصلوا التحقيق معي.
الرعبي: كيف علمت بانهم سجلوا كلامك؟
ياسر: اعطوني ميكروفونا وقالوا لي تكلم لتسجيل افادتك ولكنهم لم يسمعوني التسجيل بعدئذ وكان الكابتن ايهاب قد سجل اقوالي اما الكابتن فؤاد فقد سجل أقوال شقيقي مرتين.
يعاري: كيف نقلت شقيقك المصاب الى المستشفى؟
ياسر: خرجت من الحرم بسرعة وسط اصوات اطلاق النار والرعب والخوف وحملت شقيقي بين يدي وكان كلانا حافي القدمين، ولم يكن احد في الشارع لان الناس كانوا يؤدون صلاة الفجر في المساجد الاخرى. وصادفت شخصا يقود سيارة بيجو وهو في طريقه الى الصلاة فاخبرته ان هناك مستوطنا يطلق النار على الناس وركبت معه لنقل شقيقي الى المستشفى مع ولد صغير مصاب وعندما وصلت منطقة سوق الحسبة حيث تقف سيارات كثيرة اخبرت السائقين بالتوجه الى الحرم لان مجزرة قد وقعت هناك.
يعاري: هل وصلت السيارة حتى باب الحرم؟
ياسر: وقفت اسفل لان السيارات لا تصل الى فوق، الى الحرم ولذا اضطررت الى حمل شقيقي مسافة طويلة.
غولدبرغ: اريدك ان تلخص مواعيد الادلاء بافاداتك.
ياسر: ادليت بافاداتي للصحافة وعند التسجيل اضافة الى افادتي الخطية.
الزعبي: هل ادليت بافادتك للمسؤولين عن الاوقاف؟
ياسر: كلا. لم اتحدث اليهم.
شمغار: ذكرت انك حملت شقيقك الاصغر عبر الجوالية..
ياسر: لقيت شقيقي في الجوالية وتحدثت الى النساء اللواتي يصرخن واخبرتهن

” الجنود يطلقون النار على المصلين عند هربهم الى الخارج “

● خمسة من الشهود الفلسطينيين خارج قاعة المحكمة ●

نبأ منسوب الى ممثل م.ت.ف لدى النرويج عار عن الصحة

بثت وكالة الانباء الدانماركية (ريتسو) يوم ١٩٩٤/٣/٨ نبأ منسوبا الى ممثل م.ت.ف في النرويج والمعتمد لدى الدانمارك الاخ عمر كتمتو. وقد اذاعته الاردن في نشرتها الرئيسة الساعة السابعة صباح ١٩٩٤/٣/٩ بالاضافة الى اذاعات أخرى.

وجاء في هذا النبأ أن ممثل م.ت.ف لدى النرويج والمعتمد لدى الدانمارك عمر كتمتو قد طلب من الحكومة الدانماركية التوسط ما بين اسرائيل و م.ت.ف وذلك للعلاقات الجيدة جدا للدانمارك مع الطرفين م.ت.ف واسرائيل وقد وافقت الدانمارك على هذا الطلب وستقوم بالوساطة قريبا.

وفي حديث للبيادر السياسي مع الاخ عمر كتمتو نفى النبأ جملة وتفصيلا واستغرب به تماما كما استغرب اذاعته من قبل الاذاعة الاردنية، وحقيقة ما صرح به الاخ عمر لوكالة الانباء الدانماركية وحقيقة ما قام به لدى وزارة الخارجية الدانماركية يوم ١٩٩٤/٣/٨ هو ما يلي:

ناقش عمر مع المسؤولين الدانماركيين في وزارة الخارجية في كوبنهاجن أمورا تقنية لافتتاح مكتب للفلسطينيين رسميا وفي المستقبل القريب العاجل وذلك لمتابعة المساعدات الدانماركية الضخمة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وتقرر أن يكون اسم المكتب هو (البعثة الفلسطينية) بدل من مكتب م.ت.ف للاعلام و يقع في مركز المدينة كوبنهاجن.

وعلى هامش المقابلة طلب من المسؤولين الدانماركيين ارسال مراقبين دوليين لحماية الفلسطينيين وليس التوسط ما بين اسرائيل والمنظمة. ووافقت الدانمارك على ارسال مراقبين.

وكما ذكرنا في رسالة سابقة أن الدانمارك وافقت على طلب من المعتمد وهو تدريب الشرطة الفلسطينية في الدانمارك.

والجدير ذكره أن الاخ عمر كتمتو هو الذي أسس مكتب م.ت.ف لدى الدانمارك في عام ١٩٨٥ وأغلق المكتب ابان أزمة الخليج بسبب الازمة المالية للمنظمة وقد تم الان رفع مستواه الى درجة البعثة الفلسطينية وفي النرويج وعن قريب سيرتفع الى مفوضية.

كوبنهاجن ٩*٣*١٩٩٤
عطا أبو رومي

ان هناك مستوطنا يطلق النار.

شمغار: هل اصيب شقيقك في الجوالية؟
ياسر: كلا. اصيب داخل الحرم في رأسه ولكنه خرج الى الجوالية والدم ينزف من رأسه.
شمغار: عندما غادرت المسجد عبر الممر الضيق الى الجوالية، هل شاهدت اناسا كثيرين؟
ياسر: شاهدت كثيرين وخاصة من الاولاد، فالممر ضيق والحشرة كبيرة، لانه فجأة اخذ الناس يغادرون المسجد، وشاهدت الجنود يدخلون و يطلقون النار مما دفعنا الى الوراء لنختبىء.
الزعبي: لماذا لم تخرجوا من الباب الشرقي؟
ياسر: كنا اقرب من الجوالية والمستوطن كان يقف قرب الباب.
شمغار: كم وقتا اختبأت؟
ياسر: اختبأنا ٧ ـ ١٠ دقائق.
شمغار: واين كان شقيقك الاصغر؟
ياسر: في الجوالية وهو مصاب.
شمغار: والجميع لم يغادروا؟
ياسر: كانوا على الارض لا يدرون ماذا حدث وماذا ينتظرهم ولا يعرفون من اين يهربون.
شمغار: اين اختبأت؟
ياسر: اختبأت في الزاوية حيث يرابط عادة ١٥ جنديا ولكن في ذلك اليوم لم يكن سوى جنديان فقط
الزعبي: كنت من بين المجموعة الاولى التي غادرت؟
ياسر: نعم.
شمغار: امرأة واحدة فقط اصيبت من اطلاق النار؟
ياسر: المرأة اصيبت في الخارج، في الجوالية حيث تواجدت النساء، وهناك وجدت شقيقي.
غولدبرغ: في مرحلة ما بعد توقف اطلاق النار اخذ الناس يهربون من المكان؟
ياسر: بين استبدال مشط ذخيرة بآخر من الطبيعي ان يحاول الناس في الهرب. وقد حاول احد المصلين الاقتراب منه ولكن اطلق النار عليه فارداه قتيلا. وكنت من بين المجموعة الاولى تقريبا التي هربت من المسجد.
غولدبرغ: عندما غادرت الممر الضيق الى الجوالية هل سمعت اطلاق نار؟
ياسر: سمعت اطلاق النار من اكثر من اي اتجاه. من اكثر من بندقية واحدة.
الزعبي: شاهدت الجنود يطلقون النار؟
ياسر: اجل بين قاعة الصلاة والمدخل الى الجوالية. ولكني شاهدت مصابين على الارض ليسا من الذين اصيبوا من نيران المستوطن. وكتبت في افادتي اني شاهدت امرأة مصابة وحملتها مع اخرين. الجنود اطلقوا النار عليها واصيبت في الخارج وليس من المستوطن في الداخل.
الزعبي: استنتجت ان الجنود اطلقوا النار ولم تر بعينيك ذلك؟
ياسر: الجيش كان يطلق النار واصيبت المرأة في نفس المكان ومنطقيا اصيبت برصاص الجنود.
الزعبي: كيف كان وضع المرأة؟
ياسر: كانت ملقاة على الارضية.
الزعبي: من حملها؟
ياسر: حملها الرجال. وكانت المسافة بين الجنود والمصابة ٤ أمتار فقط

”افادة أحد المصلين كتبها محقق اسرائيلي باللغة العبرية“

يعاري: احضرت شقيقك الى مستشفى عالية. ماذا حدث هناك؟
ياسر: سألوني في المستشفى عما جرى لاني كنت من الاوائل الذين وصلوا الى هناك واخبرتهم بان مجزرة وقعت في الحرم. وبعد ان قاموا بتنظيف رأسه وفي هذه الاثناء وصل مصابان: الاول في بطنه والثاني في رجله كما عالجوا الولد الذي احضرته بسيارة البيجو مع شقيقي. وعندما اخرجوا شقيقي خارج غرفة الطوارىء لانشغالهم بالمصابين الاخرين قلت لهم ان اصابة شقيقي في رأسه ولذا يستحق الاولوية في العلاج فاخبروني بانهم يقومون بتقديم الاسعافات الاولية للجرحى، عندئذ طلبت من صاحب سيارة البيجو الذي احضر المصابين الاخرين نقل شقيقي الى المستشفى الاهلي. ووجدتهم هناك ينتظرون في الخارج لاستقبال المصابين بعد ان سمعوا نبأ المجزرة.
الزعبي: عندما اخذت شقيقك بسيارة البيجو، هل سمعت اطلاق للنار؟
ياسر: سيارة البيجو كانت بعيدة وكل ما سمعته صوت التكبير «الله اكبر» واصوات اطلاق النار.
يعاري: هل كنت من الاوائل الذين وصلوا الى الاهلي؟
ياسر: اجل. وظل شقيقي في الاهلي اسبوعين وكانت العناية به ممتازة.
يعاري: الى اين غادرت بعد مستشفى الاهلي؟
ياسر: توجهت الى البيت في الحادية عشرة قبل الظهر وكنت قد اتصلت بأهلي لاطمئنانهم على صحة شقيقي.
يعاري: هل شاهدت شيئا غير طبيعي في ساحة المستشفى او في محيطه؟
ياسر: عندما كنت في الداخل واساعد في اخلاء المصابين سمعت اطلاق النار وكان عرفات البايض قد تبرع بوجبتي دم وغادر المستشفى لكنه استشهد برصاص الجنود في عنقه.
يعاري: هل شاهدته؟
ياسر: عندما ادخلوه الى المستشفى شاهدته ولكن الذين كانوا برفقته قالوا انه اصيب في الخارج.
الزعبي: من اخبرك بانه اصيب في ساحة المستشفى؟
ياسر: لقد تبرع بالدم وبعد خمس دقائق اعادوه مصابا في عنقه وهذا ما قاله الاطباء والممرضات ولذا طلبوا من الذين تبرعوا بالدم عدم مغادرة المستشفى لتفادي اصابتهم.
يعاري: عندما توجهت الى بيتك، هل واجهت صعوبة في الوصول؟
ياسر: تجمهر بالقرب من باب المستشفى جمع غفير، جميع سكان الخليل تقريبا، لان الاهالي ارادوا الاطمئنان على اولادهم. اما المدينة فكانت خاضعة لنظام منع التجول.
يعاري: هل سمحوا للسيارات بالتحرك بحرية من والى المستشفى؟
ياسر: كانوا يسمحون للسيارات بمغادرة المستشفى اما الوصول اليه فكان صعبا وبعد عراقيل كما قال السائقون.
يعاري: من كان يعرقل وصولهم؟
ياسر: الجنود وفي منطقة الدبوية بالذات، وسط البلد بالقرب من باب الزاوية حيث يتواجد مستوطنون كثيرون. وكان احد الاشخاص قد قال لمراسل التلفزيون الاسرائيلي ان الجنود اوقفوه ثلاث مرات رغم انه صادف نفس الجندي وفي كل مرة اخبره بانه ينقل مصابين.
الزعبي: دعنا نعود الى البداية. هل اعتدت الصلاة في الحرم في شهر رمضان؟
ياسر: اجل. وقبل حلول شهر رمضان المبارك وفي ساعات الفجر.


● لجنة التحقيق الاسرائيلية تستمع الى الشهود ●

الزعبي: سبق وذكرت انك اعتدت مشاهدة ١٥ جنديا وفي يوم الحادث كان جنديان فقط هل انت متأكد مما تقوله؟
ياسر: اجل اني متأكد. والعدد كان يتراوح بين ٧ ـ ١٧ جنديا وهذا العدد كان في الجوالية، علما بان معسكرا للجيش موجود بالقرب من الحرم. وهنا اريد ان اذكر ان مضايقات المستوطنين وصلت حدا ان سرقوا احذية المصلين اكثر من مرة.

إفادة محمد مصباح الجعبري

محمد: السلام عليكم. اسمي محمد مصباح الجعبري، اقيم في حارة الجعبري بالقرب من الحرم الابراهيمي الشريف.
شمغار: كنت في الخامس عشر من رمضان عند وقوع المجزرة؟
محمد: اجل. كنت اصلي.
شمغار: من اي باب دخلت؟
محمد: دخلت في الساعة الخامسة، من الباب الشرقي عندما كان المؤذن يحيي على الصلاة.
شمغار: هل سألوك في الباب او اعاقوا دخولك؟
محمد: كلا.
شمغار: من اي باب دخلت؟
محمد: من الباب الرئيسي. شاهدت جنديين وحارسين من سدنة الحرم كانا يفصلان النساء عن الرجال، ومع اني اعرفهما الا اني لا اذكر اسميهما.
غولدبرغ: اين وقف الجنديان؟
محمد: بالقرب من الباب السليماني، قبل الدخول الى الداخل في الجوالية.
يعاري: هل رابط جنود بين الباب السليماني وقاعة الصلاة؟
محمد: لم اشاهد. كنت في القاعة بالقرب من الخزانة وراء المحراب.
الزعبي: كان وراءك عشرات الصفوف؟
محمد: في البداية كان عدد قليل ورائي ولكن مع مرور الوقت امتلأ المكان بالمصلين.
شمغار: ماذا حدث هناك؟
محمد: دعا المؤذن للصلاة وبدأنا بالفعل بالصلاة بتلاوة سورة السجدة، وسجدنا على الارض وعندئذ سمعنا صوت انفجار هز اركان قاعة الصلاة، وبعدئذ بدأ اطلاق النار وبعد ذلك سمعت قنبلة دفعتني الى اليسار ونظرت الى الوراء شاهدت غولدشتاين وعلى اذنيه سماعة وهو يطلق النار.
شمغار: هل تعرف غولدشتاين؟

”تسجيلات الافادات لم تقدم للجنة التي لم تعلم بوجودها“

محمد: اجل. اعتدت الصلاة كثيرا في الحرم وهو يحضر بسيارة سوبارو بيضاء و يوقفها بالقرب من المطهر. والمعروف عنه انه يثير الكثير من المشاكل. وقد اعتاد الضرب على الباب عندما كنا نصلي و يصيح بصوت عال و يمنع المؤذن من الوصول الى القاعة لرفع الاذان.

الزعبي: هل شاهدته شخصيا يقوم بمثل هذه الاعمال؟

محمد: سبق وشاهدته يضرب على الباب و يصيح وقد اخبرني المؤذن انه يمنعه من رفع الاذان.

الزعبي: لكن الباب مغلق وانت داخل قاعة الصلاة، فكيف شاهدته؟

محمد: كان الباب مفتوحا وهو يضرب به فيأتي الجنود لابعاده واغلاق الباب. كما حدث ان اخذ يضرب بقوة بالباب الرئيسي، وعندئذ ابعدوه الجنود.

شمغار: شاهدته يطلق النار. هل كان ذلك بصورة متواصلة أم متقطعة؟

محمد: كان يطلق النار وسمعنا اطلاق النار من اكثر من مصدر واحد في قاعة الصلاة وقد تأكدت من ذلك لانه عندما افرغ مشطا من الذخيرة والقى به على الارض ليأخذ اخر، في هذه الاثناء استمر اطلاق النار.

الزعبي: سمعنا ان القنبلة دفعتك الى اليسار. كيف علمت بان القنبلة هي التي دفعت بك؟

محمد: كنت اصلي بالقرب من الخزانة وعندما نهضت وجدت نفسي في مكان اخر وجسمي يرتجف.

الزعبي: هل تميز بين صوت انفجار واغلاق باب بقوة؟

محمد: بالطبع. والدليل على انه كانت تلك القنبلة هو ان شظايا زجاج الثريات تساقط على رؤوسنا. وقد شاهدت شظايا القنبلة التي جمعها مصلون واخذوها معهم الى بيوتهم للذكرى.

الزعبي: من بحوزته اجزاء من القنبلة؟

محمد: مع اكرم الجعبري وقد وضعها في معطفه و يحتفظ بها في البيت وحسب معلوماتي لا تزال بحوزته.

الزعبي: ماذا فعلت بعد ان رأيت غولدشتاين؟

محمد: بعد ان استأنف اطلاق النار، اختبأت ثم اطلق النار على اجهزة الاطفاء وانفجرت واكتسى المكان بالغبار من جراء ذلك وقد دخل حلقي من هذا الغبار ولذا ذهبت الى المستشفى للعلاج.

الزعبي: اين وقف غولدشتاين عندما اطلق النار؟

محمد: كان وراء المصلين قرب الغار و يسير نحو اليسار. وقف في البداية امام الباب الابراهيمي. وقد وضعت يدي على رأسي واختبأت وفوقي تراكم مصلون كثيرون.

الزعبي: ماذا فعلت بعد ذلك؟

محمد: بقيت حتى توقف اطلاق النار ولكن الغبار من جهاز الاطفائية كان يغطي القاعة فاخذت اسعل ووقفت خلف العمود ونظرت الى الباب الرئيسي شاهدت جنديين وقد دخلا بعد توقف اطلاق النار. بقيت في مكاني وعندما وجدت حولي القتلى والجرحى فوجدت ابن عمي فرج الجعبري يصرخ من شدة الالم.

غولدبرغ: من اي اتجاه اخر كان اطلاق النار؟

محمد: اعتقد بانه من اتجاه الباب الرئيسي وقد تزامن ذلك مع اطلاق النار من سلاح غولدشتاين علما بان اطلاق النار كان متقطعا وفي كل مرة من مصدر اخر بحيث انه عندما كان يستبدل امشاط الذخيرة استمر اطلاق النار من اتجاه الباب الرئيسي.

غولدبرغ: كان مصدران لاطلاق النار ام اكثر؟

محمد: ربما اكثر من مصدرين ومع ان الصدى في قاعة الصلاة شديد الا انه من الواضح وجود اكثر من مصدر وربما ثلاثة. والرصاص كان من سلاح اوتوماتيكي.

غولدبرغ: لا بد وان ذلك ظل عالقا في ذهنك؟

محمد: انا متأكد مائة بالمائة. والدليل على ذلك ان اطلاق النار استمر حتى عندما استبدل مشط الذخيرة.

غولدبرغ: من كان اول من اخبرته بروايتك؟

محمد: سألني عددا من الاشخاص بينهم مسؤولون في رابطة الجامعيين في الخليل و باسم المختار كذلك في المحكمة الشرعية والامم المتحدة.

الزعبي: هل ادليت بافادتك للشرطة؟

محمد: لكن لم يطلبوا مني.

غولدبرغ: هل رو يت للجميع بانه كان اكثر من مصدر لاطلاق النار؟

محمد: اجل.

غولدبرغ: لماذا وجهت كل هذه الاسئلة لك؟ لان امامي مجموعة من الافادات التي جمعتها رابطة «بتسيلم» وورد فيها اسم محمد مصباح الجعبري من حارة المشارقة الفوقا وعمره ٢٩ سنة.

محمد: باسم عيد من بتسيلم جاء الى منزلي مع صحفي هولندي.

غولدبرغ: ولكن في هذه الافادة لم يرد ذكر مصدر اطلاق نار اخر.

محمد: اخبرته ولا ادري كيف ترجم ذلك. لقد تحدثت اليهما بالانجليزية تارة وبالعربية تارة اخرى. مع باسم عيد تحدثت بالعربية ولكي يفهم الصحفي الهولندي كنت اتحدث ايضا بالانجليزية.

غولدبرغ: هل ذكرت في حديثك عن مصدر اطلاق نار اخر بالانجليزية ام العربية؟

محمد: قلت لهما باللغتين، واذا كان باسم عيد لم يدون ما قلته بالحرف الواحد فهذه مشكلته وليست مشكلتي واريد التأكيد هنا اني كنت مبحوحا وصوتي منخفض جدا ولدي شهادة من المستشفى تشهد بذلك. ولذا من الممكن ان باسم عيد لم يفهمني او انه حاول الاختصار في الحديث الذي اجراه معي.

غولدبرغ: ذكرت ان ثلاثة جنود دخلوا ونظروا نحو القاتل الذي وقف في الزاو ية.

محمد: مر في البداية جنديان و بعد ذلك جاء خمسة اخرين ثم الضابط ونظروا الى حيث كان مصدر اطلاق النار ثم دخلوا الى القاعة والقوا نظرة على الجرحى وخرجوا.

غولدبرغ: شاهدت الناس والجرحى يغادرون عبر باب السليماني؟

محمد: اجل، وانا حملت جريحا بنفسي، ابن عمي فرج الجعبري.

غولدبرغ: هل واجهتكم مشكلة عند مغادرتكم؟

محمد: اجل. سمعنا صياحا وكان حاجز، والباب الشرقي كان مغلقا ثم توجهنا الى الباب الغربي والجنود كانوا واقفين على الاسمنت وسمعت عن بعد اصوات اطلاق نار حول الحرم وليسوا داخله.

غولدبرغ: غادرت الباب الغربي؟

محمد: اخذت الجريح ووضعناه في تندر من طراز بيجو وعدت لنقل الجرحى الاخرين فصادفت الكابتن دوف ورأسه في الارض قرب الجوالية.

غولدبرغ: دخلت مسرعا؟

محمد: دخلت لانقل الجرحى ولكن الناس اخبروني بان احدا لم يبق في الداخل فتوجهت الى المستشفى.

غولدبرغ: ولكنك قلت في افادتك مع باسم عيد ان الجنود منعوك واخرين من الدخول لاسعاف الجرحى؟

محمد: لقد كان الجنود في الباب الرئيسي وصوبوا السلاح نحونا وهم يقولون «روح، روح» ولكننا دخلنا والجنود في الداخل لم يمنعونا.

شمغار: قلت ان سلاحه إم ـ ١٦؟

محمد: قلت ان ذلك شبيه بسلاح الجنود في الحارة ولذا ظننت انه إم ـ ١٦.

الزعبي: لم تغير مكانك حتى انتهاء وقف اطلاق النار؟

محمد: لم اغير، انما دفعتني القنبلة وعندما نهضت شاهدت على يميني اول شهيد عبد الحق الجعبري وكان وراء الامام كما صادفت جميل النتشة المصاب ونظرت الى المحراب ورأيت شخصا يترنح والدم ينزف من وجهه وشاهدت فرج الجعبري وهو يتألم.

الزعبي: عندما دخلت من الباب الشرقي اين كانت النساء؟

محمد: كان وقتئذ عددهن قليلا والحارس طلب منهن التوجه الى الجوالية ومعه جنديان وانا استطيع تشخيص الحارسين ولكني لا اعرف اسميهما.

الزعبي: كم وقتا استغرق ما بين وقف اطلاق النار وحملك للجريح؟

محمد: بعد نصف دقيقة. نظرت اولا الى الباب وشاهدت الجنود وسرت بجوار الشهداء والجرحى واهتممت بان عمي فرج المصاب برجله ولذا بحثنا عن اشبه بحمالة ووجدنا قرب الدرج وقد استغرق ذلك دقائق وخلال هذا الوقت كان الناس يحملون الجرحى و يصيحون الله اكبر. وقد توجه الشيخ الى الميكرفون طالبا الاغاثة من الخارج.

الزعبي: وما حالة الامام؟

محمد: الامام عادل ادريس شاهدته وسط الشهداء والجرحى وحالته بخير.

الزعبي: عندما خرجت مع الجريح هل اعاقك احد؟

محمد: كان هناك مستوطنون وراء الجنود وحاجز بين المستوطنين والمسلمين.

الزعبي: هل اعتدت اداء صلاة الفجر في شهر رمضان المبارك؟

محمد: اجل والحمد لله.

الزعبي: كم عادة كان عدد الجنود داخل الحرم خلال رمضان؟

محمد: خلال شهر رمضان كان يجلس ثلاثة جنود من حرس الحدود على المقاعد امام باب سيدنا ابراهيم، خلف المصلين داخل القاعة و بعد اسبوع اخذوا يغادرون في اثناء الصلاة ولكن في بداية رمضان كانوا يجلسون اثناء الصلاة ولكن في ذلك اليوم لم يتواجد ثلاثة جنود.

الزعبي: كان هناك شرطي مدني؟

محمد: شاهدناهم في الباب الخارجي الغربي.

غولدبرغ: هل تعرف ياسر محمود الجمال الذي ادلى بشهادته من قبل؟

محمد: كلا. ولم يسبق ان تحدثنا.

غولدبرغ: ولكنه مثلك لم يذكر في افادته الاولى شيئا عن مصدر اخر لاطلاق النار.

محمد: السؤال هو اذا كنتم تريدون الحقيقة أم لا؟ الحقيقة هي اني سمعت اكثر من مصدر. وكل واحد كان يسألني قلت له انه كان اكثر من مصدر اطلاق نار. كنا نعتقد بان عشرة يطلقون النار لان النار كانت كثيفة. ولذلك ما سجلوه ليست مشكلتي انما مشكلتهم.

يعاري: عندما اخرجت ابن عمك من الجوالية، هل سمعت اطلاقا للنار؟

محمد: كلا. وعندما اقتر بت من الباب سمعت في الخارج وليس في الداخل.

شمغار: شكرا لك.

محمد: اريد ان اقول شيئا. ان المستوطنين منذ البداية يسببون لنا المشاكل و يضربون على الابواب و يطلقون صفاراتهم و يدخلون الكلاب الى الحرم و يلقون علينا بالكراسي و يسرقون احذيتنا وحتى انهم احرقوا السجاجيد وكنت شاهدا على ذلك وادليت بافادتي في الشرطة كما القوا دبابيس على السجاجيد وحاولوا اكثر من مرة منع المؤذن من الوصول الى الصلاة. وكلما نمر نخضع لتفتيش صارم بينما يعفى المستوطنون من ذلك. وسبق ان طلبت من الشرطة تفتيش حقائبهم لانهم يضعون لنا مواد تحت السجاجيد وكان الجواب ان الاوامر تقضي بتفتيش العرب فقط.

الزعبي: اريد ان اسألك عن الكلاب لانه لاول مرة اسمع عن ادخال كلاب لمكان عبادة وماذا بالنسبة لحرق السجاجيد، هل قدمت شكوى الى الشرطة؟

محمد: حضرت الشرطة واستجوبتنا وكنت انا شاهدا ولكن احدا لم يستدعني للادلاء بشهادتي في المحكمة كما لم نتلق اشعارا من الشرطة باغلاق الملف. والبينات كانت ظاهرة للجميع فالسجاجيد محروقة وشاهدها افراد الشرطة وقد تكررت حوادث حرق السجاجيد مرات عدة.

غولدبرغ: هل احضر المستوطنون الكلاب؟

● خميس قفيشة ومحمد مصباح الجعبري ينتظران دورهما للافادة

محمد: اجل. حدث ذلك في عيد المساخر قبل عدة سنوات، رائحة الخمر انتشرت في الحرم وكانوا يقرعون الطبول و يصيحون.

شمغار: كنت في الحرم مساء يوم الخميس قبل الحادث؟

محمد: جئنا للصلاة ولكن فوجئنا حينما منعونا من الدخول للمسجد وقالوا لنا اذهبوا الى الجوالية لانه عيد اليهود وعندما سيخرج اليهود سنسمح لكم بالدخول وانتظرنا اكثر من ساعة وربع الساعة ولذلك اخذ الشبان يصيحون «الله اكبر» وحاولت مع الامام واخرين تهدئة الخواطر.

شمغار: هل قالوا اشياء اخرى؟ اذبحوا اليهود مثلا؟

محمد: قالوا «خيبر يا يهود» ولا صحة للادعاء بانهم قالوا «اذبحوا اليهود» لانهم يخافون من الجنود وهناك جواسيس بين المصلين.

الزعبي: هل تذكر ان مجموعة من السياح الاجانب قوامها ١٥٠ شخصا زارت الحرم في رمضان وصاح بهم المصلون المسلمون «اذبح اليهود»؟

محمد: هذا كذب. نحن نرحب بالسياح ونحترمهم ونروي لهم حقيقة اوضاعنا.

اتحاد جمركي مع اسرائيل

في الاخبار صندوق النقد الدولي والبنك الدولي نصحا بان يطبق الحكم الذاتي الفلسطيني نفس النظام الضريبي الاسرائيلي، اي تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنفس المعدلات المعمول بها في اسرائيل.

لن نقف عند الناحية الفنية البحتة، وما اذا كان الاقتصاد الفلسطيني الوليد يتحمل ضريبة القيمة المضافة التي سينتظر الاردن بين ٥ الى ٧ سنوات قبل ان يفكر فيها. واذا كان يتحملها فلماذا تكون بنفس النسب المطبقة في اسرائيل بالذات؟

ما يهمنا ان البنك الدولي انما يمهد للاتحاد الجمركي بين الاقتصادين الاسرائيلي والفلسطيني، بحيث تحصل السلطات الاسرائيلية الرسوم الجمركية كلها، ثم تعطي الحكم الذاتي حصته المقدرة بحوالي ١٣٥ مليون دولار سنويا. وهذا ما يسمح به اتفاق المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي اعطى الحكم الذاتي صلاحيات الضرائب المباشرة فقط في هذه الحالة فان نهر الاردن سيكون هو الحد الشرقي للاتحاد الجمركي الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وستكون السلع الاردنية، اذا سمح لها بدخول الضفة الغربية، مطالبة بان تدفع للسلطات الاسرائيلية الرسوم الجمركية التي تدفعها كل البضائع الاجنبية الواردة لاسرائيل نفسها، ثم تحسب عليها عند بيعها في منطقة الحكم الذاتي ضريبة القيمة المضافة المطبقة في اسرائيل وبنفس النسب.

بهذه الطريقة لا يتم توحيد ودمج السوق الفلسطينية مع السوق الاسرائيلية فقط ولا يتم تعميق الحاجز القائم بين السوق الفلسطينية والسوق الاردنية، بل تتم ايضا حماية المنتج والتاجر الاسرائيلي من منافسة السوق الفلسطينية، لان الضريبة الموحدة تلغي حافز الاسرائيليين للتسوق في الضفة الغربية لتجنب الضريبة الاسرائيلية العالية والاستفادة من فرق الاسعار.

واذا كان دخل الفرد الاسرائيلي البالغ ١٢ الف دولار سنويا يسمح بفرض ضريبة عالية في اسرائيل وخاصة بالنظر لنفقاتها العسكرية الهائلة، فان دخل الفرد الفلسطيني البالغ ١٥٠٠ دولار فقط لا يسمح بنفس العبء خاصة في غياب النفقات العسكرية كليا.

ليس لدينا معلومات تفيد بان الجانب الفلسطيني قبل هذه النصائح الهادفة الى ربط الاقتصاد الاسرائيلي على حساب الاردن، ولكن من المفيد الاستفسار واخذ موقف.

فالجانب الفلسطيني ليس في وضع يسمح له برفض نصائح البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ولكن قنوات الاردن مفتوحة على البنك والصندوق، فلماذا لا ننقل اليهما مخاوفنا، ونرفض انحيازهما لاسرائيل على حسابنا، ونعتبر ما يقومان به تدخلا سياسيا في العلاقة الاقتصادية والمالية الاردنية ـ الفلسطينية لصالح اسرائيل وضد الاردن■■

• الدكتور فهد الفانك •

«جريدة العرب»
١٩٩٤/٣/٨

إفادة صلاح عايش الجعبري

صلاح: بسم الله الرحمن الرحيم. اسمي صلاح عايش الجعبري من سكان الخليل.

شمغار: يجب عليك ان تقول الحق، كل الحق ولا شيء غير الحق، وانك تعرض نفسك للعقاب المنصوص عليه في القانون، اذا لم تفعل ذلك.

صلاح: اننا نروي ما شاهدناه فقط

شمغار: يوم الجمعة، الخامس من رمضان كنت في الحرم؟

صلاح: دخلت الى الحرم الابراهيمي الشريف من الباب الشرقي «باب السلماني» وشاهدت مواطنا واقفا على الشباك وثلاثة جنود في الباب الداخلي وبعد دخولنا الى الباب الصغير شاهدنا جنديا مع حارسين من الاوقاف.

شمغار: اتعرف الحارسين من الاوقاف؟

صلاح: اجل. محمد نمر الجعبري ووليد الشريف. وكان محمد يأمر النساء بعدم دخول الحرم والتوجه الى الجوالية.

شمغار: اين كنت داخل قاعة الصلاة؟

صلاح: كنت في الجهة اليسرى، في الصف السادس، وكان الامام في الوسط اما انا فكنت في الجهة اليسرى.

شمغار: ماذا حدث بعد ذلك؟

صلاح: عندما دخلنا الى الحرم وصلينا ركعتين تحية المسجد ثم اقامت الصلاة ووقفنا للصلاة وتلا الامام الفاتحة وبعدئذ سورة السجدة ثم سجدنا على الارض وعندئذ القيت قنبلة وبدأ اطلاق النار فانبطحنا على الارض وكان على يساري شاهين الجعبري اصيب بيده اليمنى وعلى يميني عبد الرحيم ابو اسنينة الذي اصيب برأسه واستشهد وورائي كان ولد من عائلة قفيشة وقد استشهد هو الاخر.

شمغار: كيف عرفت بان قنبلة قد القيت فعلا؟

صلاح: حدث انفجار واهتزت جوانب الحرم. واطلاق النار كان في الوسط كثيفا.

شمغار: هل شاهدت الشخص الذي اطلق النار؟

صلاح: لكن عندما دخل اطلق النار علينا ثم توجه الى الجانب الاخر.

شمغار: كان اطلاق النار متواصلا أم متقطعا؟

صلاح: عندما افرغ اول مشط توقف اطلاق النار لمدة ثانيتين وبعدئذ اصبح اطلاق النار كثيفا في القسم الداخلي وقد اصيب شقيقي برجله وكان وراء الامام.

شمغار: ماذا فعلت عند توقف اطلاق النار؟

صلاح: نهضت لابحث عن ولدي ابن العاشرة فوجدت ابن عمي ساري الجعبري مصابا برجليه وحملناه نحو الباب الشرقي فوجدناه مغلقا ثم توجهنا الى الباب الغربي وسلمته لاخرين وعدت لابحث عن ولدي فوجدته مختبئا وراء العمود. وشاهدت شقيقي ملقى على الارض فحملته الى الخارج وكان مصابا برجليه وبقي عشرين يوما في مستشفى هداسا في عين كارم للعلاج.

شمغار: عندما خرجت من باب السليماني هل صادفت اناسا كثيرين؟

صلاح: كان هناك كثيرون وقد دخلت النساء لمعرفة ما حدث وقد مررت بزوجتي مرتين دون ان اراها. بالنسبة لي لم يعقني احد عند اخراج الجريح ولكن عمي عندما حاول ان يخرج جريحا اعاقه ضابط وضربه على عينه وبقي عمي في مستشفى العيون في الشيخ جراح ثمانية ايام تحت العلاج بسبب هذه الضربة.

الزعبي: من روى لك ذلك؟

صلاح: روى لي ذلك شخصيا عمي محمد ربيع الجعبري.

شمغار: هل سمعت اطلاق النار عندما خرجت؟

صلاح: عندما خرجت من الحرم الى الجوالية لم استطع سماع اطلاق النار بسبب الضجيج.

شمغار: لنعد الى اطلاق النار في الداخل. هل رأيت الشخص؟

صلاح: لم اره لاننا كنا في الجهة اليسرى وقد ذهب من الوسط الى الجهة اليمنى ولكن عندما افرغ المشط الاول رفعت رأسي نحو الباب فشاهدت جنديا مع مستوطن صوب مسدسه نحونا ولكن الجندي لم يصوب الرشاش نحونا.

الزعبي: وبعدئذ تواصل اطلاق النار؟

صلاح: استمر اطلاق النار في الداخل والخارج وبقينا منبطحين على الارض.

شمغار: لماذا لم تدل بهذه الاقوال في افادتك؟

صلاح: قلت ما شاهدته بالضبط للشرطي الذي حضر الى هداسا والمستوطن كانت لحيته سمراء ووقف مع الجندي قرب باب السليماني، حيث نضع احذيتنا.

شمغار: هذا يعني انك شاهدت الجندي والمستوطن بعد ان افرغ اول مشط؟

صلاح: شاهدتهما عندما رفعت رأسي عندما افرغ اول مشط ولكن بعد انتهاء اطلاق النار لم ارهما.

شمغار: قلت في افادتك انه عند وصولك الى الحرم ابلغك حارس الاوقاف انهم منعوه من فرش السجاجيد.

صلاح: بعد المجزرة ومن خلال الحديث بيننا قيل انهم منعوهم من فرش السجاجيد مساء يوم الخميس وبالفعل صلينا صلاة فجر الجمعة بدون سجاجيد واضطررنا الى الصلاة على الحصر لانه لم تكن سجاجيد سوى في الصف الاول.

الزعبي: هل ضايقكم المستوطنون عند الصلاة؟

صلاح: طبعا، ضايقونا مرات عديدة. مثلا يوم السبت قبل المجزرة منعوا اذان العشاء في الحرم وقمنا بالاحتجاج وقلنا انه لا يمكن منع الاذان في المسجد وقد حضر الحاكم العسكري الى الحرم.

يعاري: ماذا فعلت في مستشفى هداسا عندما ادليت بافادتك؟

صلاح: كنت مع شقيقي وكنا قد نقلناه مصابا من الحرم الى المستشفى الاهلي في الخليل ومن هناك جرى تحويله الى مستشفى الحسين في بيت جالا ومن هناك الى مستشفى هداسا لان رجله كانت مكسورة وعظامها مفتتة.

يعاري: تنقلت معه من مستشفى الى اخر؟

صلاح: بعد ان اخرجته من الحرم عدت الى منزلي للاطمئنان على اولادي الخمسة الذين كانوا نياما عندما خرجت في الفجر للصلاة.

الزعبي: هل لاحظت وضع الابواب عند دخولك؟

صلاح: كلا. لم انتبه ولكن ما اثار دهشتنا تحويل النساء الى الجوالية لاول مرة وقلنا ربما انه بسبب وجود عدد كبير من المصلين يوم الجمعة.

عبد الحافظ صقر الجعبري

عبد الحافظ: اسكن في حارة المشارقة الفوقا في الخليل.

شمغار: من واجبي قبل ان تدلي بافادتك ان احذرك بان تقول الحق، كل الحق ولا شيء غير الحق والا ستعرض نفسك للعقوبات المنصوص عليها في القانون.

عبد الحافظ: حاضر يا سيدي.

شمغار: ماذا حدث في صباح يوم المجزرة؟

عبد الحافظ: كنت في الحرم واقفا بالقرب من المحراب اصلي، ولتعلم المحكمة اني اشعر بألم في صدري واكاد لا اسمع في اذني منذ الحادث. كنت في الصف الاول بعد الامام من الجهة اليمنى بالقرب من المنبر.

شمغار: متى بدأ اطلاق النار؟

عبد الحافظ: لم يكن في البداية اطلاق للنار انما انفجرت في البداية قنبلة ثم تلتها قنبلة اخرى وظن الناس انه وقع زلزال وعندئذ هربت كما هرب باقي الناس. شعرنا وكأن الحرم قد انهار. وقفت قرب المنبر وشاهدت عسكريا وعلى اذنيه سماعتان وبيده رشاش ومشطا ذخيرة او ثلاثة امشاط كان ذلك العسكري واقفا عند بئر الغار، عند الانبياء.

الزعبي: الى جانب اي باب وقفت؟

عبد الحافظ: كنت واقفا بالقرب من باب اليوسفية، اطلق النار وهو يسير من باب سيدنا ابراهيم كما سمعت اطلاق نار من الباب الرئيسي.

الزعبي: هل شاهدته وهو يدخل القاعة؟

عبد الحافظ: لم اره لاننا كنا ساجدين لله، وبعد القنابل بدأ اطلاق النار.

شمغار: فهمت انه كان يطلق النار وفي نفس الوقت كان اطلاق النار من الباب الرئيسي؟

عبد الحافظ: عندما وقع الانفجاران حاول اكثر من خمسين من المصلين الهرب باتجاه الباب للخروج من الحرم وعندئذ بدأ اطلاق النار من باب سيدنا ابراهيم ايضا ومن الباب الرئيسي عند الباب السليماني.

غولدبرغ: كيف من الممكن ان تطلق النار من باب سيدنا ابراهيم؟ ألم يكن الباب مغلقا؟

عبد الحافظ: كان الباب مغلقا ولكني شاهدت النار من ذلك الاتجاه. واطلاق النار جاء من ثلاثة مواقع. وهل يعقل ان يقوم انسان باطلاق النار في بيت الله؟! هذا مكان مقدس، ولا يجوز ان يطلقوا النار فيه.

شمغار: هل اطلاق النار من عدة اتجاهات كان من قبل شخص واحد؟

عبد الحافظ: لم اره يتحرك من مكانه، ولكن اطلاق النار كان من اكثر من اتجاه ولقد وقفت هناك وشاهدت بأم عيني وكنت اخر مصل غادر الحرم.

غولدبرغ: بناء على كلامك كان هناك شخصان اخران اطلقا النار؟

عبد الحافظ: هذا ممكن، وربما كان اكثر من شخصين وقد يكون العدد ستة اشخاص او سبعة. واعيد واكرر اني شاهدت شرار النار الاحمر من باب سيدنا ابراهيم الذي كان مغلقا اسوة بباب اليوسفية.

غولدبرغ: يؤسفني ان اقول لك كما قلت

للاخرين ان شيئا من هذا القبيل لم يرد في افادتك التي ادليت بها في الـ ١٠ من آذار للمحقق داني يسرائيل. ففي تلك الافادة لم تذكر اي شيء عن مصدر اخر لاطلاق النار.

عبد الحافظ: لم يسألني عن ذلك. لو سألني لاجبته.

غولدبرغ: لم يوجه اليك اي اسئلة. كانت افادتك قصيرة وعبارة عن ٨ اسطر فقط.

عبد الحافظ: اجبته عما سألني عنه.

غولدبرغ: ذكرت في افادتك انك سمعت صلية من الرصاص عند الخروج، ماذا تعني بذلك؟

عبد الحافظ: كنت تعبا عند ادلائي بافادتي.

غولدبرغ: الاحظ هنا ان افادتك مكتوبة باللغة العبرية ولكن اين المصدر بالعربية؟

شمغار: الشاهد لا يجيد القراءة او الكتابة وسجل المحقق الافادة باللغة العبرية.

الزعبي: عندما رأيت القاتل، كان يقف في مكان واحد.

عبد الحافظ: كان واقفا. كان يمسك بسلاحه الموجود على ذراعه و يصوب رصاصه نحو المصلين. وكان في البداية على بعد ٥ امتار عن باب سيدنا ابراهيم، كان يقف على طرف العامود بالقرب من بير الغار. لم اشاهد شخصا اخر. ولكني سمعت اطلاق النار من اتجاهين اخرين، ولكني عندما خرجت شاهدت جنديين ومستوطنين عند الباب وكنت قد شاهدت جنديين هناك عند دخولي الحرم.

الزعبي: كنت اخر من غادر الحرم، هل بقي قتلى وجرحى في القاعة وقتئذ؟

عبد الحافظ: اخلوا جميعهم ولكني لم اشارك في اخلائهم لاني مسن وشعرت بالدوار.

الزعبي: هل شاهدت اجزاء من القنبلتين؟

عبد الحافظ: لم اشاهد ولكن من سقف الحرم تساقطت شظايا حمراء كالجمر على المصلين.

الزعبي: اكرم الجعبري هل هو قريبك؟

عبد الحافظ: اجل. كان يصلي بجواري وظننت انه ميت فرفعته بيدي وقلت له انهض و بعدئذ لا ادري الى اين ذهب.

غولدبرغ: عندما اخذ الناس في الهرب هل سمعت اطلاق النار؟

عبد الحافظ: سمعت اطلاق نار ولكني لا استطيع تحديد المكان بالضبط شاهدت جريحا من اقربائي يدعى سلمان الجعبري وقد فارق الحياة رغم محاولة اسعافه ولا ادري اذا كان احد قد اطلق النار عليه في الخارج.

● عبد الرحمن الزعبي: كيف كانوا يضايقونكم؟ ●

غولدبرغ: عندما خرج الناس، هل اطلقوا النار؟

عبد الحافظ: لم اكن في وضع استطيع فيه سماع اطلاق النار فقد فقدت حاسة السمع وقتئذ وقادني شخص الى البيت ولا ادري من هو.

شمغار: شكرا لك.

عبد الحافظ: هذا المكان هو مقر محكمة العدل العليا وانا اقول للمحكمة ان هناك نصف مليون فلسطيني في محافظة الخليل فاما ان يتم ترحيلهم الى الدول العربية او ان يخلوا المستوطنين داخل البلد الذين يضايقون و يتعرضون للناس و ينكلون بهم و يطلقون النار على المصلين في الحرم.

الزعبي: بماذا يضايقونكم؟

عبد الحافظ: هؤلاء الناس نحن نعاني منهم والحكومة لا تعاقبهم لانهم ابناؤها فقد حرقوا السجاجيد واضطهدوا الناس و ينكلون بهم ووضعوا الدبابيس على الارض لمضايقة المصلين و يرشقوننا بالحجارة كما يلقون بالرمل من البراميل علينا وقت الصلاة.

الزعبي: شاهدت بنفسك مثل هذه الاعمال؟

عبد الحافظ: شاهدت ذلك خلال شهر رمضان ومنذ عامين واكثر ومثل هذه الاعمال مستمرة.

الزعبي: هل اشتكيت لاحد؟

عبد الحافظ: اخبرت المسؤولين عن الاوقاف عدة مرات.

شمغار: شكرا ونتمنى لك عمرا مديدا.

عبد الحافظ: سمعت ان من بين القضاة واحدا من الناصرة. ما قرابتك بسيف الدين الزعبي؟

الزعبي: هذه محكمة وليست حمائل.

عبد الحافظ: اريد ان اعرف فقط هل هو حي؟

الزعبي: كلا. ليس موجودا.

عبد الحافظ: الله يرحمه.

خميس عبد الخالق قفيشة

خميس: انا من سكان مدينة الخليل بجوار الحرم الابراهيمي.

شمغار: في الـ ٢٥ من شباط الموافق الـ ١٥ من شهر رمضان، كنت في الحرم الابراهيمي، من اين دخلت؟

خميس: كنت في الحرم فعلا ودخلت من الباب بالقرب من المطهر، من الباب الرئيسي حيث الدرج الطويل اي من الباب الغربي.

شمغار: هل فحصوك عند الدخول؟

خميس: كلا. دخلت بصورة عادية وكان قد تواجد خارج الباب الرئيسي وكما اذكر جنديين.

شمغار: بعدئذ دخلت الى الجوالية عبر باب السليمانية. هل كان هناك جنود؟

خمبس: نعم. دخلت مع زوجتي وشاهدت جنديين عند الجوالية.

شمغار: عند دخولك عبر الممر ومن هناك الى قاعة اسحق، شاهدت جنديا؟

خميس: لم اشاهد ولكن كان حارسان من الاوقاف قرب الباب في الجوالية.

شمغار: اين تواجدت في القاعة؟

خميس: اعتدت الصلاة وراء الامام في الجهة الوسطى ولكن عندما رأيت ان القاعة مليئة بالمصلين ذهبت الى الجهة اليمنى، الى اليوسفية بالقرب من النساء.

شمغار: هل كانت السجاجيد مفروشة؟

خميس: لم تكن مفروشة في كل القاعة وانما في الجزء الاساسي فقط وانا صليت على السجاجيد.

شمغار: ماذا حدث فجر ذلك اليوم؟

خميس: دخلت وصليت ركعتين واخذت اقرأ بالمصحف عندئذ سمعت بالميكرفون انهم اقاموا الصلاة فوقفت في الصف الاول وصليت وعندما بلغ الامام السجدة للركوع سمعت صوت انفجار عال جدا و بقيت ساجدا على الارض وتوقعت ان الامر عبارة عن صيحة ربانية و بعدئذ سمعت احدهم يصيح الله اكبر ثم سمعت صوت رصاص مستمر فذهبت الى جهة اليسار وقد تجمع الناس عند الجدار ورأء العمود. طلبت منهم ان يتيحوا لي الوقوف هناك فاخبروني بانه لا مكان هناك، و بعد ان استمر اطلاق الرصاص فترة، شاهدت الجندي وقد جاء باتجاهنا عندئذ تشاهدت وقلت «اشهد ان لا اله الا الله ومحمد رسول الله» وتوقعت ان اموت ثم توقف فترة واستل مسدسه وشاهدت الناس من بعيد قد هجموا، وانا بدوري توجهت الى حيث الامام للابتعاد عن الرصاص وهناك وجدت الدماء على الارض فلم استطع تحمل ذلك المشهد والناس قد اصيبوا بجراح وقد تلطخت رجلاي بالدم. (وهنا أجهش الشاهد بالبكاء).

ثم خرجت مهرولا وانا حافي القدمين و وجدت جنديين عند الجوالية وقلت لهم «دم، دم» وصادفت النساء في الجوالية واستفسرن مني عما حدث فاخبرتهن بان مذبحة قد وقعت وان اكثر من خمسين شخصا قد ماتوا وركضت الى تحت، الى اناس اعرفهم لاتصل هاتفيا بالاسعاف. ثم رجعت وحاولت الدخول من جهة الاستراحة ولكنهم كانوا يمنعون السيارات. دخلت لوحدي و وجدت سيارة واقفة فحملت جريحا لم يستطيعوا حمله ونقلته الى المستشفى.

غولدبرغ: ما شكل الشخص الذي اطلق النار؟

خميس: كان طويلا يرتدي البزة العسكرية ووضع على رأسه خوذة وسماعتين على اذنيه و بحوزته رشاش اضافة الى مسدس لانه بعد ان توقف عن اطلاق النار فترة. استل مسدسه.

شمغار: أين وقف؟

خميس: وقف عند الغار ثم اتجه الى يمين الغار بالقرب من باب اليوسفية.

شمغار: خرجت واخذت زوجتك من الجوالية؟

خميس: لم آخذها معي ومشيت لوحدي حافيا.

شمغار: سمعت اطلاق النار بعد الانفجار؟

خميس: سمعت اطلاق رصاص بصورة متواصلة من سلاح اوتوماتيكي ولكني لم الاحظ اذا كان هناك توقف في النار.

شمغار: هل اطلق النار من المسدس؟

خميس: كنت في تلك اللحظة هاربا نحو الامام.

شمغار: عندما غادرت الحرم، هل كان جنود هناك؟

خميس: شاهدت جنودا عند الجوالية والباب الخارجي، بعد الدرج ولكني لم الاحظ كم كانوا لاني كنت اصرخ وابكي.

غولدبرغ: اين وقف غولدشتاين في البداية؟

خميس: الى اليسار من الغار، باب سيدنا ابراهيم. علما بان باب اليوسفية كان مغلقا، ثم سار خطوتين باتجاه هذا الباب ووقف هناك واستل مسدسه وانا هربت في تلك اللحظة بينما هجم المصلون عليه.

الزعبي: متى شاهدته يطلق النار لاول مرة؟

خميس: بين الغار و باب اليوسفية علما بان المسافة بينهما ٦ ـ ٧ أمتار.

شمغار: هل لاحظت انفجار جهاز الاطفاء وانتشار مواد كيماوية؟

خميس: لم الاحظ في جهتنا ذلك.

الزعبي: كم بقيت ساجدا عند الانفجار؟

خميس: دقيقة تقريبا و بعد لحظات سمعت دوي الرصاص ولم يصب احد بجواري لان القاتل كان من الطرف الاخر.

غولدبرغ: ماذا فعلت النساء حين اخبرتهن بوقوع المذبحة؟

خميس: بعضهن دخلن الى القاعة والبعض الاخر هربن وتعالت اصوات البكاء والنحيب.

غولدبرغ: ماذا فعل الجنود حينما اخبرتهم بالمذبحة؟

خميس: قلت للجنود «دم، دم» ولكنهم ظلوا في اماكنهم.

شمغار: عندما هربت، هل منعوك من الخروج؟

خميس: كلا. هربت بسرعة.

الزعبي: متى شاهدت سدنة الحرم؟

خميس: شاهدت حارسين في الجوالية.

الزعبي: اتعرف محمد نمر الجعبري و وليد الشريف؟

خميس: اعرف وليد الشريف فقط ولكني شاهدت اسماعيل الهشلمون في الجوالية عندما دخلت للصلاة ورأيت اخر لا اعرفه.

يعاري: هل شاهدت جنديا عند باب قاعة الصلاة؟

خميس: لم اشاهد اي جندي.

شمغار: شكرا لك.

خميس: اريد ان اقول للمحكمة اننا لا نعرف طعم النوم والاكل، فالمجزرة ليست بالامر البسيط وقد ارتكبت في مكان مقدس وكانت استفزازات مستمرة.

الزعبي: اي نوع من الاستفزازات؟

خميس: شاهدت في صلاة فجر احد الايام، دخل المستوطنون وداسوا على السجاجيد باقدامهم وقالوا «محمد كلب».

الزعبي: اسمعت بنفسك؟ وماذا فعلت؟

خميس: لم يكن بمقدوري ان افعل شيئا. لمن اشتكي وكان الجنود واقفين بجواره و بحضوره قالوا ذلك. كما شاهدت بأم عيني كيف حرقوا اكثر من خمسة سجاجيد.

غولدبرغ: انت الشاهد الخامس من بين المصلين، وجميعهم طلبوا اضافة اشياء على افاداتهم. لا اعارض في ذلك و يحق لكل شخص ان يقول ما يشاء ولكن هل تشاورتم فيما بينكم قبل الادلاء بالافادة بحيث يتحدث كل واحد في نهاية الافادة عن امور متشابهة تقريبا وخاصة بالنسبة للمضايقات والتنكيل؟

خميس: هذا امر عادي، وقد اعتدت الصلاة في الحرم بصورة دائمة وسبق ان اخبرنا دائرة الاوقاف بالاستفزازات التي حدثت ولا يعنيني ماذا قالوا من سبقوني في الافادة.

الزعبي: هل اعتدت الصلاة ايام الجمعة خلال شهر رمضان وكم كان عدد المصلين؟

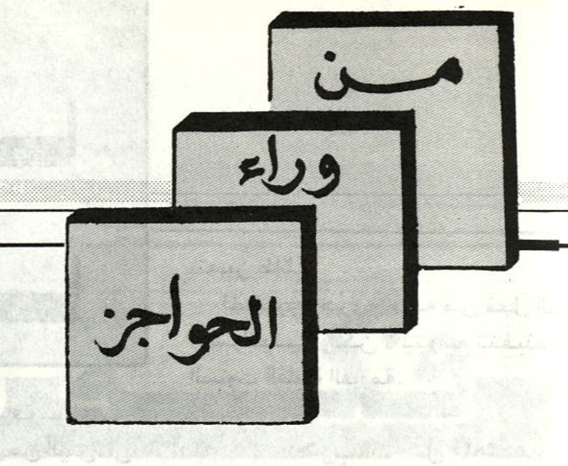
خميس: كنت اصلي في الحرم في ايام الجمعة وعدد المصلين كبير جدا و يصل الى ثمانية صفوف وفي كل صف اكثر من ٣٥ شخصا. اما عدد المصلين اليهود فكان عددهم قليلا جدا. ومن الطبيعي ان يزداد عدد المصلين خلال شهر رمضان المبارك.

الزعبي: هل لاحظت تغييرا في الحراسة خلال رمضان؟

خميس: كان الوضع عاديا و بلغ عدد الجنود ١٢ شخصا بينهم ثلاثة جنود داخل قاعة الصلاة ولكني لم الاحظ يوم الحادث احدا منهم.

شمغار: شكرا لك.

خميس: آمل ان تكون اللجنة محايدة وان تكون نتائجها ايجابية حتى لا تتكرر مثل هذه المذابح في المستقبل.



وساطة البرتغال

خلال زيارته الرسمية لاسرائيل اجتمع وزير خارجية البرتغال خوزيه مانويل باروسو مع رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين يوم الخميس ١٧ شباط ١٩٩٤ .. وجرى بينهما الحوار الآتي:

بارسو : اني لسعيد أن اكون في اسرائيل وسعيد لاعطائي فرصة اللقاء بكم.

رابين : اهلا وسهلا دوما بكم.

بارسو : تعرفون أن البرتغال رغم علاقاتها الجيدة مع الدول العربية، ولكنها ايضا تحتفظ بعلاقة جيدة مع اسرائيل .. وبخاصة مع حزبكم ، حزب العمل الاشتراكي.

رابين : اعرف ذلك .. واقدره واشكركم على كل دعم تقدمونه لنا.

بارسو : تعرفون أن البرتغال دولة صغيرة وتأثيرها صغير في المجموعة الاوروبية، لكن رغم ذلك فاننا مستعدون أن ندعمكم وندعم جهودكم لتحقيق السلام في هذه المنطقة .. وسنقدم ما نستطيع تقديمه.

رابين : اقدر هذه المشاعر واود ان اطلب منكم بعض المطالب رغم اني اعرف انها قد بحثت خلال لقائكم مع وزير الخارجية شمعون بيرس .. واعادة ذكرها هي للتأكيد عليها.

بارسو : تفضلوا وسنحاول أن نلبي كل المطالب.

رابين : أن يكون أي دعم برتغالي مالي للحكم الاداري في غزة واريحا عبر اسرائيل وليس عبر طرف آخر .. وبخاصة أننا سمعنا أنكم ستدعمون فكرة بناء ميناء أو أية مشاريع اقتصادية أخرى.

بارسو : هذا طلب بسيط.

رابين : واريد منكم أن تؤثروا على المجموعة الاوروبية كي تعطينا المزيد من الدعم والمزيد من الامتيازات الاقتصادية .. لاننا نعتبر انفسنا جزءا من هذه المجموعة.

بارسو : سأدعم موقفكم هذا وسأوصي المجموعة بمزيد من المساعدات.

رابين : أن تطلبوا من اصدقائكم العرب أن يدعموا المسيرة السلمية عبر الغاء المقاطعة العربية اذ أنها تعرقل هذه المسيرة .. وهي خسارة لجميع الاطراف.

بارسو : سننقل وجهة النظر هذه الى الاطراف العربية .. وسنعمل على دعم فكرة الغاء المقاطعة العربية.

رابين : ان تقنعوا القادة العرب بضرورة مخاطبة الرأي العام الاسرائيلي لانه عامل اساسي في السلام.

بارسو : كيف سيخاطبون؟

رابين : عبر فتح الحدود مع سوريا ولبنان والاردن والسماح لاعضاء الكنيست العرب والصحفيين الاسرائيليين بزيارة هذه الدول من اجل نقل صورة صادقة عن مواقف هذه الدول تجاه السلام.

بارسو : هذا تطبيع؟

رابين : وهذا ما نريده..

بارسو : هل يمكن أن يتحقق قبل تحقيق السلام؟

رابين : ممكن؟

بارسو : ولكن القادة العرب يرفضون ذلك ويقولون أن ذلك غير ممكن .. ولا تطبيع قبل تحقيق السلام العادل.

رابين : التطبيع هو الاساس لتحقيق أي سلام .. وهذا ما اريده منكم أن تقنعوا به .. وأن تقنعوا العالم العربي به .. ونحن صادقون وجادون بتحقيق السلام في هذه المنطقة.

بارسو : سأنقل وجهة نظركم مع اني غير متأكد من أن العرب لن يقبلوا به كثيراً.

رابين : ارجو مساعدتنا في ذلك.

بارسو : سنحاول أن نساعدكم وندعمكم من اجل أن تحققوا الامال التي تسعون اليها .. وأن البرتغال سيدعمكم شخصيا لما تتحلون به من شجاعة.

رابين : شكرا لهذا الاطراء.

بارسو : واشكركم على هذا اللقاء الصريح .. واعد اني سأعمل كل جهدي الشخصي والرسمي لدعم السلام.

رابين : أهلا وسهلا دوما بكم هنا متى تشاؤون وترغبون في ذلك.

بارسو : شكرا لحسن الضيافة.. وسأكرر هذه الزيارة ان شاء الله.

حكايا وخفايا

جاكسون ضيف الخليل

القس جسي جاكسون زعيم الزنوج في الولايات المتحدة استجاب لدعوة جامعة الخليل لالقاء محاضرة امام طلاب في الشهر المقبل وسبق ان رفض دعوة وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس.

القس جاكسون، من زعماء الحزب الديمقراطي كان قد زار اسرائيل في الثمانينات تلبية لدعوة لجنة الطلاب الجامعيين العرب ولكنه رفض في حينه مقابلة زعماء اسرائيليين احتجاجا على غزو لبنان واضطهاد الفلسطينيين وقد تعمد لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عشية تلك الزيارة مما زاد من كراهية اليهود له وحقدهم عليه.

وكان فوز المرشح الديمقراطي بيل كلنتون في الانتخابات الاخيرة قد افسح المجال امام تعيينه في منصب حكومي رفيع لكن اللوبي اليهودي افلح في اقناع الرئيس التراجع عن نيته.

عدو عدوي..

مساندة اسرائيل للحركات الانفصالية في العالم العربي ليست بالامر الجديد وكانت قد امدت المتمردين الاكراد في العراق بزعامة الملا مصطفى البرزاني بالسلاح والعتاد ودربت قواته على القتال، وفي حينه ساندت الامام المخلوع البدر في حربه ضد الثورة اليمنية بقيادة عبدالله السلال، وهي منذ سنوات تعمل على تأجيج نار الحرب الاهلية في الجنوب السوداني. وكانت طائرة نيجيرية محملة بالسلاح قد أقلعت مؤخرا من اسرائيل الى أوغندا لمساعدة المتمردين في جنوب السودان، وشاءت الظروف أن تتعطل لتهبط اضطراريا في قبرص وهناك تكشف أمرها.

السلطات الاسرائيلية ادعت بأن السلاح بيع لحكومة أوغندا ولكن هذه نفت أن تكون لها صلة بالسلاح..

من الغريب أن اسرائيل التي تدعي بأنها تسعى جاهدة الى تحقيق السلام مع الدول العربية وتشارك في المفاوضات المتعددة الاطراف لنزع السلاح في الشرق الاوسط لا تتورع عن تشجيع سباق التسلح في المنطقة، لارهاق الشعوب العربية وهدر طاقاتها.

على المكشوف

كان من الممكن أن تظل المقابلة التي أجرتها اذاعة الجيش الاسرائيلي مع الحاخام شولام سن بلدة يهود الذي تزعم حركة تمرد مسلح للمطالبة لجنة تحقيق في حوادث اختطاف مئات من الاطفال، أبناء اليهود النازحين من اليمن، أن تكون مقابلة عادية لولا أن الحاخام كشف عن أحد الاسرار المكتومة جدا في اسرائيل..

مراسل الاذاعة سأله عن تصريح سابق ذكر في سياقه أن جهات معينة تقوم بملاحقته ومتابعة تحركاته فأجاب أنه فعلا يخضع لمراقبة جهاز الامن العام (الشباك) وعلى رأسه رئيس الشباك نفسه وهنا ذكر اسمه جهارة ورقم هاتفه وعنوانه ومكان سكناه.

و يذكر أن القانون يحظر نشر اسم رئيس الشباك أو أي اشارة قد تكشف عن هو يته.

الجهات الامنية أعربت عن دهشتها من الكشف عن هذا السر وطلبت من شبكات الاذاعة والتلفزيون عدم اجراء مقابلة على الهواء مع عناصر متطرفة.

المجزرة والبنك

مشروع انشاء بنك اسرائيلي ـ فلسطيني ـ اسباني ـ مغربي مشترك لم يكتب له أن يخرج الى حيز التنفيذ في المستقبل القريب بسبب المجزرة التي ارتكبت في الحرم الابراهيمي الشريف.

رئيس مجلس ادارة بنك ليئومي موشيه زنبار قال ان بنك لئومي بالاشتراك مع أصحاب رؤوس أموال فلسطينيين برئاسة حنا سنيورة أنجز جميع الترتيبات اللازمة لفتح البنك الجديد ولكن تقرر تجميد المشروع مؤقتا.

و يذكر أن مصارف اسبانية ومغربية قد أعربت عن استعدادها المشاركة في تمويل هذا البنك الذي كان سيعنى بشكل خاص في توفير القروض والاعتمادات لقطاع الصناعة في الضفة والقطاع.

أردن جديد

ثلاث شركات ألمانية بالتعاون مع شركة اردنية أعدت مشروعا لانشاء نهر أردن جديد بتحلية مياه البحر المتوسط وتم عرض هذا المشروع الذي ستبلغ تكاليفه ٣ مليارات دولار على الصناعات العسكرية الاسرائيلية للمشاركة فيه.

وحسب هذا المشروع سيتم سحب مياه البحر الى نقطة بالغرب من بيسان حيث ستقام شلالات على ارتفاع نحو ٣٠٠ متر، و بواسطة انتاج كهرباء بقوة الانحدار ستجري عملية تحلية مياه البحر وهذه العملية ستتم بالطاقة الكهربائية الناتجة عن تشغيل توربينات بقوة المياه مما سيوفر أموالا بتعيين طائلة.

المشروع جرى بحثه من قبل الحكومة الاسرائيلية ولكن لا يتوقع تنفيذه في غضون السنوت القليلة القادمة.

«حرب» داخل المحكمة

القنال الثالث يبث وقائع الجلسات العلنية الصباحية للجنة التحقيق الاسرائيلية في مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف والقنال الاول يبث وقائع الجلسات المسائية وحسب الاحصائيات يشاهد هذا البث أكثر من مليون شخص.

في قاعة المحكمة العليا حيث تعقد الجلسات نصبت كاميرا واحدة غير متحركة وموجهة الى الشهود والحضور القريبين منهم وحول هذا الموضوع تدور حرب حامية الوطيس اذ يحاول البعض بكل ثمن الظهور على الشاشة الصغيرة.

الحرب تبدأ منذ الفجر حيث يقف «عشاق» التلفزيون بالدور ليتسنى لهم أن يكونوا أول من يدخل القاعة والجلوس قريبا من مقعد الشاهد. ولوحظ أن الصحفي أوري أفنيري الذي يكتب مقالاته وانطباعاته عن جلسات لجنة التحقيق يفوز غالبا بقصب السبق الى المقعد المنشود ولذا يشاهد دائما بلحيته البيضاء وقميصه الاسود على الشاشة الصغيرة وهو يدون ملاحظاته.

ولكن سكرتير لجنة التحقيق أراد استغلال نفوذه وحجز المقعد الثمين لزوجته فاحتج أفنيري وهدد بتقديم شكوى رسمية وأخيرا وجدوا الحل، أن يجلس أفنيري وزوجة السكرتير على مقعد واحد ليظهرا معا في التلفزيون.

مستوطنة في لبنان

خمسة من أفراد حركة «كاخ» العنصرية المعتقلين اداريا طلبوا من حكومة اسرائيل ابعادهم الى الجنوب اللبناني بدلا من احتجازهم في المعتقل لتمكينهم من اقامة مستوطنة يهودية هناك بدعوى أن سبط أشير، حسب ما ورد في التوراة، كان يسكن في تلك المنطقة.

وفكرة اقامة مستوطنات في الجنوب اللبناني ليست جديدة، فبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ دعت الاحزاب اليمينية الى بناء مستوطنات هناك باعتبارها أراض محررة ولاستغلال مياه الليطاني..

وكانت نفس الفكرة قد طرحت في عام ١٩٧٣ عندما دخلت قوة اسرائيلية عبر ثغرة الديفرسوار، في الجانب الغربي لقناة السو يس، وقد ادعى عدد من الحاخامين بان هناك تقع «بلاد غوش» التي ورد ذكرها في التوراة ولذا من حق اليهود اقامة مستوطنات هناك!!

فكة شيكل

• أنا زعلان •

قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب حايم ادار شاط غضبا بسبب استرسال محامي دفاع احد المتهمين في المرافعة وطلب منه ان يلزم الصمت ولكن المحامي واصل الدفاع عن موكله المتهم بعملية سطو مسلح.

القاضي استدعى في الحال الشرطة وطلب منها اعتقال المحامي بتهمة اهانة المحكمة وعندئذ طلب المتهم الاصلي من القاضي ان يعتقل في نفس الغرفة التي اقتيد اليها محاميه.

• القاضي النعسان •

كان محامي الدفاع غارقا في مرافعته عن موكله ولم يترك بندا واحدا في القانون الا وجنده لاثبات براءة المتهم ولكنه عندما التفت على القاضي لاحظ ان عينيه مغلقتان فظن انه غارق هو الاخر ولكن في تفكير عميق.

لكن عندما توجه المحامي الى القاضي مستفسرا عن شيء معين لم يرد عليه اتضح له بان الساهر على العدالة نائم وفي عز الحلم.

المحامي ايقظ قاضي محكمة الصلح في تل ابيب بلطف وطلب منه ان يسجل في البروتوكول ان القاضي كان شارد الذهن عند مرافعة الدفاع.

• معــــروف... •

الشرطة العسكرية اعتقلت جنديا من حي جيلو في القدس بتهمة تسليم سلاحه الشخصي الى صديقه الذي قام بدوره بعملية سطو مسلح على بنك البريد وسرقة اكثر من ١٥ الف شيكل.

الجندي كما جاء في لائحة الاتهام كان على علم مسبق بالعملية ولا يستبعد انه تلقى وعدا بالحصول على نصيبه من الغنيمة، في حين ينفي المتهم ذلك و يدعي بانه اسدى معروفا لصديقه الذي طلب منه مشاهدة الرشاش الجديد من طراز جليل فقط.

• ملــل وضجــر •

شرطة تل ابيب تلقت عدة شكاوى من سيدات ضد ازواجهن الذين يعودون في ساعة متأخرة ليلا بعد قضاء ساعات طويلة حول المائدة الخضراء، ولكن الشرطة لم تحاول التدخل الا بعد ان تزايد عدد الشكاوى وذلك اثر الخسائر التي مني بها بعض الرجال من جراء ممارسة لعبة القمار.

الشرطة داهمت ناديا للرياضة وضبطت كميات كبيرة من المال واعتقلت اصحاب النادي. اما الرجال فقد اطلقت سراحهم ليعودوا الى بيوتهم و يفاجأوا ان زوجاتهم وشوا بهم للشرطة من شدة الشعور بالضجر والملل كما حاولت احداهن تبرير فعلتها.

• اضرب حديدا حاميا •

فارقت الحياة في مستشفى بيكور حوليم في القدس حيث كانت تعالج بعد اصابتها بنوبة قلبية ونقلها ابناها الى البيت تمهيدا لتشييع جثمانها.

الابنان تركا جمهور المشيعين وهم في انتظار الجنازة وتوجها الى المستشفى للاستفسار عن سبب الوفاة ولكن عوضا عن شكر الطبيب على ما بذله في علاجها انهالا عليه بالضرب بدعوى انه اساء التصرف معهما.

• رغم أنفه •

الجيرة بين مقهى ودكان للملبوسات في شارع بن يهودا في القدس كانت حسنة الى ان تولى اولاد صاحب المحلين ادارة شؤون المقهى والدكان، وتمحور الخلاف حول حدود الساحة قبالة المحلين.

الجدل بين الطرفين سرعان ما تحول الى السباب والعراك بالايدي وانتهى بان عض احدهم انف الاخر.

على طبق من فضة

اراد التنفيس عن نفسه بعد تكرار الخناقات الزوجية فاتصل باحد المكاتب في تل ابيب التي تعنى بتوفير بنات هوى الى الفنادق.

الطبيب من احد مستشفيات تل ابيب استعد للقائها في غرفته بالفندق بعد ان طلب زجاجة شمبانيا وارتفع عدد نبضات قلبه عندما قرع الباب ليلتقي وجها بوجه مع.. زوجته.

الخناقات الزوجية انتقلت الى الفندق بعد ان اتضح له بانها كانت تستغل مناوباته الليلية لترتمي في احضان الذين يملكون المال الكافي لاستضافتها في فنادق فاخرة ودفع مئات الشواقل لها.

• السكافي حافي... •

عشرون من مستخدمي مصنع «اوسم» للمواد الغذائية اصيبوا بالتسمم بعد ان تناولوا طعام الغداء مما استدعى نقلهم الى المستشفى للعلاج.

الحادث وقع على ادارة المصنع وقع الصاعقة لان مجموع مبيعات اوسم السنوية من المواد الغذائية تصل الى مليارات الشواقل ولذا سارعت الى الاعلان ان الطعام الذي تناوله المستخدمون ليس من انتاج المصنع لئلا يظن المستهلكون ان منتوجاتها فاسدة.

• تنافـــــس •

صاحب المتجر في حي المتدينين المتزمتين في القدس حقق ارباحا ومكاسب طائلة مع مر السنين مستغلا كون متجره الوحيد في الحي وامتناع النساء عن السفر الى مركز المدينة لشراء حاجياتهم.

وكان من الممكن ان يبقى الوضع على حاله لولا اقدم احدهم على فتح متجر جديد في الحي باسعار متهاودة.

نتيجة هذا التنافس كانت محاولتين لاضرام النار في المتجر الجديد والشرطة تشتبه في صاحب المتجر القديم بان له ضلعا في الحادثين.

• ذراع طويلة •

في طوكيو تعمل مافيا من انتاج واخراج.. اسرائيلي، غالبية افرادها قدموا من بلدة بات يام و بسطوا نفوذهم على الملاهي وكازينوهات القمار في العاصمة اليابانية.

احد افراد المافيا ضاق ذرعا بالادوار الاجرامية التي طلبوا منه القيام بها فلاذ بالفرار عائدا الى بات يام ولكن بعد عدة اسابيع اختطفه مجهولون ليجد نفسه ينزف دما بعد ان تلقى ضربا مبرحا وهو ملقى تحت جسر على طريق تل ابيب القدس.

• سرب ونصب •

قائد سرب في سلاح الجو الاسرائيلي الكولونيل افرايم بن عامي كانت تحوم حوله منذ فترة طويلة الشهبات والشائعات ولكنه افلح في طمس الحقائق الى ان قرر الانشقاق عن زوجته.

الشرطة العسكرية تلقت معلومات دقيقة حول اعمال نصب واحتيال ورشوات وتصرفات غير لائقة تنسب الى الضابط الكبير وما تبقى امام المحكمة سوى البت في صحة هذه المعلومات وفرض العقوبة الملائمة عليه.

للأرشيف

مركز ابحاث جمعية لجنة العلوم والثقافة الاسلامية:

٣٤ شهيدا في الضفة والقطاع خلال شهر اذار

اصدر مركز الابحاث التابع لجمعية لجنة العلوم والثقافة الاسلامية قال فيه ان عدد الشهداء الفلسطينيين خلال شهر آذار بلغ ٣٤ شهيدا منهم ١٥ شهيدا في قطاع غزة و١٩ شهيدا في القدس والضفة الغربية وهم:

الضفة الغربية

الاسم	العمر	المنطقة	الاصابة
١ ـ عبد الرحمن عبد الرحيم العجلوني	٦٥ عاما	الخليل	بالرصاص
٢ ـ اسامة مصطفى غزال المصري	١٧ عاما	الخليل	بالرصاص
٣ ـ وائل نعيم النتشة	٢٧ عاما	الخليل	بالرصاص
٤ ـ سمير عيد دو يك	٢٠ عاما	الخليل	بالرصاص
٥ ـ امجد زين الدين العو يوي	٢٢ عاما	الخليل	بالرصاص
٦ ـ حندق محمد يونس زاهدة	٣٥ عاما	الخليل	بالرصاص
٧ ـ منال سعيد قنيبي	٢١ عاما	الخليل	بالرصاص
٨ ـ شريفة درو يش غيث	٧٢ عاما	الخليل	لتعذر احضار الدواء
٩ ـ اياد محمد ابو حديد	٢٢ عاما	الخليل	بالرصاص (اشتباك)
١٠ ـ محمد عايد الاطرش	٢٢ عاما	الخليل	بالرصاص (اشتباك)
١١ ـ مروان سعيد ابو رميلة	٢٧ عاما	الخليل	بالرصاص (اشتباك)
١٢ ـ رياض حسن اسليمية	٣٥ عاما	اننا (الخليل)	بالرصاص
نابلس:			
١ ـ كمال طلال الدو يكات	٢٥ عاما	مخيم عسكر	بالرصاص
٢ ـ ناصر نمر عيسى الطيراوي	٢٤ عاما	مخيم بلاطة	بالرصاص
٣ ـ حاتم نمر اسعد الكعبي	٢٤ عاما	مخيم بلاطة	بالرصاص
٤ ـ نضال محمد عقل	٣٨ عاما	مخيم بلاطة	بالرصاص
أريحا:			
١ ـ عثمان علي برهم	١٨ عاما	اريحا	بالرصاص
بيت لحم:			
١ ـ عبد الرحيم محمد هماش	٤٤ عاما	مخيم الدهيشة	بالرصاص
القدس:			
١ ـ اسلام فوزي ابو رميلة	٢٧ عاما	العيزرية	بالرصاص (اشتباك)
قطاع غزة:			
١ ـ ايمان يوسف القرشلي	١١ عاما	غزة	بالرصاص
٢ ـ امتياز احمد مرتجى	١٧ عاما	حي الشجاعية	بالرصاص
٣ ـ ابراهيم صلاح سلامة	٢٢ عاما	خانيونس	بالرصاص (اشتباك)
٤ ـ موسى بدر دواس	١٨ عاما	دير البلح	بالرصاص
٥ ـ عبد الله احمد محيسن	٢٢ عاما	تل الزعتر	بالرصاص
٦ ـ محمد مصطفى شهوان	٢٢ عاما	خانيونس	بالرصاص (اشتباك)
٧ ـ طه محمد ابو سامح	٣٦ عاما	بني سهيلا	بالرصاص (اشتباك)
٨ ـ احمد عليوة	٢٨ عاما	حي الشجاعية	بالرصاص
٩ ـ انور محمد المقوسي	٣٠ عاما	مخيم جباليا	بالرصاص (اشتباك)
١٠ ـ احمد سالم ابو ابطيحة	٣٠ عاما	مخيم جباليا	بالرصاص (اشتباك)
١١ ـ جمال سليم عبد النبي	٣٥ عاما	مخيم جباليا	بالرصاص (اشتباك)
١٢ ـ ناهض محمد عودة	ـــ	غزة	بالرصاص (اشتباك)
١٣ ـ مجدي يوسف عبيد	ـــ	غزة	بالرصاص (اشتباك)
١٤ ـ عبد الحكيم شمالة	ـــ	غزة	بالرصاص (اشتباك)
١٥ ـ عمر عوض القباني	١٧ عاما	البريج	بالرصاص

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

■ الشرطة الفلسطينية.. النظرية والتطبيق

الشرطة في كل المجتمعات ركن اساسي من اركان السلطة الشرعية الحاكمة، واجباتها ومهامها معروفة ومنها توفير الامن والامان للجمهور والمحافظة على النظام، وتطبيق القانون الذي يحمي و يصون حقوق الافراد والجماعات وتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين. اعمال الشرطة ومهامها تحكمها قوانين واحكام وتعليمات، تنفذها وتطبقها باحكام حسب خطط و برامج موضوعة وحسب طبيعة الظروف والاوضاع القائمة ومع ذلك فان المظاهر والانماط والتصرفات وكل النشاطات والاعمال الشرطية محكومة اساسا الى طبيعة الانماط الحياتية والتوجهات الجماهيرية في المجتمع بكل صورها واشكالها. على اي الاحوال، فان الشرطة في المجتمعات الديمقراطية هي من الشعب والى الشعب ووجودها تعبير عن كل معاني النزاهة والعدل والمسؤولية الوطنية والخير والامن والامان.

حول هذا الموضوع جرى الحديث التالي:

قلت: التاريخ الطو يل لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني لم يكن فيه في يوم من الايام اي وجود للشرطة الفلسطينية الوطنية المستقلة، واليوم بات من المؤكد وصول الدفعات الاولى من الشرطة الفلسطينية الى قطاع غزة واريحا، ونحن نرى ان هذه الخطوة ستكون البداية الحسنة نحو تغيير واقعنا السيء المريض الى واقع جديد افضل تدب فيه روح الحيو ية والعطاء والمسؤولية والامل.

قال الصديق الاول: نحن نرحب بقدوم الشرطة الفلسطينية وكم طال انتظارنا ونحن نتلهف لمثل هذا الحدث الكبير، ان قدوم الشرطة يعني قتل الفوضى بكل اشكالها وانواعها، يعني التخلص من روتين الاحتلال واجراءاته وممارساته القاسية والقمعية التي عشناها دوما، يعني بزوغ فجر جديد يبشر بالحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

قال الصديق الثاني: كان من الواجب قبل قدوم الشرطة القيام بحملات توعية جماهير ية مكثفة وتهيئة الجماهير للمرحلة الجديدة من خلال الملصقات والمناشير والكتيبات لتوزع في المدارس والمؤسسات والمنازل وفي كل مكان، اضافة الى عقد الندوات بهدف ترسيخ المعاني الحقيقية لمهام واهداف الشرطة الفلسطينية وطبيعة المرحلة القادمة في ذهن الجماهير الفلسطينية.

قال الصديق الثالث: من الطبيعي ان المؤيدين لمفاوضات السلام بين اسرائيل وم.ت.ف يرون في قدوم الشرطة خطوة ايجابية و بداية لزوال الاحتلال، ولكن ما يهمنا جميعا كفلسطينيين ومن مختلف الاطر والاتجاهات، وقبل كل شيء، ان يجمعنا حوار الاخوة وان نتعاون ونتفاهم وان نتجاوز كل الممكن والشدائد لنكون على قدر المسؤولية وان لا نجعل الاختلاف في وجهات النظر يبعدنا عن بعضنا و يسبب لنا ما لا نريده ولا نرضاه. لا اعتقد ان القوى الفلسطينية المعارضة لمفاوضات السلام سوف تنظر الى الشرطة الفلسطينية نظرة عداء او نظرة سلبية، الجميع سيحترم هؤلاء الافراد لانهم قبل كل شيء هم من ابناء الشعب الفلسطيني.

قلت: هناك تساؤلات كثيرة تدور في الشارع الفلسطيني حول امور كثيرة متعددة ومن حق الجمهور ان يجد اجابات صحيحة واضحة ومن هذه المواضيع موضوع الشرطة وعملها ومهامها وحقيقة فانني هنا اتذكر ما قاله احد مسؤولي حركة فتح في غزة حيث قال: «ان الشرطة جزء من صميم هذا الشعب ونتاج معاناته وطموحاته وان الحكم على دور الشرطة الفلسطينية معناه الحكم على الشعب نفسه»، وفي اعتقادي ان نظرة الاخوة في المعارضة الفلسطينية تبقى من اختصاصهم وهم الذين يحددونها واعتقد ايضا انهم قادرون على تجاوز كل اشكال وصور العقبات حفاظا على امن وسلامة الجماهير والمصلحة العامة.

قال الصديق الثاني: شعبنا الفلسطيني يؤمن بالديمقراطية وفي معظم دول العالم هناك السلطة الوطنية القائمة او الحكومة، وفي المقابل نجد المعارضة ولذلك من حق الافراد والجماعات واي اتجاهات اخرى ان تتمتع بحق المعارضة وحق حرية الرأي والتعبير في ظل مفهوم الديمقراطية، ولكن يبقى القرار والحسم للاغلبية. ونحن متفائلين بان الغالبية العظمى ستكون متفهمة ومدركة لما يجري وفي نفس الوقت متقبلة لمثل هذه الخطوات التي ستؤدي حتما الى تحقيق آمالنا وطموحاتنا.

قال الصديق الاول: كلنا يدرك ان هناك فرق شاسع بين القول والفعل ولكن باذن الله ستكون شرطتنا الفلسطينية على قدر المسؤولية وستتحلى بكل المثل والمبادىء لتخدم الشعب وتحميه وتوجد الطمأنينة بين الناس وتساهم في حل المنازعات وحصر الخلافات بالحسنى والرؤية والحكمة.

قلت:

اذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

وكلمة اخيرة نقولها للشرطة: سيروا على بركة الله فان الجميع من ابناء شعبنا يعرف معنى الكرامة والواجب.. الامانة كبيرة والعمل والواجب اكبر.. لا نريد ضياعاً للحق ولا نريد هدراً للوقت. بسم الله الرحمن الرحيم: **«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»** صدق الله العظيم■■

● رشاد المدني ●

واجباتنا تجاه الاسير الفلسطيني

• حسام عبده ـ نابلس •

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة الاعزاء في مجلة البيادر الغراء... بعد التحية..

اضع بين ايديكم اخوتي هذه الموضوعة التي تأتي تحت عنوان «واجباتنا تجاه الاسير الفلسطيني» آملا منكم نشره على صفحات مجلتكم الغراء مجلة كل القراء لتوجيه الانظار نحو هذا الابن البار بمجتمعه القابع خلف اسوار الاعتقال..

يقبع في هذه الاثناء اكثر من تسعة الاف من اخواتنا واخوتنا خلف اسوار الاعتقال لمدد تراوح في زمانها بين اشهر معدودة الى فترات لا يمكن احصاؤها او التكهن بوقت انتهائها وتبقى الى ذلك الحين في علم الله، وهؤلاء الذين اودعوا في تلك الاماكن الموحشة لم يكن لهم ان يودعوا بها الا لنشاطاتهم التي استهدفت خدمة الصالح العام المتمثل في الهدف النبيل الذي يسعى له كل فلسطيني..

وما دام الامر كذلك فلا بد وان يكون لابنائنا وبناتنا هؤلاء حقوقا علينا ان نراعيها ونتنبه اليها وفاء منا لكل أنة او لحظة ألم يعيشونها بعيدين عن شمس الحرية التي يصبو لها كل انسان، فعلينا العمل ما في وسعنا للتخفيف عنهم قدر المستطاع ومن كل قدر طاقته ما دام هذا العدد الهائل منهم يقبع خلف الاسوار، ذلك لرفع الضغوطات التي يعانون منها سواء من الناحية النفسية او المادية، فالضغوطات النفسية التي يتعرضون لها نتيجة ابتعادهم عن المجتمع وحصر حياتهم اليومية في حيز مكاني محدود اضافة الى المدد الطو يلة التي يقضيها كثير من الاسرى لا بد وان تؤثر بشكل او اخر على نفسياتهم لولا وجود شعاع الامل المتمثل في امكانية خروجهم ولو بعد حين نتيجة لهذا الحدث او ذاك.. وقد تمثل شعاع الامل في المرحلة الاخيرة بالمسيرة السلمية وما رافقها من تصريحات بقرب الافراج عن المعتقلين وما رافقه من انشداد عصبي عايشه الكثير منهم آملا في حقهم الكامل بالحرية الا وانه و بعد ان تبين ان القيادة قد اهملت او لم تتذكر وضع مسألة المعتقلين على لائحة التفاوض في اوسلو و بذا تركت الاسير اسيرا من جديد لتصريحات تذاع هنا وتحليلات تنشر هناك، و بذلك ضعفت خيوط الامل وقتل الحلم في مهده ـ و يا له من نسيان ـ ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ساهمت ادارة السجون المختلفة في هذه الحملة فزادت الوضع سوءا على نفسية الاسير واحواله المادية واثرت بذلك تأثيرا رهيبا عليه..

واضافة الى ما تقدم ذكره من صعوبات نفسية عانى منها الاسير، نجد انه واجه اهمالا من قبل ابناء شعبه وكما يقول الشاعر:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

فاهتمام مؤسساتنا الوطنية بالاسير يكاد يكون محصورا ومقتصرا على الاعياد والمتمثلة بكيلو الحلو يات يرافقه زيارة وفدنا لهذا السجن او ذاك، ولا يسمع الاسير بالمؤسسات الا عن طريق الصحف او البيانات التي لا تكاد تخلو من ذكر المعتقلين والدعم والتشجيع لهم، ولكن لماذا يكون الاسير مجرد دعاية او اعلان لهذه المؤسسة او تلك او مجرد كلمة لتعبئة فراغ في بيان؟؟!

بل على الكل الوقوف امام مسؤلياته ومن المؤلم ان نجد ان معظم زيارات الوفود للسجون لا تكون الا من قبل شخصيات عربية واعضاء كنيست من اخوتنا في داخل الخط الاخضر، ونلقى ندرة او انعدام لمثل هذه الزيارات من قبل وفود محلية رغم سهولة طلب المقابلات خاصة في هذه الفترة بالتحديد والقدوم لتلمس آلام ومشاعر الاسير والاسيرة الفلسطينيين، فاسيرنا هو اسير هدف عام سام ومن حقه على ابناء شعبه ان يهتموا به ذلك الاهتمام الذي يرضي طموحاته و يشعره بوجوده المادي والمعنوي على ساحة العمل الوطني والاجتماعي، فلا نسيان للمعتقل مهما كانت الظروف بل المفروض ان يتركز الاهتمام به في هذا الوقت بالذات لكسر طوق العزلة من حوله واعطائه حقه الكامل■■

عودة المجلس البلدي المنتخب لاستلام بلدية الخليل

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

في يوم الاحد الموافق ٩٤/٤/٣ استلم المجلس البلدي المنتخب زمام الامور في بلدية الخليل حيث اقالت سلطات الاحتلال اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدية.

عودة المجلس المنتخب الى بلدية الخليل برئاسة المهندس مصطفى عبد النبي النتشه وعضو يه السادة المهندس محمد كمال الدو يك ورجل الاعمال السيد خالد زهير عسيلة، والمحامي اسحق النتشه، والدكتور عوني الزغير والسيد علي عاشور ابو سنينة والدكتور شقير، كان لها الاثر الجيد على نفوس غالبية المواطنين في المدينة، حيث عبر الجميع عن سعادتهم بهذه العودة بأن تدافعوا على مكتب الرئيس لتقديم التهاني وابداء الاستعداد الكامل لمد يد العون والمساعدة للمجلس الجديد القديم والمنتخب والتعاون الفعال حرصاً من المواطنين على نجاح هذا المجلس في ظل الظرف العصيب التي تعيشه المدينة.

كان في مقدمة الوفود القادمة للمباركة والتشجيع والتأييد وفد رابطة الجامعيين برئاسة السيد احمد سعيد بيوض رئيس المجلس وعدد من اعضاء المجلس وكبار العاملين و بعض المنتسبين للرابطة، كما حضر وفد من شخصيات المدينة وفعاليتها برئاسة السيد علي غزال القواسمي، الذي القى كلمة مؤثرة وايجابية مبديا الدعم الكامل للمجلس.

ارتجل السيد احمد سعيد بيوض كلمة تأييد ودعم وتهنئة عبر من خلالها باسمه و باسم رابطة الجامعيين ومنتسبيها عن مشاعر الانبساط والسرور بعودة المجلس المنتحب لاستلام المهام في بلدية الخليل كما ابدى استعداد مؤسسة رابطة الجامعيين بالتعاون الكامل مع البلدية لخدمة المدينة والمحافظة وخروجا من الاوضاع المتردية التي تعيشها المدينة.

تحدث الدكتور سفيان سلطان الخبير الاقتصادي الزراعي مهنئا ومشجعا المجلس وتمنى على المجلس تقديم احسن الخدمات للمواطنين كما ونوعا وابدى بعض الاقتراحات البناءة والجادة لخدمة البلدة والمؤسسة والمواطنين، وقد لوحظ التجاوب الفوري من رئيس المجلس البلدي لهذه الاقتراحات.

واخيرا وقف السيد المهندس مصطفى عبد النبي النتشة شاكرا للجميع قدومهم الى دائرة البلدية بيت المدينة الواسع وابدى استعداده وزملاءه للعمل الجاد والمخلص والتفاني في خدمة المواطنين في هذه الظروف الصعبة، حيث اتى وزملاؤه لتولي مهام البلدية من قبيل استمرار الشرعية وليس من قبيل التشبث في المنصب، واكد على ايمانه العميق بالمبدأ الديمقراطي الذي يسير وفق الانتخاب الحر المباشر لمجلس البلدية وتمنى ان تحين الفرصة المناسبة للعمل وفق النهج الديمقراطي الذي يؤمن به هو وزملاءه، واضاف انه يشعر بعظم المسؤولية التي القيت عليه وزملاءه في المجلس خاصة في هذا الظرف العصيب التي تعيشه مدينة الخليل بعد المذبحة الرهيبة في الحرم الابراهيمي، واعلن بكل وضوح ان ما هو على سلم اولو يات المجلس هي اعادة امور المدينة الى حالتها الطبيعية واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي من خلال العمل على فتح المحال المغلقة في المدينة وازالة الحواجز التي قسمت المدينة مؤخرا واصر في حديثه ومعه زملاءه في المجلس على الاستمرار في المطالبة باخراج المستوطنين من قلب المدينة، وقال مضيفا.. لقد عدت وزملائي لاستلام البلدية بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية ووفقا لما تم الاتفاق عليه في القاهرة بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقد ابدى السيد رئيس المجلس البلدي تفهما كبيرا لاوضاع المدينة الاقتصادية والاجتماعية والامنية والنفسية وابدى استعداده وزملاءه بعمل اقصى ما يستطيعون لحل مشاكل المواطنين من خلال التنسيق والتعاون مع قيادة المنظمة الفلسطينية والجماهير الشعبية في المدينة.

لقد اكد السيد رئيس المجلس البلدي انه حريص جدا على الوحدة الوطنية في المدينة وان البلدية ملكا لعامة الشعب وليس لفئة دون اخرى واكد انه سوف لا يسمح باي شكل من اشكال الفئو ية السياسية والخلافات العقائدية التي من شأنها ان تعيق عمل المجلس في مهامه الخدماتية ومواقفه الوطنية في وجه الاحتلال والاستيطان.

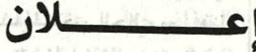
لقد كانت كلمة السيد رئيس المجلس مؤثرة وفاعلة وهادفة لاقت الاستحسان من المجتمعين وايده فيها جميع الحضور وقدروا له هذا التوجه وثمنوا له هذا الموقف عاليا، وما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان المجلس البلدي المنتخب العائد الى البلدية هو متجانس من وجوه عديدة مهمة لاداء واجب الانتماء للوطن ولتقديم الخدمات البلدية للمواطنين.

المواطنون في مدينة الخليل يتمنون لهذا المجلس النجاح الكامل و يدعون الله له بالتوفيق.

قوات حرس الحدود تعتدي على المصور أبو ترك وتحطم كاميرته



القدس ـ تعرض مؤخرا المصور الصحفي الفلسطيني محفوظ ابو ترك لاعتداء من قبل جنود حرس الحدود في شارع السلطان سليمان في القدس بينما كان يغطي عملية اعتقال احد الشبان اثر إحراق سيارة اسرائيلية في شارع صلاح الدين وقد تلقى العلاج في مستشفى المقاصد و يعاني ابو ترك من رضوض في الكتف الايمن والكوع والساعد جراء ضر به بالبنادق ومحاولة الاستيلاء على آلة تصو يره التي تحطمت وتحطم الفلاش الذي يستعمله وقد تقدم بشكوى لنقابة الصحافيين الاسرائيلية التي وعدت بمتابعة القضية■■



إعلان

لجنة العمل الجماهيري المستقل في محافظة الخليل تتقدم الى المجلس البلدي المنتخب والذي اعيد له اعتباره وعاد لمزاولة اعماله بعد إبعاد طو يل من السلطة المحتلة، بالتهاني القلبية والتمنيات بالنجاح والتوفيق خدمة لجماهير مدينة الخليل الصامدة المنكو بة.

عرفناكم ايها الرئيس وصحبك من قبل ومن بعد ونعرفكم جيدا اليوم، فأنتم وصحبك في المجلس خير من يحمل الرسالة و يؤدي الأمانة و يخدم الامة ومن خلال هذه المعرفة نضع كل امكاناتنا في خدمة البلدية ورئيسها ومجلسها أداءا للواجب وصلاحا للمواطنة. تقدموا واعملوا واتقوا الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

فتحي خميس الجعبري
رئيس لجنة العمل الجماهيري
في الخليل

لليوم الثاني ومبنى البلدية وقاعاتها تغص بالمواطنين القادمين للتهنئة بعودة المجلس المنتخب وإقالة اللجنة المعينة من سلطة الاحتلال.

كان في مقدمة الوفود والشخصيات وفد لجنة المبادرة الدرزية برئاسة السيد الشيخ جمال معدي يرافقه السيد غالب سيف عضو لجنة سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، حيث رافقهم السيد فايز القواسمة الى مبنى البلدية وقد ترجل الشيخ جمال كلمة مؤثرة تفهم المجلس البلدي والحضور معانيها وقدروا أصالتها وشكروا الشيخ على عمق انتمائه لشعبه وحرصه على استمرار اواصر المودة بين الجميع.

في احدى مكاتب مبنى البلدية كان لمراسل «البيادر السياسي» هذا اللقاء مع عضو المجلس المنتخب المعاد رجل الاعمال الناجح السيد خالد زهير العسيلي حيث اجاب على سؤال مراسل مجلة «البيادر السياسي» التالي:-

■ السؤال: كيف ترى آفاق العمل المستقبلي للمجلس في ظل الاوضاع الحالية العصيبة التي تعيشها المدينة خاصة بعد المذبحة في الحرم الابراهيمي وما تبعها من اجراءات من السلطة المحتلة.

■ الاجابة: المجلس اعيد بناء على قرار الغاء تعيين لجنة ادارة بلدية الخليل في عام ١٩٨٦ برئاسة عبد المجيد الزير، و بالتالي يعاد المجلس البلدي المنتخب عام ١٩٧٦ ومددت خدماته لغاية ١٩٨٠ مع المجالس البلدية الاخرى في الضفة الغربية.

نحن جميعا انا وزملائي في المجلس نعي حقيقة مهمة جدا وهي ان عودة المجلس المنتخب لادارة امور البلد والبلدية قد اعادت الى اذهان المواطنين في المدينة الانجازات التي حققت في فترة المجلس السابقة، ونوعية الخدمات التي كانت تقدم للمواطنين في تلك الفترة، ولذلك فنحن نشعر بثقل المسؤولية التي تترتب علينا وصولا الى تلبية حاجات المواطنين وتحقيق الاماني التي بنوها على عودة مجلسنا المنتخب الحالي، ومن هنا وحتى نكون عند حسن ظن المواطنين بنا فقد قررنا وصحبي وزملائي في المجلس انتهاج الاسلوب الذي كنا قد انتهجناه في الفترة السابقة من حيث:-

● اولا: خلق تعاون وتفاعل ايجابي بين المجلس البلدي و بين كافة قطاعات المواطنين في المدينة دون النظر الى الاتجاهات الفكرية او السياسية او مكان تواجدهم الجغرافي، البلدية هي لجميع مواطني المدينة.

● ثانيا: التعاون التام مع كافة المؤسسات الوطنية في المدينة وعمل مشاريع مشتركة مع هذه المؤسسات ودعم اي مؤسسة بحاجة الى الدعم و بأشكاله المتعددة.

● ثالثا: التعاون مع شخصيات المدينة الوطنية، والاستعانة بخبرات وتجارب الشخصيات في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والانسانية وغيرها.

● رابعا: شعوراً من المجلس بالوضع الاقتصادي المتدهور للمدينة والتزاما منا بالعمل الدؤوب لعمل اقصى ما نستطيع لتخفيف اعباء المواطنين الاقتصادية ومساعدتهم على الخروج من هذه الضائقة التي يعيشونها فقد قرر المجلس سرعة اللقاء مع الرئيس ياسر عرفات وضع حالة المدينة بصورة مفصلة أمامه وطلب مساعدته المادية ودعمه للمجلس لدى المؤسسات العالمية الداعمة، و بمبادرة من المجلس طلبنا اللقاء مع الرئيس عرفات في القاهرة وآمل ان يتم اللقاء خلال يومين.

● خامسا: سوف لا نسافر للقاء الرئيس عرفات لالقاء خطب او كلمات شكر، فنحن مجلس بلدي متجانس يؤمن بالعمل فقط ولذلك فقد طلبنا من رؤساء الاقسام في البلدية تحضير مشاريع عمل وقد تم تجهيزها وسنأخذها معنا لايجاد مصادر تمو يل لها والمبادرة بتنفيذها فورا.

● سادسا: سنبادر الى الاتصال وايجاد قنوات اتصال مع القناصل والسفارات والوكالات والمؤسسات الاجنبية الداعمة وذلك للاستفادة من برامجها التطو يرية خاصة وان جميع هذه البرامج كانت موقفة بما يتعلق بمدينة الخليل لكون اللجنة التي تديرها كانت معينة من السلطة المحتلة.

وفي ختام اللقاء الصريح و بناء على سؤال مراسل «البيادر السياسي» حول إعادة المجلس لاستلام زمام الامور في البلدية حيث اعتبره غالبية المواطنين متنفس لهم قال:-

نحن أنا وزملائي في المجلس نعتبر هذا المجلس انتقالي، يمثل فترة انتقالية بحتة، سوف نسعى خلال تسلمنا زمام الامور الى اجراء انتخابات للمجلس البلدي الجديد القادم في اسرع وقت ممكن، نحن نؤمن بالانتخابات الحرة النزيهة، وفي عام ١٩٧٦ وصلنا الى المجلس البلدي عن طريق الانتخابات ولا بد من العودة الى الاسلوب الديمقراطي لاعطاء الفرصة لكل مواطن ليختار من يريد وما يناسبه.

■ التعليق: ثقة بالنفس وايمان عميق بالاسلوب الديمقراطي وتفهم لواقع المدينة المؤسف خاصة بعد مذبحة الخليل وانتماء اصيل للمدينة وللمواطنين فيها.

إنه رجل اعمال ناجح ورجل سياسة واقعي فاهم ومتفاهم، ورجل اجتماع يعمل على التكافل والتعاون والتعاضد في جميع الاوجه وضمن جميع الاتجاهات و يجير ذلك فقط لمصلحة المدينة ومن يقطنها. ندعو الله له بالتوفيق■■

رئيس بلدية بيت ساحور يدعو المجتمع الدولي لوضع حد لقرار مصادرة أراض عربية

وجه الأخ حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور رسالة الى كل من القناصل العامين في القدس وجميع المؤسسات المعنية يستنكر من خلالها الاجراءات الاسرائيلية بمصادرة اراض واقعة شرق وجنوب شرق مدينة القدس لبناء مستوطنة جديدة تضم «٤٠» ألف وحدة سكن.. وهذه الاراضي تعود ملكيتها لاهالي مدينتي بيت ساحور و بيت لحم..

ونكر الاخ الاطرش ان نية المصادرة اعلن عنها قبل سنوات وها هي الحكومة الاسرائيلية تتخذ الاجراءات لتطبيقها في ظل اجواء المفاوضات السلمية.. ومثل هذا التصرف يعرقل المسيرة السلمية.. و يخالف القانون الدولي ومواثيق جنيف وتعهدات اسرائيل ومواثيق جنيف وتعهدات اسرائيل بالالتزام بجدية المفاوضات وتحقيق السلام في المنطقة ودعا رئيس بلدية بيت ساحور دول العالم والمجتمع الدولي بضرورة وضع حد لهذا الاجراء■■

*** تهنئــــة ***

أنعم الله على الأخ **رؤوف العلمي** «صاحب مطبعة روان التجارية» وعقيلته بمولود ذكر أسمياه:

«معتصـم»

و بهذه المناسبة السعيدة تتقدم أسرة البيادر الصحفية من الأخ رؤوف بأحر التهاني وأجمل التبريكات آملين ان يتمتع الطفل بصحة جيدة وان يعيش حياة هنيئة برعاية والديه وأخو يه وشقيقته.

وألــــف مبروك

رد الفعل الجماهيري وأثره على اداء المفاوض الفلسطيني وهامش المناورة

● بقلم/المهندس سعيد محمد ابراهيم★
سجن عسقلان●

بسم الله الرحمن الرحيم/ الاخوة الاحبة اسرة تحرير البيادر الاعزاء تحية و بعد «الرجاء نشر مقالتنا السياسية هذه على وجه السرعة لما تحمله من حقائق تعبر من رأي الاسير في التفاعل القائم بين الجماهير الفلسطينية وقيادتها الشرعية ولكم خالص التحيات»

ان التناغم الكفاحي الخلاق بين القيادة والجماهير التي افرزت هذه القيادة هو الضمان الوحيد للاستمرارية والتواصل لاي مشروع ثوري يهدف الى تحقيق اهداف نبيلة وسامية، كتلك التي وضعتها م.ت.ف وثورتها نصب عينيها منذ انطلاقها وشروعها في تنفيذ آمال وتطلعات الجماهير الفلسطينية في الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعندما نتحدث عن التناغم الكفاحي فاننا نعني بذلك، الفعل ورد الفعل الجماهيري من جانب والسلوك القيادي لاستثمار هذا الفعل، ورد الفعل الجماهيري من الجانب الاخر و بمعنى اخر فان التناغم الكفاحي يعني ضبط ايقاع العمل السياسي الذي تمارسه القيادة على وتر الفعل الجماهيري و بالعكس اذا تطلب الامر .... ولقد عاشت الجماهير الفلسطنية منذ انطلاقة ثورتها المسلحة في الفاتح من كانون الثاني لعام ١٩٦٥ في تناغم كفاحي متواصل دونما تشو يش او اضطراب تمكنت خلاله الجماهير الفلسطينية من الاضطلاع بمهامها تجاه ثورتها المسلحة على اكمل وجه وتدخلت بكلمتها وفعلها لنصرة هذه الثورة وحمايتها واحتضانها امام المنعطفات التآمرية الخطيرة، وما وقفة الجماهير الفلسطينية والتفافها حول م.ت.ف بشكل لا يقبل الشك او التأو يل غداة خروجها من بيروت وطرابلس وتفجيرها لبركان الانتفاضة المباركة عام ١٩٨٧ بعدما انضجت ظروف انطلاقتها التراكمات النضالية التي احدثتها الثورة المسلحة فاذا كان هذا التناغم الكفاحي مطلو با في زمن احتدام المعارك وساحات الوغى فهو في الوقت ذاته مطلوب في زمن التفاوض على ساحات العمل السياسي والدبلوماسي، فتجسيد وحدة الصف والموقف الجماهيري يعطي المفاوض الفلسطيني قوة متعاظمة و يمنحه هامشا واسعا للتحرك والمناورة أمام الطرف الآخر الذي يتمتع بقوة سياسية وميدانية متميزة، ولعلنا ندرك هذه الضرورة بشكل جلى اذا ما استعرضنا موازين القوى والخلل القائم في النظام الدولي برمته، فعدونا الاسرائيلي هو الذي يجثم على الارض الفلسطينية و يحتلها بالقوة والعربدة والارهاب و يفاوض من منطلق القوة و يستظل بمظلة الفيتو الاميركي في حال تدخل المنظمة الدولية، أما المفاوض الفلسطيني فهو يرتكز فقط في ادائه التفاوضي على الثقة الجماهيرية وعلى الفعل ورد الفعل الكفاحي على الارض وما يولده ذلك من آثار ايجابية لدى المجتمع الدولي والعربي احيانا مما يعزز موقف المفاوض الفلسطيني و يعطيه هامشا محدودا من المناورة.

وخلاصة القول أن الشعب العربي الفلسطيني قيادة وجماهيرا يخضون معمعان العمل النضالي والتفاوضي بسلاح اللحمة والتعاضد الفلسطيني فقط. ومن ثم تظهر اهمية تفعيل وتوجيه الجهد الكفاحي من افعال أو ردود افعال جماهيرية بما يخدم المصلحة الوطنية العليا و يغطي استحقاقات هذه المرحلة وصولا الى تحقيق اهدافنا الوطنية في الحرية والاستقلال فاذا كنا قد ادركنا حقا معادلة الصراع ومكامن قوتنا وضعفنا، فسندرك بالطبع حاجتنا الماسة لعدم اهدار ذرة واحدة من العمل السياسى والكفاحي تحت أى طائلة كانت.

وما نحن بصدده في مقالتنا هذه هو الهزات التي يتعرض لها التفاعل القيادي الجماهيري في بعض الاحيان، والناجمة عن ظروف ومعطيات مستحدثة على الساحة الفلسطينية آلت في محصلتها الى حرف بوصلة النضال عن اتجاهها الصحيح وعطلت الاداء السياسي للقيادة فنرى في هذه الايام أن بعض الافراد والجماعات من أبناء شعبنا الفلسطيني الذي كان لهم باعا طو يلا في الحفاظ على م.ت. ف وهيبتها وصفتها التمثيلية في احلك الظروف القهرية، نجده اليوم اذا ما طاله بطش وارهاب الجيش الاسرائيلي أو قطعان مستوطنيه يصب غضبه وردة فعله على م.ت.ف وقادتها والتشكيك بمصداقيتها وقدرتها على تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وكأن البطش والارهاب الاسرائيلي جديد على واقعنا الفلسطيني، كأن العطـــاء والتضحيـــة والاستشـــهاد أمـــر مســـتحدث على جماهيرنا المعطاءة، فالكل فينا يدرك ومن خلال تجر بتنا الكفاحية أن العطاء والاستشهاد لا يزيدنا الا اصرارا وعنادا والتفافا حول قيادتنا الشرعية م.ت.ف التي تمثل بالنسبة لنا الوطن المعنوي المؤقت والاطار السياسي الذي يحتوي خلاله ارادة هذا الشعب وفعله وجهاده، وما هو مؤسف حقا أن تستغل بعض القوى السياسية آلام وجراح الجماهير الفلسطينية لحرف غضبها وسخطها عن اتجاهه الصحيح وتوجيه واستثماره لاغراض حزبية وفئو ية ضيقة بدلا من توجيهه الى صدر المحتل الجاثم على أرضنا وصدورنا. فاذا كان غير ذلك فلماذا اذن الاسراع الى تمزيق أو حرف صورة القائد ونعته بصفات لم يعهدها شعبنا الفلسطيني على مدار سني نضاله؟؟ ان الرأي والرأي الاخر يمارس فقط في حدود الاخلاق وفي اطار المصلحة الوطنية العليا، أما الفعل وردات الفعل فيجب أن توجه فقطضد أعداء الشعب ومحتليه بطريقة تحافظ على تناغم العلاقة الكفاحية بين الجماهير وممثلها الشرعي.. لان تآكل كل هذا الاطار من داخله يعني بالدرجة الاولى فقدان الشعب الفلسطيني لدليل نضاله وعودته الى دوامة الفوضى والعدمية بعدما تأكدت حقوق هذا الشعب على الخارطة السياسية والدولية. واليوم وفي هذه الحقبة المعقدة من تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي يفترض في جماهير شعبنا البطل أخذ الحيطة والحذر وابداء المزيد من الالتفاف حول م.ت.ف ودعم المفاوض الفلسطيني بالكلمات والافعال لتعو يض الخلل القائم في معادلة الصراع والتفاوض واعطائه هامشا للمناورة الطوعية وعدم الانجرار وراء الشعارات الرنانة والخطب الجوفاء التي تنبعث من مكبرات الصوت الثابتة والمحمولة هنا وهناك داخل حدود الوطن وخارجه. فنحن الذين نناضل ونحن الذين نضحي ونستشهد ونحن الذين ندفع فاتورة تحرير الارض والمقدسات بعدما تلاشت احتمالات خيار الحسم العربي، ومن ثم يتوجب علينا اعطاء قيادتنا السياسيبة فرصة انجاز مهمتها التفاوضية بقوة واقتدار والمحافظة على م.ت.ف وصوتها في حدقات العيون لان اسرائيل وعلى الرغم من اعترافها بالمنظمة ستكون في منتهى السعادة فيما لو فقدت الاخيرة صفتها التمثيلية للشعب الفلسطيني، وسيفوز رابين بمرحلة انتخابية ثانية لحزب العمل لو نجح في ذلك.

نعم للحياة ... لا للمخدرات

نفوذ نايف الضبة .غزة

بسم الله الرحمن الرحيم « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

تعاطي المخدرات أصبح ظاهرة منتشرة ومرض متفشي في جميع دول العالم بالرغم من البرامج التي تعدها وتقدمها معظم دول العالم والحكومات والهيئات الرسمية للتصدي لهذه الظاهرة المتفشية بين الشباب منذ سنين طويلة.

وكان الشعب العربي الفلسطيني وما زال خاليا ومحميا من أخطار هذه الافة التي تؤدي بمتعاطيها للهلاك بدنيا ونفسيا وعقليا، لكن في الاونة الاخيرة أخذت هذه الظاهرة بالانتشار والتفشي بين الفئة الضعيفة النفس والعزيمة من الشباب ليقعوا فريسة سهلة في مستنقع المخدرات المؤدي للهلاك، الذي يدفع متعاطي هذه السموم للاعتداء على أبرياء، ولارتكاب جرائم الاغتصاب والسرقة، ان ظاهرة تفشي المخدرات توحي بوقوع كارثة كبيرة وخطيرة لا تقل أهمية عن أي خطر يحيط بمجتمعنا، خاصة في ظل الظروف التي نمر بها حاليا التي سمحت لاعداء الشعب، واعداء الانسانية بالتغلغل وسط أبناء الشعب في غياب سلطتنا الوطنية، ان هذه الاسباب وغيرها دفعت بالغيورين على مصلحة الشعب الفلسطيني وشبابه بتأسيس جمعية لحماية أبناء هذا الشعب الصامد من هذا المرض السريع الانتشار، الشديد الخطورة، مثلما فعلت جميع دول العالم، وتم تأسيس المجلس العربي الفلسطيني لمكافحة المخدرات في دولة فلسطين وكان مقره في قدس الاقداس، وافتتح رسميا ٩ فروع له في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن الاهتمام والتركيز على هذا الموضوع كان في قطاع غزة نظرا للحالة الاقتصادية المتدهورة والكثافة السكانية العالية، وقد حدثنا الاخ نائل مصطفى شلايل مؤسس المجلس بقطاع غزة قائلا:

بداية تم تكليفي بتأسيس فرع للمجلس العربي الفلسطيني لمكافحة المخدرات في قطاع غزة في نهاية عام ١٩٩٢، وكانت البداية صعبة جدا لانني أعرف مدى المعاناة التي سأواجهها جراء الخوض في هذا الموضوع، لان هذا الموضوع جديد وفريد من نوعه على مستوى القطاع، لكني واثق من الشعب الفلسطيني الذي لا يعرف شيء اسمه صعب أو مستحيل، كما وجدت التشجيع من رؤساء المجلس بالقدس، ومن اخواني في القطاع، لايمان الجميع بخطورة الموضوع، ومدى احتياج القطاع للتصدي، لمثل هذه الظاهرة الخطيرة، وبدأ العمل من خلال لجنة تأسيسية تكوين مجلس ادارة كامل للمجلس العربي بقطاع غزة، وانبثقت عن المجلس المكون لجان عمل لتوعية الجماهير الفلسطينية وتنبيهها لخطورة المخدرات والادمان، خاصة بين أفراد شعبنا الفلسطيني، وتم وضع خطة عمل كاملة لعمل المجلس حسب اللائحة الداخلية المعمول بها وكان الهدف من ذلك:

ـ توعية الجماهير الفلسطينية وذلك باصدار نشرات للتوعية ولغاية الان تم اصدار ٦ نشرات توعية، تتضمن النشرات خطورة تعاطي المخدرات وتصنيف شخصية المدمنين، وتوجيه الرعاية الكاملة لمتعاطي هذه السموم، وتنبيه أبنائنا الاعزاء وأهلنا في الداخل لخطورة تفشي هذه الظاهرة اللعينة، كما تتضمن النشرات نتائج تعاطي المخدرات التي تؤدي للادمان، وتدفع المدمن لارتكاب الجرائم الفظيعة التي من الممكن أن تقضي عليه و يكون التركيز في هذه الناحية على طلاب المدارس في الدرجة الاولى، ثم على أبناء عامة الشعب الفلسطيني.

ـ وفي اطار معالجة الادمان والمدمنين نحن الان في طريقنا الى المجلس الصحي الفلسطيني للتنسيق معه ومع بعض الاخوة الاطباء المختصين في هذا المجال لمعالجة المدمنين وتأهيلهم ودمجهم من جديد للمجتمع الفلسطيني، كما نقوم الان بالتنسيق مع كافة المؤسسات الموجودة في قطاع غزة، سواء المؤسسات الوطنية أو المؤسسات الخاصة، للتعاون معا من أجل اعادة تأهيل المدمنين، لان هؤلاء المدمنين ما هم الا مرضى و يجب مساعدتهم ومعالجتهم مما هم فيه، كما نريد أن نمحي من أذهان الشعب الفلسطيني كلمة مدمن، حتى يعود المدمن لتفكيره السليم في أسرته وعمله، و ينسى أنه كان مدمنا.

و يضيف الاخ شلايل قائلا: للمجلس خطة عمل موضوعية، الغرض منها مساعدة أهالي المتعاطين لتوفير سبل العيش لهم وهذه خطوة بناءة الهدف منها عدم ضياع الاسرة وتشتيتها، لذلك نناشد كل ذي ضمير حي من أبناء شعبنا الشرفاء لمساعدتنا بهذا الخصوص لبناء مجتمع نظيف خال من الافات المرضية.

واستطرد الاخ نائل مصطفى شلايل مجيبا: من ضمن الخطة الموضوعة من قبل المجلس انشاء عيادة أو مستشفى لعلاج المدمنين لاعادة دمجهم من جديد في صفوف المجتمع الفلسطيني، ولكن الضائقة المالية التي نمر بها تقف حائلا، لذلك نتوجه لذوي القلوب الرحيمة من أبناء شعبنا لمساعدتنا لبناء العيادة أو المستشفى التي سوف تحتضن المدمنين وتتولى معالجتهم ومساعدتهم على الشفاء واخراجهم من المأزق الذي وقعوا فيه.

وفي نهاية الحديث قال الاخ نائل شلايل ان أعمال المجلس العربي الفلسطيني هي خدمة جماهير شعبنا الصامد، ولمصلحة اخواننا، فعلى كل ذي ضمير حي غيور على مصلحة الشعب وابنائه ان يساعدنا للمضي قدما للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة في اليوم الكامل لمكافحة المخدرات، وهو اليوم الذي سيطلق عليه «اليوم الفلسطيني لمكافحة المخدرات» وذلك يوم ٣/٢٤ من كل عام.

واننا نتوجه الى كافة أبناء الشعب الواحد بالتصدي لهذه الظاهرة لحماية مجتمعنا وأولادنا وللحفاظ على مستقبلهم من الضياع، لان ظاهرة تفشي المخدرات ما هي الا مؤامرة ضد أبناء شعبنا ولتحطيم مجتمعنا ومستقبل أبنائنا والقضاء علينا وعلى وجودنا.

وتعقيبا على ما ذكره الاخ نائل شلايل أقول: ان السموم التي أصبحت في متناول يد الجميع من قطاع الشباب في مجتمعنا العربي الفلسطيني يجب أن تنتهي وتندثر وعلى الاهالي مراقبة أبنائهم داخل وخارج البيت والتعرف على أصدقائهم وابعادهم عن رفاق السوء، وتوعية الابناء وتنبيههم الى أن الانجرار وراء تعاطي المخدرات يؤدي للاصابة بمرض الايدز، وأن ظاهرة الادمان والانحراف تهدد كيان المجتمع وتهدمه، كما تهدم بيوت وأسر كثيرة وتعرض أفرادها للتشرد، وعلى الاهالي تحذير أبنائهم وخاصة الطلبة من تناول المهدئات التي يتناولونها لمساعدتهم على الدراسة، ودفع ابنائهم للانخراط في الالعاب الرياضية وحماسهم على القيم الاخلاقية والدينية، وقبل كل شيء أن تكون الصراحة قائمة بين الاهالي والاولاد لتذليل الفجوة بينهم ولمعرفة الاهل بتصرفات وسلوك أبنائهم.

قصة للأطفال: السوس

قصة بقلم :
عبد السلام العابد

جلست ذات يوم صيفي شديد الحرارة تحت شجرة تين ضخمة، وارفة الغصون، كي أستريح قليلا في ظلالها الباردة. نظرت الى الشجرة من الداخل، فلمحت ثمرة تين ناضجة، قمت من مكاني، والتقطت الثمرة اللذيذة، ووضعتها في فمي، فاستعذبت مذاقها الحلو اللذيذ، ورحت أبحث عن ثمار أخرى، حتى شبعت، فحمدت الله كثيرا على نعمه الكثيرة وقلت في نفسي: يا لمذاقها الحلو..!! لا بد أن أقطع فرعا من فروعها، لازرعه في أرضي، في شهر آذار المقبل.

عندما هطلت الامطار الغزيرة الخيرة في شهر آذار، تذكرت التينة التي أكلت من ثمرها الشهي، فاحضرت فرعا صغيرا يابسا من فروعها، وزرعته في ركن من أركان حقلي، وضعت العود اليابس في حفرة صغيرة من الارض، وأضفت للحفرة السماد الطبيعي والكيماوي، وملأتها بالماء. وما هي الا أيام قلائل، حتى تجذر العود اليابس في باطن الارض، وسرعان ما اخضر، وأنبت براعم خضراء صغيرة، تحولت بعد مدة الى عروق طرية وأوراق صغيرة، ومضت الشهور، وتتابعت خدماتي ورعايتي المستمرة للعود الذي زرعته، فاصبح العود الاخضر المتبرعم شجيرة تين صغيرة، تفرح القلب، وتسر الناظرين.

وفي ربيعها الثالث، تمكنت شجرة التين من ترسيخ جذورها في الارض، وقويت ساقها، وتفرع عن ساقها ثلاثة فروع كبيرة، حملت هي الاخرى مجموعة من الفروع الغضة والاغصان التي أورقت، وأنبتت ثمارا كثيرة من التين. كنت أرى التينة الخضراء التي زرعتها بيدي، وشملتها برعايتي وحناني، فأشعر بسعادة غامرة، وكم كنت أفرح، حينما أرى البلابل والعصافير والنحل والفراشات الملونة تتخذ التينة الخضراء وطنا لها..!!

وعندما حل الصيف، نضجت حبات التين، فأكلت من ثمرها الزاكي، وأطعمت أبنائي وأحبتي وأهلي وجيراني، ولم يأكل منها أحد الا تذوق طعمها اللذيذ. ومضت السنون، ولفت نظري ذات يوم مجموعة من حشرات السوس الصغيرة، تمشي على جذع شجرة التين. فقلت في نفسي: وماذا تستطيع سوسة بحجم رأس الدبوس الصغير أن تفعل بجذع غليظ، يستعصي على المنشار..؟! لن تؤثر على التينة سوسة صغيرة، ولو جمعت من أمثالها المئات..!! ومضت الايام، ولم أكترث بحشرات السوس التي تكاثرت ـأثناء انشغالي عنها ـ وبدأت تهاجم جذع التينة، الى أن تمكنت من فتح ثقب صغير، دخلت منه حشرات السوس، وراحت تنخر بعزيمة واصرار جذع الشجرة من الداخل. وبدأ الساق يضعف تدريجيا لدرجة أن أحد الفروع الذي تكاثر فيه السوس، لم يعد يقوى على حمل أغصانه، فتهاوى على الارض...!!

حزنت وغضبت عندما رأيت المصيبة التي حلت على شجرتي الغالية، حيث غادرت الفراخ أعشاشها، وهاجرت البلابل والفراشات بيوتها الامنة والجميلة. قلت في نفسي: انني أتحمل مسؤولية خراب التينة، وتشريد ساكنيها الامنين. لقد استصغرت شأنه.. ولم أقاومه منذ البداية.. عندما كان عدده قليلا، وامكاناته بسيطة.. على كل حال، علي أن أبادر الان للقضاء على السوس قبل فوات الاوان.. وقبل أن يستفحل خطره ويقضي على بقية الشجرة الحبيبة.

أسرعت الى المرش الزراعي، عبأته بالدواء المناسب، للقضاء على الحشرات المعتدية، ورحت أرش تجمعات السوس، بعزيمة واصرار. وبعد يومين، عدت الى التينة، فوجدت المئات من حشرات السوس ميتة. فرحت، وشعرت بالانتصار. قطعت عدة فروع من غصن التينة الساقط على الارض، وزرعتها في مواقع مختلفة من أرضي. ثم قررت أن أحافظ عليها، حتى لا تداهمها حشرات السوس مرة أخرى، وحتى تبق دائما وطنا للنحل والفراشات والعصافير الجميلة.■■■

■ إختبر ذكاءكَ... *■*

ضع في المربَّعات أرقاماً من ١ إلى ٩، بحيث إذا جمعت كل صف منها أفقيّاً أو رأسيّاً تحصل على المجموع المكتوب على طرف الخط، مع ملاحظة أنَّ كل رقم يجب ألاّ يُستخدمَ إلاّ مرَّةً واحدةً.

	١٩	١٠	١٦
١٢			
٢٣			
١٠			

في محاولة لتسليط الأضواء على أحد الألعاب الرياضية الهامة والمنسية ضمن قاموسنا الرياضي للمرحلة الحالية :

عابد يقول : ان هناك تقصيرا واضحا من قبل القائمين على التعليم المدرسي بالقطاع تجاه النشاط الرياضي

تقرير : سعد حاكورة ـ غزة

عندما قررنا نحن في البيادر الرياضي انتهاج سياسية معينة ومميزة لدورنا الاعلامي الرياضي بما يخدم تفعيل مسيرتنا الرياضية ولتسييرها ضمن الانساق والمسارات السليمة والتي تقودنا الى وضع ايجابي وسليم يساعدنا للولوج الى ما هو مرجو ومراد ومأمول لحركتنا ومسيرتنا الرياضية حتى تصل الى وضع افضل مما نحن فيه و يخرجنا من وضع مراوحة المكان .. مراوحة المكان هذه والذي مللناها طو يلا لا تقودنا الى احداث أي نقلة نوعية تستطيع اضفاء نوع من التقدم أو التطور في وضعنا الرياضي

نحن هنا ومن مبدأ تسليط الاضواء على العديد من المواضيع الهامة والتي من أكثرها أهمية في نظري حق تلك الالعاب التي باتت منسية أو هي منسية تماما من عقليتنا وتفكيرنا الرياضي للمرحلة الحالية والتي منها اللعبة الهامة «الجمباز» فمن منا لا يعرف هذه اللعبة العالمية الهامة .. من منا لا يحب الاستمتاع بمشاهدة هذه اللعبة.

في هذه الاوقات ونظرا للتغييرات الحاصلة على عدة اصعدة ولما كانت ظروف المرحلة تقتضي ضرورة الاستعداد والتحرك لنفض الغبار والشروع بتحريك العجلة الرياضية للكثير من الالعاب المنسية والذي طالما استمتعنا بمشاهدتها ومشاهدة ابطالها في الضفة والقطاع.

وجمهورنا الرياضي يذكر الكثير من الاسماء الهامة في ميدان هذه اللعبة والذي منهم بالقطاع الاخوة زكريا الدهشان، عز الدين عابد والاخوة الجعفراوي والاستاذ ابو صهيبان ومن الضفة ابو نجمة والمعجزة في حينها كفاية فرج.

في هذه العدد ونظرا لان الفرصة سنحت للاتصال مع احد هؤلاء المخضرمين في ميدان هذه اللعبة الشيقة ألا وهو الاستاذ البطل عز الدين اسماعيل عابد احد العمالقة الذين شهدت لهم مهرجاتنا وملاعبنا الرياضية طيلة اعوام السبعينات وهو ايضا الاختصاصي والمثقف في المجال الرياضي فقد حصل على دبلوم تربية رياضية من معهد المعلمين في غزة اضافة لبكالوريوس التربية الرياضية من جمهورية مصر العربية.

الحديث مع عز الدين عابد كان شيقا ومسهبا ومثمرا اضفى عليه الصبغة الاكاديمية الرياضية.

الرجل تحدث بكل قوة وثقة وجرأة فكيف لا وهو ابن حي الشجاعية العريق بقطاع غزة وهو ينحدر من احدى اكبر واعرق العائلات الغزية المشهود لها بالكرم والشهامة والمواقف الرجولية الاصيلة.

بداية قرر ابو اسماعيل أن يعطي قراءنا لمحة شاملة عن ابجديات وتاريخ هذه اللعبة فقال :

رغم أن ميدان التربية الرياضية لا يزال من الميادين الحديثة نسبيا اذا ما قورن بميادين العلوم والمعرفة فلا أحد يستطيع أن ينكر أن التربية الرياضية في الميادين التي تمس حياة كل فرد من المجتمع منذ ولادته حتى شيخوخته ، فحركات المشي والجري، الوثب، الصعود، الهبوط، الرمي، ركوب الخيل، السباحة والجمباز البسيط وما الى ذلك من حركات نمارسها تلقائيا في حياتنا اليومية العادية ما هي الا بعض مظاهر هذا الميدان ، ولما كان للجمباز أهمية كبرى فسوف نركز عليه بشيء من الايضاح.

فاذا ما كان الجمباز هو أرقى انواع الرياضات عامة حيث أن لاعب الجمباز يستطيع أن يمارس أي نشاط رياضي و بمهارة عالية ، فيجب أن نوضح.

■ أولا : ماهية الجمباز:

اطلق اليونانيون القدماء اصطلاح الجمباز على كثير من التمرينات البدنية التي كانت تؤدى والجسم عار ، ومن كلمة GYMNO ومعناها «عار» اشتقت كلمة GYNMATIC أي الفن العاري، واستعمل جوتس موتس GUTS MUTHS هذا المعنى حديثا في المانيا، و بعدها استعمله جان JAUN ولكن اراد أن يستبدله بكلمة المانية فاستعمل كلمة TURNEN والتي تعني بالالمانية الجمباز للدلالة على جميع التمرينات الرياضية، و بالرغم من أن مصطلح TURNER قد استخدم منذ القرن العاشر الميلادي في اللغة الالمانية القديمة حيث كان ينطق TURNEN الا أن «ميوشورش» قال عام ١٩٤٦ أن كلمة TURNEN كانت تطلق على لاعب الجمباز وهو شاب يؤدي التدريب على العاب الفروسية ـ الا أن أصلها عن اللاتينية ومعناها ثني الجسم ودورانه والتي اشتق منها أخيرا المصطلح الالماني TURNER.

وفي عهد جان JAUN كان الجمباز يعني جميع التمرينات البدنية الجري ـ القفز ـ الوثب ـ الرمي ـ التسلق والتي كانت تستعمل بغرض تدريب الجنود الالمان لتحرير المانيا من احتلال نابليون بونابرت لها.

أما مصطلح GERATTURNEN فيعني جمباز الاجهزة وهو ذلك النوع من الجمباز الذي يؤدى على المقصلة ـ المتوازيين ـ حصان الحلق ـ حصان القفز ـ الحلق ـ الحركات الارضية.

كان هذا من ناحية ماهية الجمباز.

أما من ناحية انواع الجمباز فهي :

١ ـ جمباز الالعاب. ٢ ـ جمباز الموانع.
٣ ـ جمباز الاجهزة. ٤ ـ جمباز المسابقات.

عز الدين عابد هنا و بعد أن افضى بموجزه عن هذه اللعبة يتساءل عن ما يجول في خاطره وهو سؤال قرر ان يوجهه لنفسه قبل ان يوجه له السؤال من قبل احد القراء والمهتمين وهو لماذا لا توجد قاعدة عريضة للجمباز في مجتمعنا الفلسطيني و بالتحديد في قطاع غزة؟؟؟

والجواب هو كما يراه عابد.

أولا : قصور تام من قبل مديرية التربية والتعليم و بالتالي القطاع المدرسي حيث انه لا يوجد سوى معهد المعلمين بغزة كان به تخصص تربية رياضية الا أنه والحمد لله أوشك على أن يقفل ابوابه في وجه من يحب مثل هذه الرياضة حيث قال أنه ستغلق شعبة الرياضة في هذا المعهد.

ثانياً : عدم اهتمام الاندية والمراكز الرياضية بهذا النوع من الرياضة.

ثالثاً : قلة وجود الكادر الكفؤ من لاعب الجمباز.

رابعاً : عدم اهتمام مدرسي التربية الرياضية بهذا النوع من الرياضة وعدم معرفتهم به اطلاقاً.

خامساً : عدم وجود من يحب هذا النوع من الرياضة في نفوس طلابنا في المدارس والاندية والمراكز الرياضية.

عز الدين عابد أصر و بكل قوة على توجيه الشكر للتربية والتعليم على اخذ حصص «دروس التربية الرياضية» وتقديمها على طبق من ذهب الى مدرسي العلوم والرياضيات واللغة العربية والى .. الخ.

ولكن على عكس هذا فان للجمباز اهمية كبيرة جدا وهي باختصار أن لاعب الجمباز يتميز بـ القوة ـ الرشاقة ـ التوازن ـ السرعة ـ التوافق العضلي والعصبي ـ الاتزان ـ سرعة رد الفعل ـ الانتباه والتركيز ـ الدقة ـ المرونة ... الخ.

وهذا بالتالي ينعكس بدروه على الشخصية للفرد بـ الشجاعة ـ الاقدام ـ الاتزان النفسي ـ الاعتزاز بالنفس ـ القوام السلمي. وكفى أن نقول أن العقل السليم بالجسم السليم.

ونحن هنا لا بد لنا أن نشير واللهم لا حسد أن معظم هذه الخصال والصفات موجودة في شخصية وجسم بطلنا وضيفنا الكبير الاستاذ عز الدين عابد ونحن و بعد هذا الحديث الممتع والشيق لا بد لنا أن نشير الى أن الظروف الحياتية الصعبة ابان فترة السبعينات والتي شهدت النبوغ المبكر والشهرة والنجومية لبطلنا ابو اسماعيل حالت دون تمكنه من تمثيلنا دوليا بعد أن يكون قد اجتاز تدريبات ودورات واكتسب خبرة عالمية في هذا المجال.

وفي تقديري لو سنحت له الظروف والفرصة لتمكن من الابداع في هذا المجال.

بقي أن نقول ونحن اذ نشكر بطلنا على هذا الحديث الشيق والسرد المسهب نتمنى أن يصار الى الاهتمام بهذه الالعاب الهامة والضرورية واخراجها من دائرة الالعاب المنسية واعادتها الى قاموسنا الرياضي.

على الطريق/ سنغرس نشيدنا الوطني والرياضي في قرص الشمس

إعداد: أسامة فلفل / غزة

تواصل البيادر الرياضي تقديم نجوم تألقوا في ملاعبنا الفلسطينية وابدعوا وكانوا مثالا رائعا للعطاء ولقاؤنا اليوم مع الصقر الاسمر حربي السو يركي ابن حي الشجاعية الاشوس، الذي طالما خطف الاضواء برشاقته وفدائيته وقذائفه الصاروخية الموجهة.

البطاقة الشخصية..

الاسم: حربي حلمي السو يركي
العمر الزمني: ٢٦ عاما
العمر الرياضي: ١٢ عام
الطول: ١٧٤سم
الوزن: ٧٣كم
النادي: اتحاد الشجاعية
المركز: رأس حربة، وجميع المراكز الهجومية بالاضافة الى حراسة المرمى
المدرب: اسماعيل المصري (ابو السباع)
مكان وجوده: سجن عسقلان الحربي حيث يقضي مدة محكوميته مؤبدين بالاضافة الى ٩٠ سنة.

البداية..

لعب في فرق الساحات الشعبية ثم في المدارس مثله مثل اي لاعب فلسطيني ومن ثم التحق بأشبال نادي الاتحاد بالشجاعية فالفريق الثاني وسرعان ما انضم للفريق الاول واخذ مكانه وكان لاحتضان المدرب المخلص (ابو السباع) له الاثر الاكبر في تألقه في معظم المباريات المحلية. و يقول (الصقر الاسمر) انني اعشق نادي الاتحاد منذ نعومة اظافري عشقا كبيرا فهو بيتي الكبير وانتمائي له بلا حدود.. فنادي الاتحاد يعد مفخرة فلسطينية وهو رمز صعب من رموز قلاعنا الرياضية الفلسطينية والحصينة في قطاعنا الاشم واما عن افضل اللاعبين الفلسطينيين فهو يعتبر ان اخيه ورفيق دربه محمد السو يركي منذ الصغر يعتبره افضل اللاعبين الفلسطينيين على الاطلاق ولاعبه المفضل عربيا (حسام حسن) ودوليا (باجيو) و يعتبر (ناجي عجور) مثله الاعلى و (اسماعيل المصري) افضل المدربين المحليين و يعترف ان جهاد الشيخ خليل ورمضان البياع صاحبا الفضل عليه و يعتبر صالح عويضة من افضل المدافعين و يرتاح للعب بجوار محمد السو يركي وايمن حجازي وناهض الصواف و يكن كل الحب والاحترام والتقدير الى الاخوة حمدي النعيزي وجبر نور وطلب الخباز وزياد الغرابلي ونعيم السو يركي و(الصقر الاسمر) حربي السو يركي معروف بخفته ورشاقته وقدرته على اختراق خطوط المدافعين واحداث الثغرات فيها. يقول كم كنت اتمنا ان اشارك اخوتي واحبتي اعضاء فريقنا القومي (فريق فلسطين) في لقائهم مع مشاهير فرنسا على ارض اريحا، ولكن هذا هو قدرنا ولا بد ان نكون صامدين اقو ياء له.. رغم المعاناة تظل ابتسامات الامل والعمل للامل هو حافزنا للحياة والعطاء و يعود حربي و يقول انني اعتز كثيرا جدا باخوتي واشقائي اعضاء فريق كرة القدم ونادي الاتحاد واتمنى من الله العلي القدير ان يزيل عنا هذا الغم والهم و يجمع شملنا ونلتقي ونحتفل بكل اللحظات الجميلة التي عشناها سو يا وهو يوجه رسالة خاصة الى اعضاء المجلس الاداري لنادي اتحاد الشجاعية و يطالبهم بالعمل الجاد والمتواصل من اجل تفعيل كل الانشطة الرياضية بالنادي وليظل نادي الاتحاد منارة لاجيالنا الرياضية الفلسطينية و يتابع القول لا بد من المحافظة على الانجازات الرياضية العريقة لنادينا ولا بد من الاتصال بكل الاخوة في الاندية والمراكز والجمعيات وتوثيق العلاقات الاخوية الصادقة ومعا وسو يا على درب العطاء يا ابناء الشجاعية الافذاذ وان كنت اوصيكم فانني اوصيكم بالتلاحم والتكاتف والتعاضد والالتفاف حول مؤسستكم الرياضية نادي الاتحاد بالشجاعية. وفي النهاية يتمنى حربي السو يركي ان يتم اطلاق سراح جميع الاخوة المعتقلين وان يحصل شعبنا الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة والعادلة واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وان يعم السلام العادل والشامل ر بوع البلاد■■■

اختيار الفريق مسؤولية المدرب أولا وأخيرا

عيسى نقولا الترزي
المشرف الرياضي بنادي الزيتون

كثيرا ما يمثل اختيار الفريق المناسب للمباراة القادمة مشكلة أمام ادارة الفريق خاصة اذا كانت هذه المباراة لها أهمية خاصة بالنسبة للفريق، وفي مثل هذه الحالات تدور مناقشات مستورة أو علنية وكثيرا ما يدلي أعضاء النادي بدلائهم، وكل عضو مقتنع ذاتيا أو قادر على اختيار الفريق المناسب، و ينتقد ادارة الكرة في انها اختارت فريقا غير الذي رشحه و يزداد التجريح لادارة الكرة اذا ما خسر الفريق المباراة لسبب أو لاخر، واختيار الفريق يسبب تنافرا أو تباعدا بين أعضاء الفريق بعضهم أو بين بعض اللاعبين وادارة الفريق أو في بعض الاحوال بين ادارة الكرة نفسها. وفي واقع الامر وانصافا للحق فان اختيار الفريق هو مسؤولية المدرب أولا وأخيرا. وعليه يقع اللوم في حالة كان اختياره غير موفق. فالمدرب هو المسؤول عن عملية التدريب أساسا فهو الذي حدد أهدافها، وهو أعرف الاداريين بحالة التدريب «الفورمة» الرياضية لجميع أفراد فريقه، وهو الذي يستطيع أن يقيم لاعبيه في أي وقت تقييما مبنيا على أسس موضوعية سليمة وليس على الميول والاهواء أو رضوخا لرغبة كائن من كان. ومع ذلك فكثير من كبار المدربين تقديرا منهم لقيمة آراء من يعملون معهم يقومون بتكوين لجنة مكونة منهم ومن اداري الفريق والمدربين المساعدين لتقوم بترشيح الفريق للمباراة بعد مناقشة موضوعية لحالة التدريب لكل لاعب وظروف المباراة القادمة و يرى الكثيرون أنه يفضل دائما أن يكون الفريق مثبتا وهذا الرأي وجيه الى حد كبير ولكن لا يؤخذ به كقضية مسلمة، فحالة التدريب لبعض اللاعبين غير ثابتة نتيجة لجملة ظروف، لذلك فانه يفضل بداهة أن يلعب الاكثر استعدادا. كذلك فهناك بعض المباريات التي تستدعي أن يلعب اللاعب الاحتياطي في مركز معين بدلا من اللاعب الاصلي وذلك وفقا لنوعية اللاعب المنافس في الفريق المضاد، اذ أن هذا اللاعب الاحتياطي في هذه الحالة سيكون أكثر فاعلية وأقدر على ادارة واجبات مركزة بالنسبة للمنافس والفريق المضاد. و يقوم كثير من المدربين من حين الى حين بتطبيق طريقة القياس الاجتماعي (السوسيومتري) في اختيار الفريق ومع ما تتميز به هذه الطريقة من بساطة الا انها مؤشر صادق للمدرب للكشف عن التماسك داخل فريقه ومدى الجذب أو الانحلال أو التنافر بين أفراد الفريق ومع الوعي الصادق لافراد الفريق ومعرفتهم الحقيقية لبعضهم البعض ومقدار الترابط والانسجام بين الاعضاء اللاعبين أثناء اللعب، يمكنهم اختيار أعضاء الفريق الامثل مما يكون له اكبر الاثر في الاداء ككل، وفي هذه الطريقة يطلب المدرب من كل لاعب في الفريق ان يرشح الفريق الذي يعتقد أنه أصلح فريق يمثل النادي في رأيه وكذلك يرشح الاحتياطي. و يجب عند تطبيق هذا القياس أن يكون واضحا لدى اللاعبين ما يأتي:-

١- السرية التامة فلا يكتب أي لاعب اسمه على الاستمارة و بذلك تكون الشجاعة والحرية الكاملة في ترشيح لاعب الفريق الذين يراهم أكفأ من غيرهم في تمثيله.

٢- أن يدرك اللاعب أن نتائج القياس سيكون لها شأن في تكوين الفريق لذلك يجب أن يكون اختياره دقيقا مراعيا فيه مصلحة الفريق والنادي.

٣- يمكن أن يطلب من اللاعب عند ترشيحه للاعبين الاخرين أن يذكر أمام كل لاعب مرشح أسباب اختياره و بذلك يقيم المدرب لاعبيه من خلال رأي زملائه واكتشاف خصائصهم والتغيرات التي تحدث للاعب والتي قد تكون خافية على المدرب أو ادارة الفريق.

بعد جمع الترشيحات تفرغ الاستمارات وتظهر الاصوات التي حازها كل لاعب في كل مركز و يكون هذا مؤشرا صادقا لرأي اللاعبين في الفريق الذي يفضلون أن يمثلهم. ومهما كانت الوسيلة التي يتبعها المدرب فهو وحده التي سيتحمل مسؤولية الفريق كامله واني شخصيا أفضل أن يقوم المدربين بتطبيق القياس السوسيومتري في فترات زمنية متقاربة حتى لو كان هدفهم فقط معرفة اتجاهات اللاعبين ومدى ترابط بعضهم مع بعض ومدى تنافر بعضهم من البعض. وهذه المعرفة وحدها ذات أهمية وذات دلالة لدى أي مدرب متيقظ لسير عملية التدريب.

كلمات متقاطعة

■ **الكلمات الأفقية:**

١ ـ نبي عرف لغة الطير. ورد اسمه في سورة النمل.
٢ ـ عملة.
٣ ـ حيوان ذو فراء سميك ـ مدح «مبعثرة».
٤ ـ حروف متشابهة.
٥ ـ أداة نصب «معكوسة» ـ أفل «مبعثرة».
٦ ـ لفظ للتألم «معكوسة».

■ **الكلمات الرأسية:**

١ ـ أسماك صغيرة تحفظ معلبة.
٢ ـ دولة عربية.
٣ ـ للنداء.
٤ ـ جمهورية تتكون من مجموعة جزر بالمحيط الهندي.
٥ ـ ضد الموت.
٦ ـ ضد اليسار «معكوسة».

**

مناظر مزعجة

□ منظر الذي يقول لك: تعال نعمل مشروعاً، ولا يقدم للمشروع سوى افكاره النيرة.

□ منظر الرجل الذي يقرأ الصحيفة التي بيدك من وراء ظهرك في مكان عام

الدوائر ...

● أمامك ٩ دوائر على أضلاع مثلث متساوي الأضلاع.

● حاول أن تضع في كل دائرة من هذه الدوائر عدداً من ١ إلى ٩ بحيث يكون مجموع كل أربعة أعداد على استقامة واحدة، سبعة عشر (١٧).

اختبر معلوماتك

هل كل هذه الحيوانات ثديية؟!
علماً بأن الحيوان الثديي هو الذي يلد ولا يبيض.

جائزة البيادر الأسبوعية

أجب على سؤالين

واربح ١٠٠ شاقل جديد

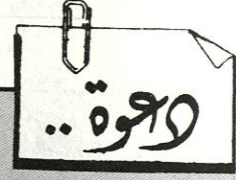
ملاحظات:

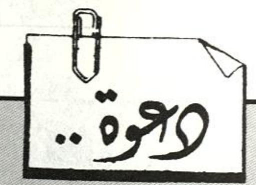
* **الحل على ورقة منفصلة.**
* **لا تقبل أي رسالة بدون إرفاق الكوبون بداخلها.**
* **سيظهر اسم الفائز في العدد رقم (٥٦٢)**

كوبون العدد

الاسم: .... العنوان: ....

مكان الاقامة: .... كوبون العدد: (٥٦٠)





الاخلاق والاخلاق فقط

الاخلاق هي اساس تطور وتقدم أي مجتمع .. والاخلاق السامية هي سمة من سمات الدول المتقدمة والعظمى، سمات شعوبها، لا سمات سياسييها لاننا نتحدث عن المجتمع.

ففي اي مكان من هذه الدول ترى احتراما للنظام واحتراما للقانون واحتراما لحرية كل انسان في ان يعبر عن كل ما يريده من أفكار وآراء.. ولو اختلفت الاراء وتعددت التوجهات فان الزمالة الانسانية تبقى مستمرة.. وتبقى روح التعاون متوفرة.

ودرسنا وقرأنا قصصا خيالية عن الاخلاق الرفيعة في تاريخنا العربي العريق، وجميعنا نتغنى بهذه القصص التي عبرت عن حضارة عريقة وكبيرة.

واذا كنا نعرف كل هذه الامور الاساسية فلماذا تنعدم احيانا ولدى البعض مثل هذه الاخلاق .. فالاخ يتشاجر و يتقاتل مع أخيه، والاب يختلف مع ابنه، والحفيد لا يحترم جده أو جدته .. ولا احترام لمسؤول في مؤسسته، ولا وفاق بين الاهل حول ورثة معينة، والسائق يستغل الظروف ليرفع الاجرة كما يشاء .. والمهني يغش في عمله .. والزميل يطعن بمن يقف الى جانبه و يحترمه .. لماذا نسمع عن كل هذه «الطوش» والخلافات ولا نجد مثلها في دول عظمى أو متطورة أو متقدمة.

يجب ألا نلوم احدا، بل يجب أن نلوم انفسنا، نلوم المعلم في المدرسة لانه قصر في واجبه، والاب في بيته لانه تراخى في تربية اطفاله، والمسؤول في المؤسسة لانه تساهل في معالجة الموظف المخالف .. والسياسي لانه حول كل الامور العلمية الى مواضيع سياسية و.. بالفعل يجب أن نلوم انفسنا .. وحقا وحقيقة أن الامر يتطلب معالجة فعالة وعاجلة .. و يجب أن نعيد الى اذهان كل انسان «انما الامم الاخلاق» وعلينا جميعا أن نعمل لكي يكون شعارنا قبل أي شيء هو الحفاظ على الاخلاق الرفيعة المهذبة السامية .. وأن نبثها بين كل فئات المجتمع دون أي استثناء. وباسلوب سريع وأن نحترم انفسنا اولا واخيرا وقبل فوات الاوان..!!

بنت الوطن



أحد الاطباء **توانى** كثيراً في تقديم معروف وخدمة لاحد زملائه مما ادى الى **خلاف** بين الطبيبين .. وقطيعة كاملة حول امر يستحق ذلك...!!

● **زار** شخصا وطلب منه **بعض الاستفسارات** لكتابة تقرير معين حول أمر مهم .. الشخص أجاب بكل صدق واخلاص.. لكن كاتب التقرير **حرف الكلام** و**خط ما أراد..** وقدم التقرير **ناسبا معظم الاخطاء الى الانسان البريء المظلوم..**

● ادعى **أنه يدافع** عن زميله بكل قوة.. ولكن الامر المؤلم تبين أن **كل التقارير المسيئة** لزميله لا تخرج الا من **مكتب هذا الانسان «الحقير»!!**

● معلم في مدرسة **لم يقدم** الولاء للمدير **ولم يجامله** بمناسبة العيد فكانت النتيجة **زعل وقطيعة** وتقارير.. والمعلمون **يحاولون** التدخل **لفك الاشتباك** بين المعلم والمدير حول **أمر تافه** جدا..

● من أجل توفير مصاريف شراء نسخة من صحيفة **فانه يذهب** الى مكتب صديق له.. فيقرأ الصحف **و يحتسي** القهوة **و يترك** المكتب لا حمدا ولا شكورا.. وكأن صديقه **لبس لديه** أي عمل **سوى استقبال هذا الشخص يوميا..**

● طلب من صديق له أن **يرتب له** لقاءا مع انسان له مكانته السياسية.. وذهب الى الموعد المحدد ليجد **أن صديقه لم يرتب** أي شيء **وورطه** في مشكلة مع الشخص المسؤول وفي نفس الوقت **أحرجه** احراجا كبيرا..

● سائق سيارة عمومية **يزعج الركاب** من خلال تشغيل الراديو و بصوت مرتفع واختيار المحطة الاذاعية التي يريدها.. **ولم يسمع** الى طلب الركاب **بالكف** عن هذا **الازعاج** و بخاصة **أنه يختار أغان** أجنبية حديثة جدا..

● موظف **لا يهتم بتاتا** بأوامر المسؤول عنه.. ومؤخرا وجد نفسه خارج العمل.. **وعاطل** لان المسؤول **اتخذ القرار الحاسم** بالتشاور مع كبار المسؤولين في المؤسسة..

● باع سيارة الى أحد الاشخاص **والذي أجرى فحصا** دقيقا لها.. وتم الاتفاق على **سعر معين..** غير أن الشخص **لم يدفع المبلغ** كله تحت أعذار وحجج والجميع يقولون له: **الا تفاق أوله شرط وآخره رضى وتطبيق وتنفيذ..**

● استعد أن **يدفع أية تكاليف** لموضوع معين طلب من شخص القيام به باسمه.. الا أنه **حتى هذه اللحظات** لم **يدفع فلسا** واحدا.. والعامل البسيط ما زال **ينتظر الفرج** من هذا الانسان المسؤول..

● من أجل الاساءة الى مؤسسة **حاول شراء** ذمم عدد من العاملين الا أنه فشل، **وها هي** مؤسسته تتعرض الى مشاكل عديدة لان **بعض العاملين عنده تركوه** لان هناك من وظفهم عنده..

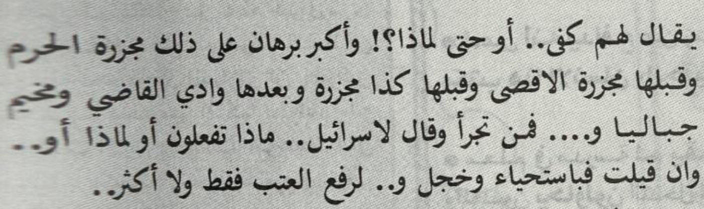
● **موظف** في فندق **وجد** حقيبة في أحد الممرات.. **واخلاقياته** العالية دعته الى تسليم هذه **الحقيبة لادارة الفندق** التي أعادتها الى صاحبتها النزيلة..

● **طوشة** وقعت بين شقيقتين حول **خلاف بين أطفالهما...** والطوشة أدت الى **قطيعة..** وهناك **جهود تبذل** من قبل الاب كل هذا الخلاف حول أمر تافه..

● مختار في احدى القرى «**ختم**» ورقة دون أن يقرأها.. فكانت محتو ياتها **ادانة له ولتصرفاته..** وعندما استدعي من قبل المسؤولين تفاجأ.. **ووعد بقراءة أية ورقة** قبل توقيعها مستقبلا..

ولنا لقاء

ندى



ماذا سيفعل المراقبون المائة وستون ؟ !!!

يا فرحتنا يا فرحتنا.. قوات دولية سيرسلونها لنا لمراقبتنا ومتابعتنا.. وللحفاظ على أمننا وسلامتنا.. والنتيجة يا اخوان؟!!

وماذا سيفعل هؤلاء.. المائة وستون مراقبا.. ماذا سيفعلون لنا.. ماذا سيفعلون بمسدساتهم الصغيرة أمام الرشاشات بأنواعها.. هل سيستطيعون منع مجزرة مثل تلك التي ارتكبت في خليل الرحمن.. أم سيمنعون الصواريخ التي أطلقت على البيوت لتهدمها فوق رؤوس ساكنيها.. أم..

ونتساءل ويتساءل معنا أبناء شعبنا.. نتساءل ونحن نرى ما يحدث لشعبنا كل يوم من مصائب وكوارث باتت لا تعد ولا تحصى.. أيها سنتذكر وأيها سننسى.. وكلها تمس أبناء شعبنا.. وكلها تحل علينا كالصواعق تريد تدميرنا وقتلنا وابادتنا..

ماذا ستفعل تلك القوات.. والمستوطنون ما زالوا يسرحون ويمرحون.. بأسلحتهم الثقيلة وغير الثقيلة.. بينما أبناء شعبنا مغلقة عليهم بيوتهم.. لا يستطيعون حتى التجول لشراء احتياجاتهم أو نقل مرضاهم أو دفن موتاهم أو..

ماذا ستفعل تلك القوات .. هل ستستطيع مواجهة هؤلاء المستوطنين أم ستمنع ما يقال عنهم أنهم «مجانينهم» من ثوراتهم التي تستبيح دمنا وتقتل أبناءنا..

ويتمننوا علينا بتلك القوات وكأنهم اعطونا «بقرة جحا» أو كأنهم وفروا لنا الحماية والأمن و.. ولو افترضنا أن هذا صحيحا.. وأن تلك القوات ستنجح في مهمتها وهذا في رأيي ورأي العديد من مواطنينا هو المستحيل بعينه.. ولكن لو افترضنا أن ذلك صحيحا فماذا عن باقي مدننا وقرانا ومخيماتنا..؟!

من يحميها ومن يراقب ما يحدث فيها.. من سيسأل جنديا يعتقل طفلا لماذا اعتقلته..؟! أو آخر يقتل طفلا أو طفلة لماذا قتلته.. أو قتلت امرأة أو شيخا أو رجلا ضريرا أو..؟! وقد باتت مثل تلك الحوادث أمر عادي في أرضنا المحتلة نشاهدها كل يوم بل كل لحظة.. وعلى مرأى ومسمع من جميع الناس في العالم أجمع دون أن يقال لهم كفى.. أو حتى لماذا؟! وأكبر برهان على ذلك مجزرة الحرم وقبلها مجزرة الاقصى وقبلها كذا مجزرة وبعدها وادي القاضي ومخيم جباليا و.... فمن تجرأ وقال لاسرائيل.. ماذا تفعلون أو لماذا أو.. وان قيلت فباستحياء وخجل و.. لرفع العتب فقط ولا أكثر..

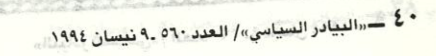
وماذا بعد.. الى متى سنظل نحتمل هذه الاوضاع المزرية.. الى متى سيظل يضحك علينا بحلول وهمية وباجراءات شكلية وبقوات اسمية و.. وكل هذا لا يفيد ما دام أصل المشكلة موجود وبدون حل...

فالسلام وحده هو الذي ينهي المشكلة.. وليس أي سلام وإنما السلام الدائم والعادل.. السلام هو الذي سيوقف شلال الدم.. هو الذي سينهي المآسي والكوارث التي تحل بأبناء شعبنا..

أما أن يبقى الحال على حاله.. ويضحكوا علينا بمائة أو حتى مئات من قوات هي نفسها بحاجة لحماية فكيف بالتالي تقوم بحمايتنا.. بينما المستوطنون يسرحون ويمرحون في مدننا وقرانا ومخيماتنا بكامل أسلحتهم يستفزون مشاعر الناس ويعتدون عليهم وعلى ممتلكاتهم.. بالاضافة الى منعنا حتى عن التعبير عما في أنفسنا بوسائل سلمية ومقابلة ذلك بوسائل لا سلمية بل بالقتل والجرح والاعتقال و... فهذا لا يرضي أي ضمير حي.. ولكن أين هي تلك الضمائر الحية..؟! .. فحتى الحماية الدولية التي هي أقل مطلب لنا رفض ليس من اسرائيل فقط وانما من حليفتها أمريكا التي ما برحت تشد من أزر اسرائيل وتساعدها في غيها وظلمها و.. أم هل اعتبرت تلك القوة التي سترسل لنا قوة حماية دولية وانتهى الامر؟!

وتظل صيحات أبناء شعبنا تدوي ولا من يسمعها.. صيحات جرحانا.. صيحات شهدائنا.. صيحات معتقلينا.. صيحات المعاناة هنا وهناك على طول أرضنا وعرضها.. فحتى دوي المجازر لم يجد أذنا صاغية ولو وجدت تلك الاذن لتبلور ذلك في موقف واضح ولكن أين هي هذه المواقف؟!

وتظل الاسئلة تتردد وتفجر أسئلة أخرى وأخرى وما من أجوبة تشفي الغليل..■■■



• الشهيد رياض حسن صالح اسليمية



• بقعة دم حيث ادى الشهيد الصلاة قرب شاحنته •

كان يؤدي صلاة الجمعة فقتلوه

كثيرون أمثال غولد شتاين من بين المستوطنين

في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٣/٢٥ ــ بعد شهر تماما من مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ــ ارتكب مستوطن من مستوطنة ادورا «مجزرة صغيرة» كان ضحيتها الشهيد رياض حسن اسليمية «٣٤ عاما» من قرية اذنا في محافظة الخليل. وتماما كما حدث في الحرم الابراهيمي حينما صوب المجرم باروخ غولدشتاين رصاصه نحو ظهور المصلين الراكعين، كان الشهيد رياض قد اوقف سيارة الشحن من طراز فورد كاريو التي قادها على جانب طريق كريات غات ــ الخليل لاداء الصلاة.

القاتل دانئيل مورالي (٤٢ عاما) نصب كمينا على جانب الطريق منتظرا مرور سيارة عربية لارتكاب جريمته بدعوى ان شقيقه، ضابط حرس الحدود في الخليل الذي لقي مصرعه في حادث سير على طريق الخليل ــ القدس قبل عام، قد قتل عندما ابهر بصره سائق عربي عمدا.

وذكر شاهد عيان من سكان محافظة الخليل انه اوقف سيارة مورالي الذي عرفه من قبل وسأله عما اذا كان متوجها الى مستوطنة ادورا ليسافر معه ولكن اجابه انه ينتظر سيارة.

بعد مرور لحظات مرت الشاحنة التي قادها الشهيد وبالقرب من محطة الوة في مفترق بيت جبرين ترجل وفرش سحا ه لاداء صلاة العصر وعندئذ مرت سيارة عمراء من طراز مازدا يقودها مورالي الذي اطا ق النار على ابن اذنا من رشاش عوزي وعن ما افة قريبة واصابه بثماني رصاصات وبعد از اكد من مقتله توجه مسرعا الى كريات غات. وكان رياض قد اصيب في بطنه وصدره والوريد في عنقه وانهار على الارض وقد فارق الحياة متأثرا بجراحه من شدة النزيف.

وكان الشهيد قد اخبر افراد دورية للشرطة هرعت الى مكان الحادث، وقبل ان يلفظ انفاسه، ان سائق سيارة مازدا حمراء اطلق النار عليه وانه يذكر رقمها فطلبوا منه ان يلزم الصمت وعدم التحرك.

وفي هذه الاثناء وصل الى مكان الحادث سعدي محمد نمر اسليمية (٢٥ عاما) ابن شقيق الشهيد وابلغ الشرطة بانه شاهد سائق السيارة التي اطلقت النار منها على عمه وانه سجل رقمها.

ارملة الشهيد استغاثت بالله قائلة: «ماذا فعل زوجي لكي يقتلوه وهو يصلي. كان كل همه اعالة اولادنا الستة، وقد ابتاع سيارة مؤخرا لنقل الحبوب والعلف للمواشي، ولكن رصاصات غادرة قتلته».

• أرملة الشهيد وطفلها الصغير •

سعدي محمد نمر اسليمية قال انه لا يزال هناك الكثيرون امثال غولدشتاين من بين المستوطنين وقد قتله المستوطن وهو يؤدي الصلاة.

اقارب الشهيد ذكروا ان سيارة الاسعاف الاسرائيلية وصلت الى مكان الحادث بعد مضي ثلاثة ارباع الساعة. وخلال هذه الفترة الطويلة ظل ينزف دما مع انه كان واعيا رغم اصابته وابلغ الشرطة بطراز ولون ورقم السيارة التي اطلقت منها النيران عليه.

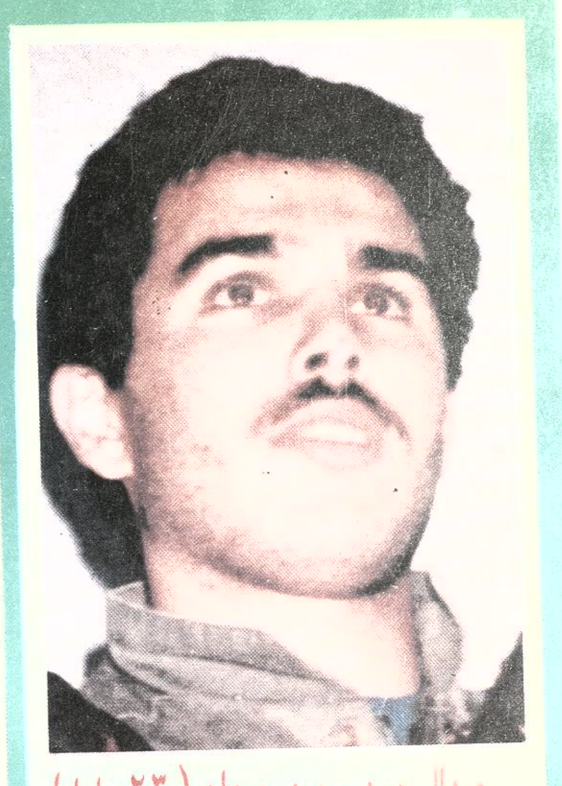
احد سكان اذنا قال في سياق افادته في الشرطة ان المجرم سافر على الطريق ذهابا وايابا اربع مرات في انتظار عربي لقتله.

دانئيل مورالي اتصل بالشرطة وابلغها بانه مختبىء في منزل احد اقربائه في كريات غات وانه مستعد لتسليم نفسه بعد ان ادرك من خلال بلاغات الشرطة ان بحوزتها معلومات دقيقة عن هوية القاتل. وعند تسليم نفسه طلب الاتصال بمحاميه اليكيم هعتسني من مستوطنة كريات اربع. محامي المستوطن ادعى امام المحكمة بان موكله اطلق النار دفاعا عن النفس عندما شاهد رياض حسن نمر يقترب منه ونفى اعترافا سابقا من ان مقتل شقيقه البرت دفعه الى الانتقام.

الشرطة تحقق ايضا فيما اذا كان لمورالي ضلع في جريمة قتل ثلاثة من سكان ترقوميا قبل عدة اشهر.

ويذكر ان مستوطنة ادورا التي تبعد على مسافة سفر ١٠ دقائق عن الخليل قد اقيمت قبل ثماني سنوات وعلى اراض تابعة لقرية اذنا، ومنذ حادث القتل يسود المستوطنة الفزع والهلع تحسبا من ان يأخذ سكان القرية الفلسطينية المجاورة الثأر على قتل رياض حسن صالح اسليمية.

نعي شهداء



عبدالرحمن محمد حمدان (٢٣ عاما)

خان يونس

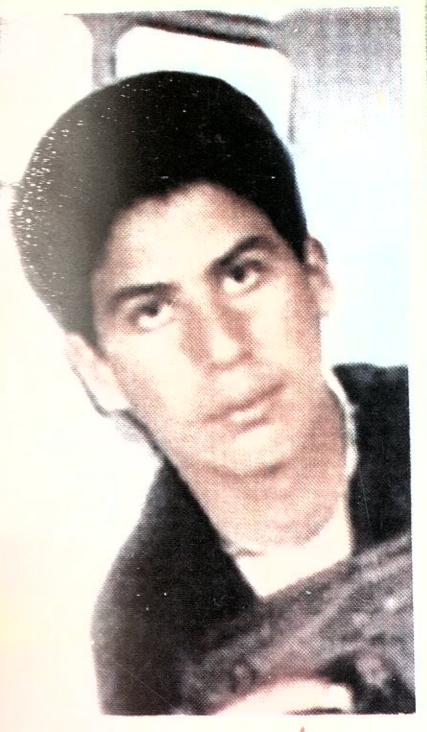
استشهد على أرض أبوديس يوم ٢٤ / ٢ / ١٩٩٤



امتياز أحمد محمد مرتجى (١٧ عاما)

غزة

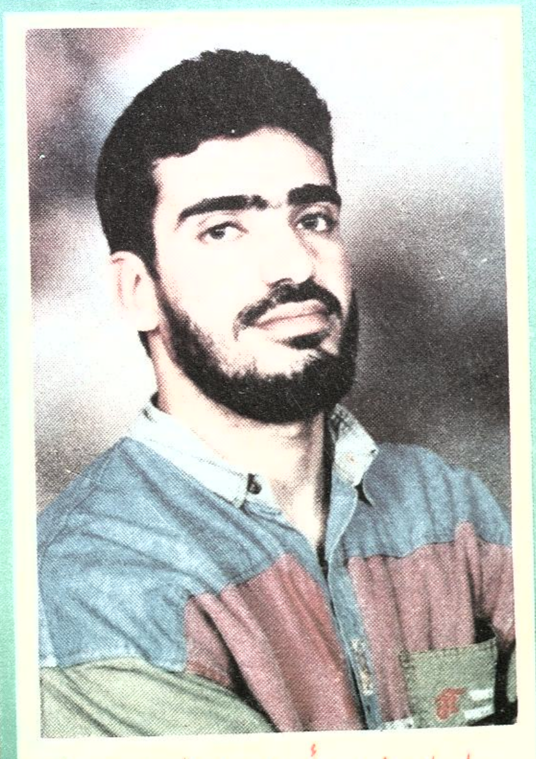
استشهد يوم ٤ / ٣ / ١٩٩٤



اياد أحمد صلاح (١٧ عاما)

خان يونس

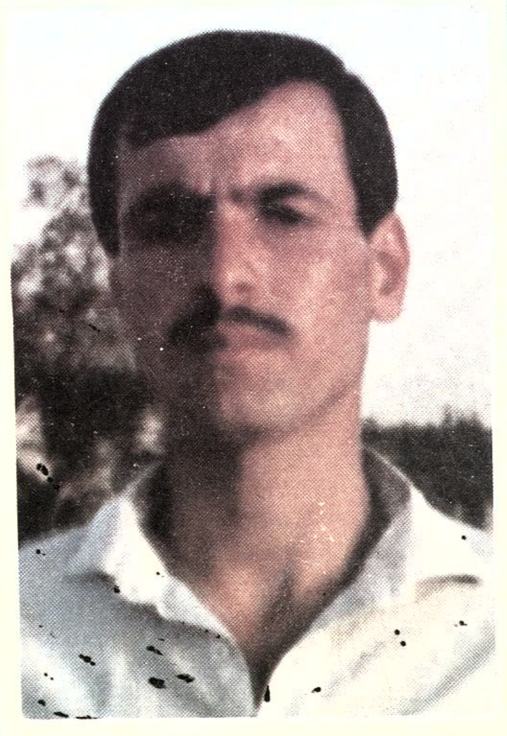
استشهد يوم ٤ / ٣ / ١٩٩٤



اسلام فوزي أبو ارميلة (٢٨ عاما)

أبوديس

استشهد قرب حاجز ايرز يوم ٨ / ٣ / ١٩٩٤



محمد مصطفى محمد شهوان (٢٤ عاما)

خان يونس

استشهد يوم ١٧ / ٣ / ١٩٩٤



طه محمد أبو مسامح (٣٦ عاما)

بني سهيلا

استشهد يوم ١٧ / ٣ / ١٩٩٤